رؤى للتاريخ

شخصية مصر العظيمة

ومصر العبيطة

السيد حافظ

الكتاب : رؤى للتاريخ

الكاتب : السيد حافظ

الناشر : مركز الوطن العربي "رؤيا"

البريد الالكتروني : justhappy_man2000@yahoo.com

تليفون : ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨

الطبعة الأولى: رقم الإيداع :١٩٢٨٢/ ٢٠١٤

دار الكتب والوثائق القومية إدارة الإيداع القانوني

تصميم وجرافيك الغلاف: الفنان محمد الصباغ

إشراف فني: محمد عطية

إشراف عام : د. عادل حافظ

الجمع والصف الالكتروني : وحدة الكمبيوتر بالمركز تنفيذ: خالد شعبان

توزيع:

الشروق

الأهرام

مكتبة ألف

***مكتبة عمر بوك ستور، القاهرة، ١٥ شارع طلعت حرب أعلى مطعم فلفلة**

ت : ٠٢٢٣٩٦٠٠٤٧ – ٠١٠٠٣٣٦١٢١٧

***مكتبة أكمل ـ الإسكندرية ١٨٣/١٨١ش أحمد شوقي ـ رشدي**

ت: ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

***مكتبة المصطفى ـ ٩٦ ش الطيار أحمد سعود ـ فلمنج ـ الإسكندرية**

***مكتبة تنمية ـ شارع هدى شعراوى القاهرة**

***مكتبة اسكتش ـ شارع مصطفى كامل ناصية وينجت الإسكندرية**

تنويه قبل البدء في القراءة

..هذا الكتاب ضد الذاكرة المثقوبة وتزوير التاريخ..

هذا الكتاب بذرة بحث للشباب ليبحث

"أيا وطني، أيا أرضي المنيعة بآلامي"... رامبو

حين أرغب أن أناديك بلادى.. أناديك بلائى

إني أرى مصر العظيمة مخمورة بزيف التاريخ وستنهار إذا لم نفهم ونعى أننا شعب فقير كسول معظمه جاهل يحتاج إلى العمل والمثابرة والعلم وحربه الأولى ليست مع الخارج بل مع الفساد الأخلاقي والثقافي والسياسي والاجتماعي خوفا من ان يتحول السلوك الاجتماعى الفاسد الى جينات ولو فهمنا سنتخلص منها ابدا .. ولو نجحنا عندئذ ستكون مصر العظيمة أبدا بكم ايها الشباب

هذا الكتاب هو دعوة لثورة ثقافية لتصحيح التاريخ حتى لاتتحول عاداتنا السيئة الى جينات هذا الكتاب دعوة للتحرر من الخديعة والتزوير والجهل بالتاريخ.. دعوة للشباب أن يكتب تاريخ مصر الحقيقي مهما كان قبيحا.. وهو البداية لتصحيح مصر أن تعرف نفسك.. هذا الكتاب دعوة إلى تصحيح التاريخ المزور.

إن ثورة الصين قامت ١٩٤٩ بقيادة ماوتسي تونغ العظيم، ومصر قامت بثورة ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر الرائع المنحاز للفقراء.. الفرق بين الثورتين ثلاث سنوات**!!!**

الآن وفي عام ٢٠١٤ الفرق بين الصين ومصر ثلاثة آلاف سنة من التقدم الزراعي والصناعي والتكنولوجي والسبب أنهم لا يخدعون أنفسهم..

فهل نستطيع أن نتحرر من الخديعة والجهل والتزوير، وأن لا نظن أننا ٩٠ مليون عبقريا...

كفانا خداعًا ونفاقًا فى تاريخنا الذى نكتبه.. تبًّا لنا.. هل سنظل نحن مخادعين لأنفسنا بتاريخنا طوال الوقت ؟ هل سنظل فى الضلال وتزوير التاريخ؟

المؤلف

إهداء

إلى الدكتور/ حامد عمار.. صاحب كتاب "في بناء البشر"

إلى الدكتور جمال حمدان.. صاحب كتاب "شخصية مصر"

إلى الدكتورة نعمات أحمد فؤاد صاحبة كتاب "صناعة الجهل"

إلى الدكتور جلال أمين صاحب كتاب "ماذا حدث للمصريين"

إلى الشيخ تقي الدين المقريزي صاحب كتابي: "المخطوطات المقريزية"، و"إغاثة الأمة في كشف الغمة"

إلى الباحثين الجدد عن تاريخ مصر الحقيقي الذين نعرفهم على سبيل المثال لا الحصر .. إلى الاستاذ/ نبيل عبد الفتاح صاحب كتاب عقل الأزمة

وإلى المفكرين الذين لا نعرفهم ..

وإلى الجيل القادم من الشباب الذين أناديهم وأشد على أياديهم وأقبل التراب الذى تحت أقدامهم: لا تصدقوا ما كتب عن تاريخ مصر في كتب المدارس والجامعة اكتبوا أنتم تاريخ مصر الحقيقي ولا تنخدعوا مثلنا؛ حتى تبنوا مصر العظيمة وتنهوا مصر العبيطة من التاريخ.. احموا جيناتكم من السلوك العبيط

على سبيل التقديم

مصر العظيمة، ومصر العبيطة.. هذا الكتاب هو زلزلة الحب، وعشق حتى الفناء لأرض مصر. شهقة الحنان والحنين، هو الاستثناء والجنون.. الاشتهاء والجموح، وغواية البحث عن النور.. إنه الحقائق والواقع والظنون، والوجع الذى يحاصر مؤلفه فى وحدته كل مساء .

كان قرار السيد حافظ هو امتلاك أقصى درجات الحرية؛ ليبوح ويروي ويصفع وجه الزيف.. تلك الصفعة التي مزقت الأقنعة وكشفت بشاعة الحقيقة المراوغة؛ فنحن نعيش عصر ثقافة التخلف وصناعة الجهل، وأصبح علينا أن نحاسب الماضي ونعاقبه.. نقرأ تاريخ الوطن الحقيقي، ونعرف أسرار الشخصية المصرية..

إن هذه الوثيقة الشعبية التاريخية هى ذاكرة الأمة.. ضمير الشعب ووجدانه، هي كشف لأسرار السقوط وأحلام الصعود.. إنها بعض من روح السيد حافظ الذي يهدي الوطن كتابا رفيع المستوى، مسكونا بغواية الجمال والاكتمال، وضرورة تجاوز الكائن وخلخلة قيمه وعذاباته بحثا عما يجب أن يكون.

د. وفاء كمالو

الفيلسوفة المصرية "هيباتيا"

اغتيال الفيلسوفة المصرية هيباتيا؛ لأنها رفضت اعتناق المسيحية.. وأسألكم: هل التعصب عند المسلمين فقط؟؟.. هل التعصب مصري الجنسية؟ لماذا رفضنا التوحيد بإله واحد أيام إخناتون؟.. هل التعصب مسيحي الهوية؟.. هل التعصب يهودي النشأة على أرض مصر؟.. هل التعصب هو فرعوني الأصل؟.. هل التعصب إسلامى السلوك؟

يقول الكاتب والأديب "طلعت رضوان": عندما دخلت المسيحية مصر، آمن بها كثيرون وتخلوا عن ديانة جدودهم. وعانوا من اضطهاد الرومان ٢٥٠سنة، إلى درجة تقديمهم للوحوش فى الملاهي الكبرى.. استمر الاضطهاد والقتل إلى عام ٣١٣ بصدور إعلان ميلان الذي نص على "التسامح الديني"، واستقر الوضع أكثر بعد أن اعتنق الإمبراطور قسطنطين المسيحية، ثم أصبحت هى الديانة الرسمية لكل الدول الخاضعة لروما.

كان من المنتظر أن من عانى الظلم ينشأ لديه وجدان يرفض أن يكون ظالما، ولكن ما حدث هو العكس، إذ مارس الأساقفة الأتقياء المؤمنون بـ "النص" الاضطهاد ضد الدين رفضوا اعتناق المسيحية وظلوا على إيمانهم بالديانة القديمة. كما شمل الاضطهاد بعض الطوائف المسيحية وشمل تحطيم التماثيل باعتبارها (وثنية) وتحويل المعابد إلى كنائس وتحطيم معبد السرابيون، وهو تحفة معمارية. وكانت قمة التصاعد المأساوي عندما قرر المؤمنون بالمسيحية الأتقياء اغتيال الفيلسوفة "هيباتيا". فعل المؤمنون بالدين الجديد كل تلك الجرائم، لأنهم اعتقدوا وآمنوا بأن (النص) يلغي العقل ويتعامى عن الرحمة..

هيباتيا (٣٧٠-٤١٥) فيلسوفة مصرية وعالمة فى الرياضيات، وهي ابنة (ثيون) أستاذ الرياضيات في متحف الإسكندرية. وكتب عنها ديورانت في قصة الحضارة – المجلد الثاني، وجروج سارتون وإدوارد جيبون وبرتراند رسل وآخرون. ومن المصريين: د. توفيق الطويل ود.

زكى نجيب محمود، غير الروائيين والشعراء الأوروبيين. ووصل اهتمام العالم المتحضر بهذه الفيلسوفة المصرية أن أصدرت جامعة الينوى الأمريكية مجلة فلسفية اسمها "هيباتيا"، كما تنتشر في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية الجمعيات الثقافية، والمجلات الفلسفية التي تحمل اسم الفيلسوفة المصرية هيباتيا..

كانت هيباتيا ذات جمال أسطوري، ورغم ذلك رفضت كل عروض الزواج وفضلت التفرغ للعلم والفلسفة، وكتبت عنها دائرة المعارف البريطانية أنها جمعت بين التواضع والجمال والقدرة العقلية؛ "فجذبت عددا هائلا من التلاميذ"، وكان من تلاميذها أساتذة وفلاسفة، كانوا يأتون من أكثر من دولة ليستمعوا إلى محاضراتها، من بينهم الفيلسوف اليوناني "دمثيوس"، والعالم "سينسيوس" الذى اعترف بفضلها عليه فى تثقيفه، وأنها شرحت له فى مؤلفات أرسطو وأفلاطون، وبعض العلوم الطبيعية مثل: الفلك والميكانيكا والرياضيات، وكانت تكرس لأهمية الحب الروحى لا الجسدي.

ويقول عنها معاصروها أنها كانت تتربع بشرف "على قمة الأسرار الفلسفية"، وذكر د. إمام عبد الفتاح إمام، أن هيباتيا أنجزت ـ حسب ما كتب سويداس فى معجمه ـ ثلاثة كتب: شرح على كتاب ديفونطس السكندري فى علم الحساب، والثانى شرح على كتاب بطليموس (المجموع الرياضي)، والثالث شرح على (قطوع المخروط) أبولونيوس البرجي. كما أنها اخترعت (البلانسفير)، وهى خريطة ذات ثلاثة أبعاد لنصف الكرة السماوية، أو الآلة الفلكية القديمة المسماة الأسطرلاب، والاختراع الثانى هو جهاز قياس الوزن النوعى للسوائل، وهو نوع من الهيدرومتر.. ولأن الأصوليين فى كل دين متعصبون أحاديون منغلقون، لذلك جاءت النهاية الدامية لهذة الفيلسوفة التي كانت تنادي بترسيخ قيم الحب والعدل والجمال كما تعلمتها من الفلسفة المصرية، ولكن لأنها رفضت اعتناق المسيحية، ولأن شهرتها فاقت في الأهمية شهرة رجال الدين، فقد دبر رئيس الأساقفة خطة اغتيالها، عندما أطلق شائعة هو

مصدرها تقول أن هيباتيا هى العقبة الوحيدة للتوفيق بين الحاكم أورستس ورئيس الأساقفة كيرلس. ولأن المتدين يصدق رمزه الدينى، صدق المسيحيون ما يقوله كيرلس من بذاءات وافتراءات ضدها، إلى أن جاءت لحظة اغتيالها فى شهر الصيام الكبير.

وعن مشهد الاغتيال كتب د .إمام عبد الفتاح إمام: "اعترضت جماعة من رهبان صحراء النطرون، الذين قضوا فى الصحراء سنوات طويلة يصارعون قوى البشر كما يقولون ويديرون معركة صراع باطني ضد شهوات الجسد، اعترضوا عربة هيباتيا بإيعاز من كبيرهم كيرلس؛ فأوقفوها وأنزلوا الفيلسوفة الشابة الجميلة، ثم جروها إلى كنيسة قيصرون حيث تجردت من ملابسها لتصبح عارية. وتقدم بطرس قارئ الصلوات من ذبحها . وقد أمسك بها مجموعة من الرهبان ليتمكن قارئ الصلوات من ذبحها. ثم عكف الرهبان (الأتقياء القلب) على تقطيع جسدها مستمتعين بما يفعلون. ثم راحوا يكشطون اللحم عن العظم بمحار حاد الأطراف. ثم أوقدوا نارا وقذفوا فى النار بأعضاء جسدها وهى ترتعش بالحياة كما يقول رسل، حتى تحول الجسد إلى رماد وهم يتحلقون حوله فى مرح وحشي شنيع على حد تعبير ديورانت"

ويرى د. إمام أن "الرهبان عجزوا عن قمع شهوات الجسد. ولما كان يصعب الوصول إليه، فإنه يسهل عليهم تمزيقه" هذا هو التعصب: اغتيال الفيلسوفة والعالمة التى يعتقد بعض المؤرخين أن العالم كوبرنيكوس تأثر بنظريتها فى علم الفلك، وأن الروائي الإنجليزى تشارلز كنجزلي كتب رواية اسمها (هيباتيا) وكتب عنها الأديب الفرنسى Gille Me-nage فى كتابه "الفلاسفة" قصيدة قال فيها:

"لابد لكل من يشاهد ويتأمل بيتك الطاهر/ الخالي تماما من كل زخرف أو زينة/ أن ينشغل بأمر الثقافة / حقا، لقد انشغلت أنت بالسماء/ هيباتيا.. أيتها المرأه الحكيمة/ لغتك عذبة.. ونجمك متألق فى سماء الحكمة"..

وذكر د. إمام عبد الفتاح إمام، أن سقراط المؤرخ المسيحي كتب عنها أنها "بزت أهل زمانها من الفلاسفة، عنما عينت أستاذة للفلسفة بالإسكندرية، حيث هرع لسماع محاضراتها عدد كبير من الناس من شتى الأقطار النائية. وكان الطلاب يتزاحمون ويحتشدون أفواجا إليها من كل مكان. وكانت الخطابات توجه إليها باسم الربة Muse أو الفيلسوفة.

وعندما كانت هيباتيا تشرح مذهب أفلاطون وأرسطو، كانت قاعة درسها تكتظ بأثرياء الإسكندرية وأكابرها، وكتبت عنها دائرة المعارف البريطانية "اجتمعت لها الفصاحة والتواضع والجمال مع قدراتها العقلية الممتازة، فجذبت عددا هائلا من التلاميذ" وذكر المؤرخ (جيبون) أن البابا كيرلس كان يشاهد بعين الحقد والحسد ذلك العدد الضخم من جمهورها على باب أكاديميتها (د. إمام عبد الفتاح إمام – نساء الفلاسفة – مجلد ٤) وكتبت عنها ماريا ذليسكا:

"لن يقدر الموت يوما/ أن يميتها/ إنها قائمة هناك.. بسكونها/ الموت لا يقدر أن يميت مثلها / الموت يقدر فقط/ أن يبعثر هذا الزمن/ بعوالمه المرتجفة/ أما هى ستظل دائما هى" (د. مرفت عبد الناصر – لماذا فقد حورس عينه – دار شرقيات – عام 2005ص ٨٢)، وترجم حياتها فى شكل رواية الكاتب المصرى داود روفائيل خشبة بعنوان (هيباتيا.. والحب الذى كان) عن المركز القومى للترجمة – عدد رقم ١٥٣٨– عام ٢٠١٠ – ترجمة سحر توفيق. وذكر المؤلف فى المقدمة أن "القليل المعروف عن حياة هيباتيا وعملها موجود وسهل الوصول إليه على الإنترنت "أما المصدر الرئيسى والكلاسيكى عن حياتها فهو ما كتبه (سقراط سكولاستيكوس) الذي كان معاصرا لحياتها حتى اغتيالها عام ٤١٥. كما أهدى الشكر للكنيسة المصرية، التى بسببها فقدنا أعمال هذه الفيلسوفة المصرية / السكندرية العظيمة التى كانت تنتمي إلى المدرسة الأفلاطونية الجديدة (ص ٧، ٨) هذه الفيلسوفة التي قتلها التعصب والأحادية، كتب المؤرخ (جورج سارتون) عنها "كان لها شرف مزدوج: فهى أول من اشتغل

بالرياضيات من النساء. وهى من أوائل الذين استشهدوا فى سبيل العلم "ألا تذكرنا مأساة هيباتيا بمأساة المفكر الفارسى ابن المقفع الذى كان مصرعه بتقطيع جسده وهو ينظر إلى أعضائه وهى تلقى فى النار، وبالنهاية المأساوية لعبد الحميد الكاتب الذى قتله العباسيون بوضع طست محمى على رأسه، ويمنحة الإمام أبو حنيفة الذى رفض أوامر ابن هبيرة الذى طلب منه تأييد تصرفه بقتل أحد الأشخاص؛ فقال أبو حنيفة "كيف أقبل هذا العمل؟ تأمر أنت بقتل إنسان ظلما أو مصادرة ماله وأختمه أنا . هذا لن يكون أبدا"، وكانت النتيجة أن أمر ابن هبيرة صاحب الشرطة بحبس أبى حنيفة وأن يضرب كل يوم عشرة أسواط. وفى عهد أبى جعفر المنصور أيضا تم جلد الإمام مالك . وفى عهد الرشيد كاد الإمام الشافعى أن يقتل لأنه اختلف مع أتباع الإمام مالك. وفى العهد الأموى قال الجعد بن درهم أن القرآن مخلوق ومحدث؛ فأتى به الوالى خالد بن القسرى إلى مسجد الكوفة مقيدا بالأغلال بوم عيد الأضحى وذبحه مثل الشاة. ثم يجيء المأمون ويبنى فكر المعتزلة حول خلق القرآن . واعتقل كل من رفض تأييد رأيه وكان من بينهم الإمام أحمد بن حنبل الذى ظل فى السجن ٢٨ شهرا وكان يضرب بالسوط إلى أن يغمى عليه . وينخس بالسيف فلا يحس (انظر سليمان فياض – الوجه الآخر للخلافة الإسلامية – ميريت للنشر عام ١٩٩٩ –أكثر من صفحة)

ويصل التعصب إلى درجة اغتيال الصوفى الكبير الحلاج الذى حاول التوفيق بين الدين والفلسفة اليونانية، فكان مصيره السجن ٨ سنوات وضربه بالسياط وحرق جثمانه ورغم أن القضاة حكموا بتكفيره، فقد كان من الصالحين فى نظر الجماهير. والتعصب ينهش صدور الفقهاء ضد السهروردى فيتآمرون عليه لدى صلاح الدين الأيوبى الذى أمر بقتله. وبعد نفى ابن رشد إلى اليسانه كتب الخليفة الأندلسى المنصور منشورا أمر فيه الجماهير بعدم الاشتغال بالفلسفة . والعداء لكل مفكر اختلف مع الكهنوت والعسكروت لم يتوقف، فيكون اغتيال فضيلة د. مُحَمَّد حسين الدهبى وفرج فوده ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ. والموقف من الفلسفة لم يتغير، إذ فى عهد جمال عبد الناصر يصدر وزير التعليم كمال الدين حسين قرارا بإلغاء مادة

الفلسفة من المرحلة الثانوية ومع بداية الألفية الثالثة أصدر وزير التعليم قرارا بأن تكون مادة الفلسفة اختيارية . وهكذا يتلازم ثنائى الشر المطلق: العداء للمعرفة (بمراعاة أن الفلسفة هى المدخل للمعرفة) واغتيال كل صاحب فكر. وصدق من قال "من يبدأ بحرق الكتب ينتهى بحرق البشر" ومع ذلك فإن الأحرار فى كل مكان ما زالوا يبحثون عن أية معلومة عن الفيلسوفة المصرية هيباتيا. ويعيش سقراط فى الوجدان وفى الكتب، ولا أحد يهتم (مجرد اهتمام) بمعرفة اسم القضاة الذين حكموا بإعدامه. ويقرأ الأحرار ما كتبه الحلاج والسهروردى وابن المقفع وابن الراوندى. وصدق الفيلسوف الألمانى هيجل الذى لخص مأساة التعصب المصحوب بالدم فى جملة تحمل الأمل لذوي الضمائر الحية "إن الخنجر لا يقتل الأفكار"

وأقول لكم إن **مصر المسيحية العظيمة أنجبت هيباتيا ومصر المسيحية العبيطة المتعصبة قتلتها على يد الأساقفة.. والأمة العربية العظيمة أنجبت السهروردى وابن المقفع وابن رشد، والأمة العربية العبيطة هى التى قتلتهم جميعا..**

أحوال المصريين

الشعب المصرى هو الذى اخترع البقشيش منذ أربعة آلاف سنة منذ عهد الملك سيزوستريس كان الموظف الذى يجمع (الضرائب) القمح من الفلاحين لصالح فرعون ..يأخذ بالقوة كيلا لصالحه هو والعاملين معه غصبا عن عين الفلاح!!

الآن يسمون البقشيش.. فين قهوة العمال.. أو مفيش مصلحة للرجالة ؟ أو فين الحلاوة؟ أو يقول لك كل سنة وأنت طيب؟

أو يقول لك حمدا لله على سلامتك يابيه؟

وإذا حصل على البقشيش لا يقول لك شكرا.. كأنه حق مكتسب وإذا لم يحصل على البقشيش ارتفع صوته: فين قهوتنا أو عرقنا، واتهمك بأنك أكلت حقه.. يقولك ماشى أو يصمت فهذا حق مكتسب له.. دى مصر العبيطة.. مصر العظيمة أول من اكتشفت الحجر للبشرية فانتقلت الحياة وشكل الحضارة نحو التقدم واستغنى عن البناء بالطين وهو الشعب الذى اخترع وعلم البشرية الضرائب لتنظيم الدولة فى عهد سيزوستريس..

من الذي يحاكم طه حسين.قاتل زكى مبارك.؟

(زكي مبارك (٥ أغسطس ١٨٩٢ - ٢٣ يناير ١٩٥٢) أديب وشاعر وصحفي وأكاديمى عربي مصري، حصل على ثلاث درجات دكتوراه متتالية فلقبه البعض إثر ذلك بالدكاترة زكي مبارك. درس في الجامعة المصرية لعدة سنوات، وعمل مفتشا عاما للغة العربية، كلمة من طه حسين أخرجته من الجامعة إلى الشارع بلا وظيفة وبلا مرتب، بالرغم من حصوله على الدكتوراه ثلاث مرات وتأليفه أكثر من أربعين كتابا، وقد أتيح له أن يعمل في الجامعة المصرية، وعمل في الجامعة الأمريكية وعين مفتشاً للمدارس الأجنبية في مصر ولكنه لم يستقر في هذه الوظيفة وأخرج منها بعد أن جاء النقراشي وزيراً للمعارف والدكتور السنهوري وكيلا للوزارة..

من يحاكم طه حسين على طرده وتشريده لزكى مبارك؟.. طه حسين عميد الأدب العربى ابنه مؤنس لا يعرف كلمة عربية واحدة ويعيش فى فرنسا مع أمه.. هل إن همسة زكى مبارك وكشفه أن طه حسين حصل على الدكتوراه بطلب وتوسل من جامعة السوربون بعد رفضهم رسالة الدكتوراه لضعفها، وقال إنه ضرير ولا يجيد الفرنسية.. لا يوجد تمثال واحد فى مصر لزكى مبارك.. ولكن يوجد عشرات التماثيل لطه حسين.. من يحاكم طه حسين ويحاكم مصر..؟ **مصر العظيمة أنجبت زكى مبارك ومصر العبيطة قتلته حيا**

من الذى قتل نجيب سرور

المثقفون أم الحكومة .او الاثنان؟!

"نجيب سرور ولد في عام ١٩٣٢ في قرية فلاحية صغيرة فى مصر تقتات بجني ما يزرع أهلها وما يربون من الدواجن والمواشي، بعيدًا عن أية رعاية حكومية، وترسل أبناءها بقليل من الحماس إلى المدارس الحكومية المجانية المكتظة بالتلاميذ.. يتعلمون بشروط بائسة القليل من المعرفة والعلم، بعكس مدارس المدن الكبيرة أو المدارس الخاصة المكلفة.

ولكن ما يتعلمه فتى مرهف الإحساس، وكبير القلب، وإنساني المواقف من أدب وشعر ولغة وتاريخ وفلسفة خلال المرحلة الثانوية.. مثل "نجيب سرور" كاف لخلق الشاعر، والفنان الذي يتحدى الظلم والاضطهاد، وهو يراه بعينيه الواسعتين، وقلبه الحار.. قولاً..

أخفى نجيب بداية انتمائه إلى جماعة (حدتو) الشيوعية قبل سفره في بعثة حكومية إلى الاتحاد السوفييتي لدراسة الإخراج المسرحي من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٣، حيث أعلن هناك تدريجيًا ميله للماركسية؛ مما كان له أثر سلبي لدى مجموعة الطلاب الموفدين الذين حرضوا السفارة المصرية ولفقوا التقارير ضده.. وأشاع الماركسيون على مقهى ريش أن الذى كتب التقرير ضده هو الدكتور/.. .. .. الذى كان طالباً معه في ذلك الوقت، والذي تولى عدة مناصب هامة فى الدولة.. واتهم أيضاً بشائعات أنه استولى على حبيبة نجيب سرور الفنانة.. والله أعلم..

في نفس الوقت تحول تساؤل الشيوعيين العرب عن كونه يحمل الفكر الماركسي، في حين أنه موفد ضمن بعثة حكومية إلى شكوك أقلقته، وأثارت في نفسه اكتئاباً..

مات "نجيب سرور" فى مستشفى للأمراض العقلية وتجاهله المجتمع..

مطلوب محاكمة أدبية للرموز فى تلك المرحلة: "مُحَّمد حسنين هيكل"، "محمود أمين العالم"، "سعد الدين وهبة"، "ثروت عكاشة"، "عبد القادر حاتم"، "جلال الشرقاوى"، "سعد أردش"، "أحمد عبد الحليم"، "كرم مطاوع"، "رجاء النقاش"،سميحة ايوب .. وهم نجوم تلك المرحلة الذين تركوه للموت جوعاً.. ومات فى ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣.. يعتبر "نجيب سرور" من أفضل الشعراء والكتاب والمخرجين والممثلين فى عصره

مصر العظيمة أنجبت نجيب سرور، ومصر العبيطة قتلته ومشى القتلة فى جنازته وأخذوا العزاء

أحمد عرابى..

البطل الكردى العراقى المصرى صاحب الثورة العرابية..

خانه: الأزهر – الشعراء – الصحافة – أصحابه.

لم يكن أحد يظن أن أحمد عرابى صاحب الثورة العرابية هو (عراقى الأصل) جده الثالث عراقى هو صالح البطائحى من الموصل العراق جاء إلى مصر وعاش جده فى الشرقية وأصبح مصريا ونشأ نفرا فى الجيش إلى أن وصل إلى ناظر الجهادية أى وزير الدفاع.. إن مصر العظيمة كانت تحتوى كل الجنسيات وتمنحها الجنسة قبل أن تفعلها أمريكا.. ببساطة وهدوء يدخلون تاريخ مصر حتى العبيد ويصبحون حكاما وولاة؛ فكافور الأخشيد كان عبدا، وبيبرس وبعد سنوات قليلة صار حاكما لمصر (قبل أوباما وأمريكا) وحتى السادات أمه كانت عبدة، وبيعت فى مصر.. إن عرابى حاول أن يحرر الجيش المصرى من العبودية..كان الجيش المصرى مكونا من جراكسة وأرمن وأتراك أما الضباط المصريون كانوا يعملون فى حفر الخنادق والخدمات مثل تجهيز الطعام غسل الحمامات حمل الأسلحة وتخزينها الملابس وتجهيزها.. حاول عرابى أن يسترد كرامة الجيش المصرى وأن يسترد كرامته وكرامة مصر والمصريين؛ فدفع الثمن عرابى وخانه زملاؤه فى الجيش وعلى رأسهم على خنفس، وخانه الشعراء وعلى رأسهم أمير الشعراء أحمد شوقى الذى كتب عنه أربع قصائد ذم وقدح، وخانه المفكرون وعلى رأسهم المفكر الإسلامى الكبير الشيخ مُحَمَّد عبده، وهاجمته الصحافة، وخانه الأزهر فأفتى شيخ الأزهر بأن عرابى كافر وملحد لأنه خرج عن طاعة الله بأن تمرد على الخديوى توفيق (الحاكم فى ذاك

الوقت) فهو مرتد.. ونفى أحمد عرابى لمدة عشرين سنة، وعندما عاد إلى الوطن وجد أن الحكومة حولت بيته إلى إسطبل وأممت الحكومة مائتى فدان يملكهما (من أجود الأراضى فى المنوفية) جلس عرابى على مقهى فى الزقازيق بالشرقية؛ فقابله شاب فبصق على وجهه وقال له أنت الخائن الكافر عرابى الذى خان مولانا.. عاش عرابى، لم يجد طعاما ولا تكريما من الشعب أو الدولة.. ومات عرابى بعد أن كتب خمسين مرحمة ومظلمة للخديوى يطلب أرضه ويندم على ما فعل، والسؤال: هل مات عرابى كافرا فى وجهة نظر الدولة والأزهر؟.. هل دفن فى مقبرة تليق به؟.. أم تركته ثورة ١٩٥٢ ورجال الجيش فريسة للأقوال أنه تزوج فى المنفى من خادمته.. هل نحن دولة تكرم الثوار أم نكرههم؟.. لو عرابى أطاح برأس الخديوى توفيق وأنشأ أول جمهورية فى مصر؟.. لو كان زعماء مصر على حس وطنى شريف أو مثقفو مصر والنخبة شرفاء لأعادوا للرجل اعتباره حتى بمقبرة فى شارع صلاح سالم بجوار السادات أو مقبرة عبد الناصر؟.. كان عرابى ضحية التخلف والخيانة من شعب جاهل ومؤسسات خائنة ترضخ للعبودية المختارة..

مصر العظيمة أنجبت أحمد عرابى.. حاول تغيير العبودية وإهانة الجيش المصرى، ومصر العبيطة قتلته فقرا، وقالت كافر ومنعت أحفاده حتى الآن من ميراثه ومن بيته وأرضه.. وهل تصدق أن الذى كان يدافع عن عرابى سفير أمريكا فى مصر حينذاك

أحوال المصريين ..

إذا أتيت لبيتك بنجار أو سباك أو ميكانيكى أو عامل تصليح للغاز أو الكهرباء.. ويل لك، فأنت تتوقع أن ينظر إلى البيت ووضعه الاقتصادى.. إذا كان حالك متوسطا لك قيمة، أو كان حالك أكبر متوسط يرفع أجره حسب الصالون والبيت والأثاث وشكلك، وعليك أن تحضر له مشروبًا من الشاى وإذا استغرق الأمر أكثر من ساعتين عليك بتجهيز وجبة طعام، وإذا احتجت قطعة غيار، ذهب لشرائها، يضاعف لك ثمنها.. وإذا نزلت معه تشتريها غمز للبائع فرفع الثمن، ثم يعود إليه بعد انتهاء العمل ليحصل على نسبته. دى مصر العبيطة.. مصر العظيمة فى القرن السابع عشر كان الحرفى سواء كان نجارا أو حدادا أو بناءً كان ولابد أن يذهب لشيخ الصنايعية يرسله إلى معلم يعلمه وحين يجيد الصنعة يحتفلون به فى حفل ويصبح له لقب أسطى.. كان هذا فى زمن بن قلاوون.. الآن الواد بلية يبقى أسطى بعد شهرين من التعلم ويتلف السيارات والحنفيات.. ولا يوجد شيخ صنايعية ولا أسطى يعلم.. والصناعة فى تدهور والحرفيون فى أدنى مستوى لهم والشغلة التى تخلص فى ساعة تنتهى فى يوم والتى فى يوم فى أسبوع!! والتى فى أسبوع تنتهى فى شهرين.. واذا كان عاجبك.. والعمالة المصرية فى الدول العربية أصبحت فى تدنى أمام العمالة الهندية والأسيوية، والسبب فقدان المهارة..

اغتال الوطن المواطن سيد قطب...

من اليسار الى اليمين..

اليساريون الذين دخلوا الى التيار الدينى كان أولهم سيد قطب ثم الدكتور مصطفى محمود ثم الدكتور مُحَمَّد عمارة، ثم خيرت الشاطر.. ونعود إلى سيد قطب الذى تلقّى دراسته الابتدائية في قريته في سنة ١٩٢٠ سافر إلى القاهرة، والتحق بمدرسة المعلمين الأولية ونال منها شهادة الكفاءة للتعليم الأولي، ثم التحق بتجهيزية دار العلوم في سنة وعمل مدرسا حوالي ست سنوات، ثم شغل عدة وظائف في الوزارة. عين بعد سنتين في وزارة المعارف بوظيفة "مراقب مساعد" بمكتب وزير المعارف آنذاك إسماعيل القباني، وبسبب خلافات مع رجال الوزارة، قدّم استقالته على خلفية عدم تبنيهم لاقتراحاته ذات الميول الإسلامية.. بدأ سيد قطب متأثرا بحزب الوفد وخصوصاً بكاتبه عباس محمود العقاد وكتاباته الشيقة فقد تأثر كثيرا باعتقادات العقاد وكان من أشد المدافعين عنه إلا أن نظرته إلى الجيل الذي يسبقه قد تغيرت، وصار ينحي باللائمة عليه في تردي الأوضاع وبدأ بإنشاء منهج حسب ما يعتقده هو في عام ١٩٣٣، أنهى دراسته من دار العلوم وعُيّن موظفاً بـ ٦ جنيهات في الشهر في بداية أربعينيات القرن العشرين، عمل كمفتش للتعليم وزاد شغفه بالأدب العربي وقام على تأليف "كتب وشخصيات" و"النقد الأدبي أصوله ومناهجه".

سيد قطب.. سيد قطب، وجهان

الشائع عن المرحوم سيد قطب ١٩٠٦- ١٩٦٦ أنه أحد مراجع جماعات العنف الاسلامية؛ فقد تأثر كثيرون من أعضاء هذه الجماعات بكتاباتة خاصة ماكتبه فى (معالم على الطريق) وفى كتابه (فى ظلال القران) حيث ركز على فكرة (الحاكمية لله) وأن المجتمعات

المعاصرة لا تطبق هذه الحاكمية. والنتيجة كما يقول (نحن اليوم فى جاهلية كالجاهلية التى عاصرها الإسلام وأن المجتمع الجاهلى هو كل مجتمع غير مسلم. حتى المجتمعات التى تزعم أنها مسلمة وأن مصدر السلطات هو الله لا الشعب، ويرى ضرورة (الجهاد) المسلح وأن الإسلام لابد أن يقوم على الجهاد بالسيف إلى جانب الجهاد بالبيان مع أهمية التركيز على الجهاد ضد المسلمين عن غير إسلام حقيقى قبل الجهاد ضد غير المسلمين خارج الأمة الاسلامية..

وموقف المرحوم قطب من الانتماء الوطنى ترديد لما قاله الأصوليون السابقون أمثال الأفغانى ورشيد رضا وحسن البنا، فكتب قطب أن (العقيدة الدينية) هى الجنسية التى تربط العربى بالرومى بالفارسى بالحبشى فى أمة واحدة ربها الله وهونفس الكلام الذى قاله جمال الدين الإيرانى الشهير بجمال الدين الأفغانى إذا طلب من المسلمين أن يعتصموا بحبال الرابطة الدينية التى هى أحكم رابطة اجتمع فيها التركى بالعربى والفارسى بالهندى والمصرى بالمغربى وقامت لهم مقام الرابطة الجنسية (العروة الوثقى ١٨٨٤/٨/٢٤) وكتب أيضا لاجنسية للمسلمين إلا فى دينهم (العروة الوثقى ١٨٨٤/٧/٢٦)، وكرر ذات المعنى فكتب وعلمن وعلم العقلاء أجمعين أن المسلمين لا يعرفون لهم جنسية إلا فى دينهم واعتقادهم (العروة الوثقى ١٨٨٤/٨/١٤) وكتب أيضا هذا ما أرشدنا إليه سير المسلمين من يوم نشأة دينهم إلى الآن.. لا يتقيدون براية الشعوب وعصبيات الأجناس، وإنما ينتظرون إلى جامعة الدين، لهذا نرى المغربى لا ينفر من سلطة التركى، والفارسى يقبل سيادة العربى، والهندى يذعن لرياسة الأفغانى لا اشمئزاز عند أحد منهم ولا انقباض (العروة الوثقى ١٨٨٤/٨/٢٨)

ردد سيد قطب كلام الأفغانى ورشيد رضا وحسن البنا، ولكنه زايد عليهم عندما ذكر أن الرسول (ص) واجه مشكلة عصبية القبائل وعصبية الجنس فنقل عن الرسول (ص) أن قال لهؤلاء المتعصبين دعوها فإنها منتنة وكان تعليق سيد قطب على حديث الرسول. انتهى أمر هذا النتن من اللحم والدم ولوثة الارض ومنذ ذلك اليوم لم يعد وطن المسلم وهو الأرض إنما

عاد وطنه هو (دار السلام) الدار التى تسيطر عليها عقيدته وتحكم فيها شريعة الله وحده، الدار التى يأوى إليها ويدافع عنها ويستشهد لحمايتها ومد رقعتها هى دار الإسلام والارض التى لايهيمن فيها الإسلام ولا تحكم فيها شريعته هى (دار الحرب) بالقياس إلى المسلم وإلى الذمى المعاهد كذلك يحاربها المسلم ولو كان فيها مولده وفيها قرابته وكذلك حارب مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم مكة وهى مسقط رأسه وأول النسب ولقد أطلق الإسلام البشر من اللصوق بالطين ليتطلعوا إلى السماء وأطلقهم من قيد الدم قيد البهيمة ليرتفعوا إلى عليين (معالم فى الطريق ص ١٥٧، ١٥٨)

هذا هو الوجه الشائع عن المرحوم قطب أما الوجه الآخر (الأقل شيوعا) فهو وجه الناقد الأدبى حصل الذى حصل على دبلوم الفنون والآداب عام ١٩٢٣ من جامعة فؤاد، وكتب سلسلة مقالات فى النقد الأدبى فى الصحف والمجلات المصرية قبل يوليو ٥٢ وأسهم فى تحرير باب (شهرية المسرح) فى مجلة (الكاتب المصرى) التى رأس تحريرها طه حسين.. فى عدد يناير ٤٦ كتب عن مسرحية (العباسة) تأليف عزيز أباظة، وكان يرد على الذين هجموا على عزيز اباظة واتهموه بتشويه الحضارة الإسلامية وبجرح الشخصيات التاريخية، فكتب قطب أن الأسطورة التى ذكرها المؤلف ليست من صنعه فهو لم يبتدعها، إنما هى رواية وعاها التاريخ.. فإذا جنح إلى استخدامها فى عمل فنى وليس فى تحقيق تاريخى فإنه يكون قد ردد رواية قائمة ونقلها إلى المستوى الفنى.. وشرح وجهة نظره قائلا: الذين يستعظمون أن يخون جعفر عهده مع الرشيد وأن يطيع الهوى من صنعه فهو لم يبتدعها إنما هى رواية وعاها التاريخ فإذا جنح الى استخدامها فى عمل فنى وليس فى تحقيق تاريخى ويجرح الشخصية وفيها عشيرته وأهله وفيها داره ودور أصحابه وأموالهم التى تركوها.. هذا هو وحده الإسلام وهذه هى وحدها (دار الإسلام) لا الأرض ولا الجنس نت.. نتن عصبية النسب. وماتت هذه النعرة نعرة الجنس واختفت تلك اللوثة لوثة القوم، وقال سيد قطب أنا لا أذهب مذهب من يقدسون الرشيد وينظرون إليه بعدسة الأساطير المكبرة..

ثم تحول إلى الكتابة الإسلامية؛ فكتب "التصوير الفني في القرآن" الذي لاقى استحساناً واسعاً بين الأدباء وأهل العلم.. وفي ٢٣ أغسطس ١٩٥٢، عاد سيد من الولايات المتحدة إلى مصر للعمل في مكتب وزير المعارف، وقامت الوزارة على نقله أكثر من مرة، الأمر الذي لم يرق لسيد فقدم استقالته من الوزارة في تاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٥٢

بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، ازدادت الأحوال المعيشية والسياسية سوءاً ولعبت حركة الإخوان المسلمين دوراً بارزاً في عجلة الإصلاح والتوعية واستقطبته حركة الإخوان المسلمين.. توطّدت علاقة سيد بالإخوان المسلمين وساهم في تشكيل الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان..

وكان "سيد" المدني الوحيد الذي كان يحضر اجتماعات مجلس الثورة التي قام بها الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، ولكنه سرعان ما اختلف معهم على منهجية تسيير الأمور، مما اضطره إلى الانفصال عنهم.. في عام ١٩٥٤ حصلت عملية اغتيال فاشلة لجمال عبد الناصر في منطقة المنشية، واتهم الإخوان بأنهم هم الذين يقفون وراءها، وتم اعتقال الكثيرين منهم وكان سيد أحدهم، حيث تم الزج به بالسجن لمدة ١٥ عاماً معانياً شتى أصناف التعذيب في السجن، وقد تدخل الرئيس العراقي الأسبق المشير عبد السلام عارف، لدى الرئيس عبد الناصر للإفراج عنه في مايو ١٩٦٤.

إلا أنه ما لبث أن اعتقل ثانيةً بعد حوالي ثمانية أشهر بتهمة التحريض على حرق معامل حلوان لإسقاط الحكومة كما حدث في حريق القاهرة. يوم تنفيذ الإعدام، وبعد أن وضع على كرسي المشنقة يقول عبد الله عزام أنهم قد عرضوا عليه "أن يعتذر عن دعوته لتطبيق الشريعة ويتم إصدار عفو عنه"، فقال: "لن أعتذر عن العمل مع الله".. ثم قال: "إن أصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض أن يكتب حرفا واحدا يقر به حكم طاغية". فقالوا له إن لم تعتذر فاطلب الرحمة من الرئيس فقال: "لماذا أسترحم؟ إن كنت

محكوما بحق فأنا أرتضي حكم الحق، وإن كنت محكوما بباطل، فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل"، ويروى أيضاً أن الذي قام بعملية تلقينه الشهادتين قبل الإعدام قال له: "تشهد"، فقال له سيد: "حتى أنت جئت تكمل المسرحية نحن يا أخي نعدم لأجل لا إله إلا الله، وأنت تأكل الخبز بلا إله إلا الله"

كانت الخطيئة الكبرى لعبد الناصر ووصمة عار هى قتل "سيد قطب"

مصر العظيمة أنجبت سيد قطب، ومصر العبيطة اغتالته

أحوال المصريين

مصر العظيمة أنجبت خير أطباء الأرض (القوى الناعمة) منذ الفراعنة وإذا خرجوا إلى أوربا وأمريكا تألقوا مثل مجدى يعقوب وغيره.. أما فى داخل مصر فالأطباء المصريون تحولوا الى تجارة فبدءا من دخولك إلى العيادة تدفع تذكرة الكشف مائة وخمسة جنيها.. المائة للدكتور والخمسة لمصاريف العيادة.. وممكن تحجز دورك او تدفع رشوة للموظفة خمسين جنيها فتدخل دون أى موعد سابق.. يتفق معك الدكتور على عمل عملية بآلاف الجنيهات ويأمرك بأن تذهب إلى المستشفى العام الحكومى ويأخذ أجره منك كاملا عشرة آلاف مثلا، ومن الممكن أن يطالبك بزيارته فى العيادة بعد ذلك ومن الممكن أن يبيع لك الدواء الغالى الثمن بالآلاف من الجنيهات مثل علاج الكبد أو الحقن المجهرى حتى يحصل على نسبة ٣٠ % من شركة الأدوية وممكن يعمل صيدلية تحت البيت أو يتفق مع صيدلية معينة أو يرسلك إلى مركز تحاليل وعمل أشعة تابعة له.. المهم أن يحصل على مال من الدواء والأشعة ومن التحاليل.. وإذا دخلت غرفة العمليات حسب ظروفك المالية اتفق مع مشفى خاص ليأخذ نسبته..

إن الحالة الصحية والمرضية وحالات العلاج فى مصر تصل بنا إلى درجة سيئة.. أعلى نسبة أمراض السرطان والكبد الوبائى والفشل الكلوى توجد فى مصر بسبب تلوث الماء وغياب ثقافة النظافة. ماذا يفعل المصريون ببعضهم.. حين تختفى الرحمة من قلوبهم..كانت مصر العظيمة فى عهد الفراعنة أشهر أطباء العالم.. وخدموا الناس.. مصر.. البسطاء والكبار والملوك دون مقابل.

أما التمريض حدث ولاحرج.. إذا دفعت رشوة للحكيمة حصلت على علاج اذا لم تدفع لن تحصل حتى على علاجك الموصوف.. أما التومرجية (عمال المستشفى) فهم لايصرفون لك المخدة أو فرش سرير إلا إذا دفعت... هنا السؤال كيف لمصر العظيمة التى علمت الناس التمريض من خلال الكهنة فى المعابد أن تتحول الى مصر العبيطة التى تحرم الناس من حقهم والخدمات إلا إذا دفعوا!!.. فى مصر قلة.. ولا أنسى أطباء عظماء فى مصر كانوا لا يخونون المهنة ولا يستغلون الناس.. مثل الدكتور حازم مكاوى الذى قال معظم أموال الأطباء حرام، وقال لى لست أنا الوحيد.. قلت هات مثالا فقال أ.د. مُحَمَّد سعيد أستاذ الجراحة العامة والجهاز الهضمى وجراحة المناظير.

الموضوع فى يوم عقد قران ابنتى، وبعد أن عدت من الحفلة وأنا مع أقاربى اتصل بى موظف استقبال المستشفى ليخبرنى أن إحدى مريضاتى (غادة ٢٢ سنة) وكنت قد أجريت لها عملية قيصرية منذ أكثر من شهر، تعانى من آلام حادة بالبطن وقد فحصها أحد الزملاء الأطباء وأجرى لها فحصا بالأشعة المقطعية والتى تحدثت عن وجود إلتهابات وتجمعات بالبطن والحوض وأن الدورة الدموية بالقولون غير مستقرة. وعلى الفور تركت ضيوفى واعتذرت لابنتى ونسيت فرحى بها وسابقت الريح إلى المستشفى حيث ناظرت المريضة واطلعت على فحوصها التى كانت تنبئ عن أمر عظيم ربما يهدد حياة هذه الشابة الأم وهى إبنة لوالدها المتوفى الذى طالما أكلت من صنع يده حيث كان يعمل عاملا بسكن الأطباء الذى قضيت فيه ٤ سنوات كاملة من حياتى ليلا و نهارا .

وعلى الفور اتصلت باستشارى الجراحة الذى كلمنى فى عجالة مشيرا علىّ بتحضير

الحالة لعمل استكشاف جراحى فى الصباح الباكر، ولكنه طلب لنفسه فقط مبلغ 5000 جنيه فى حين أن المريضة لا تملك عشر هذا المبلغ ولما أبلغته عن الحالة المادية للمريضة اعتذر عن مناظرة الحالة ونصح بتحويل الحالة إلى إحدى المستشفيات الحكومية أو إلى كلية الطب، وأسقط فى يدى لعلمى لما يمكن أن تواجهه هذه المريضة من إهدار لوقتها الثمين فى إعادة تقييمها طبيا أو إن تعرضت لأى إهمال طبى. و هدانى ربى لأن أتصل فى هذا الوقت المتأخر بأحد عمالقة الطب والأخلاق صديقى الأستاذ الدكتور مُحَمَّد سعيد الذى أيقظته من نومه معتذرا له وحكيت له القصة وعلى الفور أبلغنى بحجز المريضة و ببعض العلاجات اللازمة لها مؤقتا و أعطانى موعدا فى الصباح الباكر للمناظرة.. وفى الصباح حضر بالفعل بابتسامته الواثقة الجميلة المتواضعة وفحص المريضة حيث طمأننى أن المشكل ليس بسبب العملية التى أجريتها لها ولكنه التهاب حاد بالزائدة الدودية وانفجارها، وبعد يوم آخر أجرى لها منظارا جراحيا حضره نخبة من كبار الأطباء للمناظرة فقط حيث ببراعة فائقة وثبات فوق الوصف أجرى عملية من الناحية العلمية تعتبر فائقة الصعوبة وشبه مستحيلة وأنقذ غادة من كارثة ربما كادت تودى بحياتها وكل ذلك من خلال ثقبين بالبطن دون فتح بطن المريضة. وبعد العملية وهو مادفعنى للكتابة رفض العالم الجليل تلقى أى أتعاب بل وحاول أن يساعد المريضة ماديا إن احتاجت جزاه الله خيرا.

السهروردى قتله السفاح صلاح الدين الأيوبى

إن عصر صلاح الدين الأيوبى السفاح، هو عصر حرق الناس فى المساجد والقضاء الفاسد بقيادة بهاء الدين قراقوش وحرق الكتب هو عدو الثقافة الأول..

"هو شهاب الدين عمر السهروردي فيلسوف إشراقي، شافعي المذهب، ولد في سهرورد الواقعة شمال غربي إيران، وقرأ كتب الدين والحكمة ونشأ في مراغة وسافر إلى حلب وبغداد، حيث كان مقتله بأمر صلاح الدين بعد أن نسب البعض إليه الفساد المعتقد ولتوهم صلاح الدين أن السهروردي يفتن ابنه بالكفر والخروج عن الدين، وكان مقتله بقلعة حلب سنة ٦٦٥ هـ، مع أنه كان من كبار المتصوفة في زمانه ومن أفقه علماء عصره بأمور الدين والفلسفة والمنطق والحكمة، ويسمي مذهبه الذي عرف به "حكمة الإشراق" وله كتاب بهذا الاسم ومن كتبه أيضاً "رسائل في اعتقادات الحكماء" و"هياكل النور". يعد مؤسسا للفكر الفلسفي الإشراقي، الذي يدعو إلى الوصول للمعرفة عن طريق الذوق والكشف الروحاني، بخلاف التوجه الفلسفي العام والمستدل بالتقصي والتحليل البرهاني، جمع بين عدة توجهات فلسفية من اليونان ومصر وغيرها كنماذج فلسفية لتوضيح الفلسفة الإشراقية، أكبر من دعى إلى التأمل الروحاني من بين الفلاسفة المسلمين كما عرف عنه بعدم الاقتناع بالمصادر بل بأسلوب التفكير الذاتي والنفسي، ويحكي ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص ٦٤١) فيقول ما مختصره عن السهروردي: "كان أوحد في العلوم الحكمية، جامعاً للفنون الفلسفية، بارعاً في الأصول الفلكية، مفرط الذكاء، جيد الفطرة، فصيح العبارة، لم يناظر أحداً إلا بزّه، ولم يباحث محصلاً إلا أربى عليه، وكان علمه أكثر من عقله. فلما أتى إلى حلب وناظر بها الفقهاء كثر تشنيعهم عليه. وعملوا محاضر بكفره وسيروها إلى دمشق إلى الملك الناصر صلاح الدين؛ فبعث صلاح الدين إلى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه

بخط القاضي الفاضل يقول فيه إن هذا الشاب السهروردي لابد من قتله، ولا سبيل أن يطلق ولا يبقى بوجه من الوجوه، ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك، وأيقن أنه يقتل، وليس جهة إلى الإفراج عنه اختار أنه يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب إلى أن يلقى الله تعالى ففعل به ذلك. وكان ذلك في أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب ٥٨٦ هـ ١١٩٠م ". لكن اختلف في موته الكتاب في تاريخ الفلاسفة فمنهم من ذكر أنه قتل عن طريق الجوع ومنعه من الطعام ومنهم من قال بالسيف كما قيل أنه أحرق لكن اجتمعوا على أنه حكم علية بالإعدام بتهمة الإلحاد والزندقة. وبعد ذلك بعدة سنوات كان ابن رشد في قرطبة يعاني من نفس المصير"

الأمة العربية العظيمة أنجبت صلاح الدين الأيوبى الذى حرر القدس وهزم الصليبيين. والأمة العربية العبيطة أنجبت صلاح الدين الأيوبى الذى عين بهاء الدين قراقوش نائباً له الذى أحرق وقتل ودمر المكتبة الشهرية فى العصر الفاطمى باسم دار الحكمة وهدم الأيوبى ٨٦ هرما لبناء القلعة وخطف الناس من الشوارع للسخرة للعمل فى بناء القلعة، وأول من جند النساء للعمل مخبرات جواسيس حتى أنه كان يعرف من نامت مع زوجها فى الليل ومن لم تنم.. وحرق ١٥ ألف مسلما شيعيا مصريا فى المساجد أثناء الصلاة فى الحسينيات.. وسيس القضاء وكان أول قضاء يحكم على الشاكى ولا يحبس المشكو منه.. كذلك كان قضاء مصر.. وهدم صلاح الدين الأيوبى فى مصر كل قصور الفاطميين التى كانت تحفة زمانها مثل القصر الزاهر والعامر وقصر الهودج الذى كان فى منطقة الروضة مبنى على ماء النيل فيه، وكان تحفة عصر بناه الآمر بأحكام الله حفيد الحاكم بأمر الله قد بناه من أجل عربية أحبها فبناه على شكل هودج فيظل القصر فى حركة للأمام والخلف واليمين واليسار، واشترك فى بنائه مهندسون من بقاع الأرض لم يذكر اسم مهندس منهم للأسف..

هكذا هدمت مصر العبيطة قصورا كان من الممكن أن تكون تحفة العالم..

قبر محمد فريد بجوار السيدة نفيسة

عار جديد على جبين مصر..

هذا الرجل العظيم الاشتراكى الذى وزع ماله وممتلكاته التى ورثها على فقراء مصر والقضية الوطنية.. مُحَّمد فريد بك (١٨٦٨-١٩١٩ م) محام ومؤرخ معروف وأحد كبار الزعماء الوطنيين بمصر وله تمثال في ميدان باسمه بالقاهره تخليداً لذكراه. ترأس الحزب الوطني بعد وفاة مصطفى كامل. أنفق ثروته في سبيل القضية المصرية. من أشهر ما كتب: "تاريخ الدولة العثمانية"..

أعلن مُحَّمد فريد أن مطالب مصر هي: الجلاء، والدستور.. وكانت من وسائله لتحقيق هذه الأهداف: تعليم الشعب على قدر الطاقة ليكون أكثر بصراً بحقوقه، وتكتيله في تشكيلات ليكون أكثر قوة وارتباطاً. أنشأ مُحَّمد فريد مدارس ليلية في الأحياء الشعبية لتعليم الفقراء مجاناً. وقام بالتدريس فيها رجال الحزب الوطني وأنصاره من المحامين والأطباء الناجحين، وذلك في أحياء القاهرة ثم في الأقاليم.

وضع مُحَّمد فريد أساس حركة النقابات، فأنشأ أول نقابة للعمال سنة ١٩٠٩ ثم اتجه إلى الزحف السياسي، فدعا الوزراء إلى مقاطعة الحكم، وقال "من لنا بنظارة (أي وزارة) تستقيل بشهامة وتعلن للعالم أسباب استقالتها؟ لو استقالت وزارة بهذه الصورة، ولم يوجد بعد ذلك من المصريين من يقبل الوزارة مهما زيد مرتبه، إذن لأُعلن الدستور ولنلناه على الفور"

عرفت مصر على يديه المظاهرات الشعبية المنظمة، كان فريد يدعو إليها، فيجتمع عشرات الألوف في حديقة الجزيرة وتسير إلى قلب القاهرة هاتفة بمطالبها. وضع مُحَّمد فريد صيغة موحدة للمطالبة بالدستور، طبع منها عشرات الآلاف من النسخ، ودعا الشعب إلى توقيعها وإرسالها إليه ليقدمها إلى الخديوي، ونجحت الحملة وذهب فريد إلى القصر يسلم أول

دفعة من التوقيعات، وكانت ٤٥ ألف توقيعا، وتلتها دفع أخرى..

استمر مُحَّد فريد في الدعوة إلى الجلاء والمطالبة بالدستور، حتى ضاقت الحكومة المصرية الممالية للاحتلال به وبيتت النية بسجنه مجدداً، فغادر فريد البلاد إلى أوروبا سراً، حيث وافته المنية هناك فى منتصف الساعة الحادية عشر من مساء السبت ١٥ نوفمبر ١٩١٩، وحيداً فقيراً، حتى أن أهله بمصر لم يجدوا مالاً كافياً لنقل جثمانه إلى أرض الوطن، إلى أن تولى أحد التجار المصريين من الزقازيق، واسمه الحاج خليل عفيفي نقله بنفسه على نفقته الخاصة.

العار الأول أن حكومة مصر في ذاك الوقت رفضت إحضار جثته لولا تدخل التاجر البسيط أروع من رجال مصر كلها وباشواتها الحقراء بما فيهم سعد زغلول وغيره..

والآن العار الثانى مقبرة مُحَّد فريد بجوار مسجد السيدة نفيسة مهملة متسخة بها كاوتشوك محروق وزبالة ٢٠١٠ عار على الحكومة الآن

مصر العظيمة أنجبت من الطبقة الارستقراطية الرأسمالية مُحَّد فريد، وكان رمزاً للوطني الشريف، ومصر العبيطة لا تحتفل بذكرى وفاته أو ميلاده أو قدمت مسلسلاً تليفزيونياً عنه وقدمت مسلسلا عن بمبة كشر وبديعة مصابنى وسامية جمال وتحية كاريوكا..

أحوال مصر

ممكن فى مصر تتصل بشركات الموبايل لخدمة العملاء يقولك: انتظر حتى يرد عليك مندوبنا.. وتسمع موسيقى وتنتظر دقيقة ثم دقائق لتدفع فى نهاية المكالمة جنيهين.. حلو.. قلدتها شركات الطعام كنتاكى وماكدونلز ثم قلدتها البنوك.. ثم تحولت كل الشركات الى لصوص إذا طلبت الاستعانة بالصيانة او الاستفسار لابد ان تسرق الجنيهات..

هل هذا معقول فى بلد يريد أن يشجع الاستثمار.. ويخدم المواطن؟

ابن رشد ضحية أمة جاهلة

تكره الفلسفة وإحكام العقل فى الدين!!

أبو الوليد مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد ابن رشد، ولد في قرطبة (١١٢٦ – ١١٩٨) أبو الوليد قاضي، طبيب، فقيه، فيلسوف، فلكي، فيزيائي. نشأ في أسرة من أكثر الأسر وجاهة في الأندلس وعرفت بالمذهب المالكي.. حفظ موطأ مالك، وديوان المتنبي، ودرس الفقه على المذهب المالكي والعقيدة على المذهب الأشعري. يعد ابن رشد من أهم فلاسفة الإسلام.. دافع عن الفلسفة وصحح لعلماء وفلاسفة سابقين له كابن سينا والفارابي في فهم بعض نظريات أفلاطون وأرسطو.

قدمه ابن طفيل لأبي يعقوب خليفة الموحدين فعينه طبيبا له ثم قاضيا في قرطبة. تولّى ابن رشد منصب القضاء في أشبيلية، وأقبل على تفسير آثار أرسطو، تلبية لرغبة الخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف، تعرض ابن رشد في آخر حياته لمحنة واتهمه علماء الأندلس والمعارضين له بالكفر والإلحاد ثم أبعده أبو يعقوب يوسف إلى مراكش وتوفي فيها (١١٩٨م)

لابن رشد مؤلفات عدة في أربعة أقسام: شروح ومصنفات فلسفية وعملية، شروح ومصنفات طبية، كتب فقهية وكلامية، وكتب أدبية ولغوية، ولكنه اختص بشرح كل التراث الأرسطي.. وقد أحصى جمال الدين العلوي ١٠٨ مؤلفا لابن رشد، وصلنا منها ٥٨ مؤلفاً بنصها العربي، والباقى فقد نقم على ابن رشد على جهل الأمة وأحرق معظم كتبه ضاحكاً

الأمة العربية العظيمة أنجبت ابن رشد، والأمة العربية العبيطة التى لا تحب العقل ولا التنوير جعلت ابن رشد يحرق كتبه خسارة فيها..

أحوال مصر

فى عام ١٩٢٥ حصلت القاهرة العاصمة المصرية على أنظف عاصمة فى العالم..كان ذلك فى عهد الملك فؤاد، وكان هذا أول حدث فى تاريخ مصر منذ ٧ آلاف سنة.. هكذا كانت مصر العظيمة حينها.. لكن قبلها بحوالى ألف سنة افتتحها المعز لدين الله الفاطمى مع جوهر الصقلى، وبعد افتتاح العاصمة الجديدة بخمسة أيام نزل المعز يتفقد حى الحسين والأسواق الجديدة فوجدها متسخة مترية سيئة للغاية وظلت القاهرة والزبالة بها مشكلة حتى جاء عام ١٩٢٥ فخرجت بعبقرية رئيس البلدية حينذاك الذى لم يذكر اسمه التاريخ ويجب أن ننسب الشيء للزعيم والملك والرئيس.. وبعدها عادت مصر العبيطة متسخة مترية شوارعها والزبالة تحاصرها من كل مكان..زلايوجد لها حل مذ انشائها وافتتحاحها فى عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى فى خامس يوم زار المدينة فوجدها متسخة مترية ومزدحمة وهى كذلك حتى الأنّ!!!

محمود دياب

كاتب مصري من رواد المسرح والادب العربى في الستينيات، من مواليد مدينة الإسماعيلية – مصر، في ٢٥ أغسطس ١٩٣٢.

حصل على شهادة البكالوريا من الإسماعيلية ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٥١ وحصل على الليسانس في القانون عام ١٩٥٥.

عين نائبا بهيئة قضايا الدولة ثم تدرج في الوظائف القضائية بالهيئة حتى وصل إلى درجة المستشار بالهيئة.

اهتم بالأدب والفكر وقضايا وطنه منذ الصغر وقدم أول أعماله قصة (المعجزة) عام ١٩٦٠ وحصلت على جائزة مؤسسة المسرح والموسيقي. تبعها بمجموعة من القصص القصيرة (خطاب من قبلى) حصل بها على جائزة نادى القصة عام ١٩٦١.

حمل محمود دياب على عاتقه هموم المواطن العربى البسيط في كتاباته، وفي نفس الوقت كانت أعماله تتضمن تصورات شاملة عن حال العالم العربى وتوقعات من الواقع الحاصل في ذلك الوقت، متأثرا بالأدب الروسى، ومهتما بالقصص التاريخية وكيفية إسقاطها على الواقع العربى، قدّم بذلك محمود دياب مجموعة من الكتابات التي تحمل أفكارا قومية خالصة والتي لا يمكن تجاهلها على مر العصور.

وكانت بدايته مع المسرح عندما قدم مسرحية "البيت القديم" عام ١٩٦٣ والتي حازت على جائزة المجمع اللغوي المصري وقدمت في القاهرة والأقاليم والسودان والعراق وسوريا.

وتتابعت أعماله المسرحية بمسرحية (الزوبعة) عام ١٩٦٦ وحاز عليها بجائزة منظمة اليونيسكو لأحسن كاتب مسرحى عربى، وترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية. ومسرحية

(الغريب) ذات الفصل الواحد، وقدمها المسرح القومى المصري ومسرحيتا (الضيوف، والبيانو) اللتان قدمتا في مصر وسوريا وبعض الدول العربية، ومسرحية (ليالى الحصاد) عام ١٩٦٨، ومسرحية (الهلافيت) عام ١٩٧٠، ومسرحية (باب الفتوح)، ومسرحية (رسول من قرية تميره)، ومسرحية (أهل الكهف ٧٤)، ومسرحية (الرجل الطيب في ثلاث حكايات)، وهم: "رجال لهم رؤوس"، "الغرباء لا يشربون القهوة"، "اضبطوا الساعات".. وقد قدمت (الغرباء لا يشربون القهوة) بعد أن ترجمت إلى الإنجليزية على المسرح في لندن وقدم مسرحية (دنيا البيانولا) الغنائية على مسرح البالون ومسرحية (أرض لا تنبت الزهور) وأوبريت (موال من مصر).

تعددت أعماله الأدبية حيث قدم في بداية أعماله قصة (الظلال في الجانب الآخر) التي أنتجت فيلماً سينمائياً، وحازت على جائزة فيلم في دول العالم النامى.. ورواية (طفل في الحى العربى) عام ١٩٧٢ حيث ترجمت إلى الفرنسية وأعدت مسلسلاً إذاعياً في مصر، بيت أولادى، الزائدون عن الحاجة، الصيد الأخير، شارع الصمت، عشرة أيام، الحب لا يحترق، قضية عم مسعود، رجل على الحصان، رأس محموم في طائرة سوبرسونك، وغيرها من القصص القصيرة أعدت بعضها تمثيليات سهرة التلفزيون المصري، مثل: (رحلة عم مسعود)، (رأس محموم في طائرة سوبرسونك)، (الرجال لهم رؤوس)، (الزائدون عن الحاجة)، (الغرباء لا يشربون القهوة)، (اضبطوا الساعات) و(السلفة).

قام بكتابة السيناريو والحوار لأعماله المسرحية (ليالى الحصاد) و(الزوبعة) و(انتقام الملكة الزباء) كمسلسل تليفزيونى في مصر وسوريا. كما قدم (دموع الملائكة) و(إلا الدمعة الحزينة) حيث أخرجها للتليفزيون المخرج حسام الدين مصطفى.

أعماله السينمائية: سونيا والمجنون (عن قصة الجريمة والعقاب) إخراج حسام الدين مصطفى، وحازت على جائزة أحسن حوار في مصر عام ١٩٧٧ ومن موسكو على جائزة احسن فيلم نفذ عن قصة الجريمة والعقاب منافسة مع الفيلم الأمريكى والبريطانى لذات القصة.

الأخوة الأعداء (وقد تنازل عن وضع اسمه في مقدمة الفيلم بعد خلافات مع المخرج)

وحصلت على جائزة أحسن فيلم في مصر. الشياطين.. إبليس في المدينة.

كرّم في اليوبيل الفضى للتليفزيون عام ١٩٨٥ وحصل على وسام اليوبيل. حصل على وسام القضاء بصفته مستشارا بهيئة قضايا الدولة وشهادة تقدير من الرئيس مُحَمَّد أنور السادات. رشحته مصر مندوبا عنها لمؤتمر المسرح العربى الذي عقد في بغداد لتحتفظ مصر بمركز المسرح العربي ومقره الدائم بالقاهرة. حاز على جائزة أحسن كاتب عربى من بغداد.

وفـاته:

توفى قهراً في أكتوبر ١٩٨٣ عن عمر يناهز الخمسين عاماً بعد أن رفض المسرح القومى المصرى تقديم مسرحيته "أرض لا تنبت الزهور" لأنه معارض للحكومة وهدم السد العالي، وكتب عن مسرحيته فى المسرح القومى تقرير أنها دون المستوى.. دون المستوى!!! وأصيب بأزمة نفسية شديدة وأخذ يسير فى شوارع الإسماعيلية عاريا.. عار على الأمة التى نسته وقتلته، وبعد عشرين عاما قدم المسرح القومى مسرحيته "أرض لا تنبت الزهور" باسمها تحت عنوان أروع ما كتب محمود دياب!!!!!

الأمة المصرية العظيمة أنجبت محمود دياب، الأمة المصرية العبيطة دمرت محمود دياب وجعلته ينتحر فنياً..

أحوال مصر

التاكسى فى مصر. هو وسيلة حضارية لكن الملفت للنظر أن يتحول إلى وسية قهر للمواطن والسائح والاستغلال وغياب ثقافة السياحة..

كتب أحد الرحالة فى القرن ١٨ عندما زار مصر تشاجر الحمَّارة فى ميناء الاسكندرية على من يركب معه لأنه اجنبى وخواجة وسيدفع أكثر وقال أيضا من طرائف الأمور أن بعض المصريين الأقوياء الذين ليس لديهم حمير يقوم بنفسه فى حمل الراكب على ظهره بدلا من الحمار ويحمل حقيبة الراكب فى أسنانه، والتقطت بعض الصور التذكارية لذلك المشهد العجيب.. وحتى الآن الحمَّارة يتشاجرون على السائح الأجنبى.. آسف سائقو التاكسى يتشاجرون على السائح.. ولا توجد عدادات للحساب فالسائق يصبح لصا شريفا يحكى لك فى الطريق عن زوجته المريضة فى غيبوبة وأخوه فى السجن ويصرف على زوجة أخيه وأمه عمياء وأبوه كسيح.. المهم أن يحاول أن يحصل على أعلى مبلغ تسولا أو بالقوة.. إذا لم تدفع وقف وتشاجر معك بصوت مرتفع صائحا: إنت عاوز تاكل حقى؟..

أى حق وأى باطل فى بلد اختلط فيه الحابل بالنابل.. هى دى مصر العبيطة ..كتب سائق تاكسى على سيارته

"إذا كان فى البلد خير ماكنوش ربطو الكوز فى الكولدير"

كامل الخلعي

قتله الجوع فى مصر المحروسة المنحوسة

هو موسيقار مصري. اسمه الكامل مُحَمَّد كامل الخلعي.. من أعلام الموسيقى البازرين في مصر في بدايات القرن العشرين، كان له اهتمام كبير بالموسيقى العربية وتطورها، متابعا لأثر الموسيقى التركية فيها.. ولد في عام ١٨٨١ بمدينة كوم الشقافة بمحافظة الإسكندرية؛ حيث قضى بالإسكندرية سنوات صباه الأولى، إلى أن انتقل مع والده "مُحَمَّد سليمان الخلعي" إلى القاهرة اضطر كامل الخلعي إلى العمل في كتابة اليفط في شارع مُحَمَّد علي، وأثناء إقامته هناك تعامل مع أعلام الموسيقى البارزين في تلك الفترة، مما دفعه إلى تعلم العزف على الآلات الموسيقية التقى الخلعي بالشيخ مُحَمَّد توفيق البكري، الذي كان يهوى الفن، فقدمه في ندواته التي كان يقيمها في قصره بالخرنفش.

ثم تصادف أن جاء من دمشق إلى مصر "أحمد أبو خليل القباني"، فأعجب بموهبة كامل الخلعي، في الموسيقى والتلحين، واصطحبه معه إلى الشام، وهناك تنقل بين المدن السورية المختلفة، وزار بغداد واستانبول وتونس، ودرس الموشحات الأندلسية، ولكنه في الوقت نفسه كان شديد التمسك بالموسيقى الشرقية وتراثها.. اتصل كامل الخلعي بالشيخ سلامة حجازي، وانضم إلى أول فرقة له للمسرح الغنائي، ووضع له الكثير من الألحان لمسرحياته

كان الخلعي أديبا ينظم الشعر، ويكتب المقالات في الأدب والموسيقى، ووضع أحد الكتب في التاريخ الموسيقي، وقد تتلمذ على يديه العديد من كبار الملحنين منهم "مُحَمَّد القصبجي".

عندما توفي كامل الخلعي في عام ١٩٣١، شيعت جنازته من منزله الكائن باحدى حارات شارع مُحَمَّد علي بالقلعة مات الخلعى مات وهو يعمل ماسحا للأحذية لا يجد قوت يومه، وهو المثقف الموسيقى النادر فى زمنه، وقدم للمكتبة المسرحيات: كارمن، كان زمان،

التلغراف، تاييس، روزينا، أكسير الحب، التالتة تابته، آه يا حرامي، الشرط نور، قيصر وكليوباترا، الشرف الياباني، الإيمان، مبروك عليك، السعد وعد، البدر.. وكانت فرنسا تدرس موسيقاه ومصر وطنه وأمته العربية تتنكر له ويموت جوعا..

الأمة المصرية العظيمة أنجبت الخلعي، الأمة المصرية العبيطة دمرت كامل الخلعى وجعلته يموت جوعاً..

أحوال مصر

الصرف الصحى فى مصر مشكلة منذ أيام الفراعنة فانتبه الحكماء وكتبوا فى قانون ماعت الأخلاقى (**أنا لن ألوث النيل أو أتبول فيه**).. أى منذ ٧ آلاف سنة انتبه الاجداد أن النيل للزراعة والشرب والأكل.. ونحن بعد ٧ آلاف سنة.. الآن النيل ملوث نلقى فيه فضلات المصانع المسرطنة والكيماويات والزبالة والصرف الصحى، ولم نعرف حلا إلا بتحويل الصرف الصحى الى بحر الاسكندرية وأنت تستحم تجد بجوارك براز عبده أفندى جارك.. هى دى مصر العبيطة..

مصر العظيمة من ٧ آلاف سنة سنت قانون ماعت الأخلاقى الذى يحمى النيل، ومصر العبيطة فى عصر الفضائيات والصحافة والانترنت حولت ماء النيل الى ماء غير صالح للاستعمال الآدمى..كما تقول الأمم المتحدة والمنظمات العالمية..

جمال السجيني

(١٩١٧ - ١٩٧٧م)

هو أحد أعلام فن النحت الحديث في مصر، استوعب في أعماله القيم التشكيلية والجمالية للفن المصري القديم والفنون الإسلامية والشعبية ومدارس النحت الغربي الحديث. مارس أيضاً التصوير والرسم والطرق على النحاس والخزف وتعددت أساليبه الفنية؛ فمنها ما ينحو نحو الكلاسيكية، ومنها ما يتجه إلى التعبيرية والرمزية، ويعتبر السجيني رائداً لفن الطرق على النحاس في مصر.

التحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا عام ١٩٣٣م حصل على جائزة مختار عام ١٩٣٧م وهو طالب وتخرج عام ١٩٣٨م أصبح رئيساً لقسم النحت في كلية الفنون الجميلة، ظهر اتجاه السجيني في فن النحت وتبلورت شخصيته المتميزة والمتعددة الجوانب. يتميز بتنوعه في استخدام الخامات: النحت المجسم – التماثيل – المعادن – الميداليات – النحاس المطروق.

ومن أهم أعمال السجيني: الحرية – زوجة الفنان – رأس فتاة — أمومة – لوحة شجرة الميرو – لوحة عروسة العرائس – مفتاح الإسكندرية – لوحة عروسة المولد

وفي نهاية حياته ألقى السجينى بأكثر من مائة تمثال فى النيل من أهم أعماله العظيمة غضباً واحتجاجاً على جهل الوطن والأمة العربية، فهى خسارة فيها..

الأمة المصرية العظيمة أنجبت السجينى النحات العبقرى.. الأمة المصرية العبيطة دمرت السجينى وجعلته ينتحر فنياً، ويلقى تماثيله فى النيل..

أحوال مصر ... البقالات فى مصر

كل موازين مصر غير سليمة مثل كل البائعين الجائلين كل الموازين مثل قوم شعيب، وقال القرآن لاتبخسوا الميزان..

"يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الكَيْلَ والْمِيزَانَ ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ولا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"..

وهذا الأمر ظل فى المصريين حتى أن الحاكم بأمر الله قطع يد من ينقص الميزان أو يضع بضاعة فاسدة (فاكهة أو طعام) للزبون، فلم يتوقف المصريون عن الغش واللعب بالميزان؛ فأمر بأن يخلع ملابس التاجر كما ولدته أمه ويركب حمارا ويسير فى كل السوق عاريا (التجريسه) التى عرفها المماليك من الحاكم بأمر الله؛ فقام الحاكم بخلع ملابس التاجر الغشاش فى الميزان أو البضاعة بأن يخلع ملابسه ويواقعه مسعود العبد الأسود أمام الناس فى السوق.. وقام عبد الناصر بعمل لجنة للمراقبة على الموازين فى الأسواق وحبس المخالفين.. وقام سائقو التاكسى باللعب فى العداد، وظل المصريون يصرون على غش الميزان أو البضاعة دون رادع من قانون أخلاقى أو مدنى.. ومصر العظيمة أول من اخترع الميزان لوزن الخير والشر كما فى أسطورة ورسومات إيزيس وأوزوريس، ومصر العبيطة تغش فى الميزان حتى فى وزن الكيمياء التى فى الدواء لعلاج المرضى، ويموت الناس بسبب الاهمال .ترى متى تنهض؟ وكيف؟

بيرم التونسى ويوسف وهبى..

هذا التونسى المصرى الرائع أبدا..

ضمير مصر الشعرى، وضمير عروبة ممزقة

عندما تم نفى بيرم التونسى إلى باريس لمدة عشرين عاماً بسبب قصيدة ضد الملك فؤاد (والد الملك فاروق)، وأثناء وجوده فى باريس عمل في عدة مهن متواضعة، منها جرسون فى أحد الفنادق.. وصادف أن سافرت فاطمة رشدي مع يوسف وهبي إلى باريس مع فرقة مسرحية مصرية، ونزلت الفرقة في نفس الفندق الذي يعمل فيه بيرم التونسى، وفرح بيرم بالفرقة والفنانين المصريين..

وفي أول يوم لوصول الفرقة في الفندق طلبوا قهوة وشايا؛ فحملها إليهم فرحاً من غرفة (الروم سرفيس) بيرم التونسى حتى يقابلهم، وعند وصوله إليهم ومن فرحته انقلبت صينية القهوة والشاي على بدلة يوسف وهبي؛ فقام وصفعه بالقلم على وجهه قائلاً:

"أنت مش شايف يا حمار"..

بكى بيرم التونسى.. فاطمة رشدى ـ بقلبها الكبير الطيب ـ قالت ليوسف بيه:

"أنت زعلت الراجل الغلبان ده.."

قال لها:

"هو مش عارف البدلة دى بكام.."..

ذهبت فاطمة رشدى إلى بيرم التونسى، وهى لا تعرفه، وقالت له:

"معلش يا عم.."

قال لها بيرم التونسى:

"محصلش حاجة"..

قالت: "أنت مصرى.."

قال: "نعم.."

قالت: "أنت اسمك إيه..؟"..

قال: "بيرم التونسي.."

هب الجميع وقوفاً واحتراماً، وأولهم يوسف وهبي، وذهب إليه، وقبَّل يديه، اعتذاراً لشاعر كبير من فنان كبير.. هذا هو الزمن الجميل..

مصر العظيمة أنجبت عبقرية بيرم التونسي المصري الذي خرج من عباءته عباقرة شعر العامية: فؤاد حداد.. وسيد حجاب.. وصلاح جاهين.. وأحمد فؤاد نجم.. ومجدى نجيب.. وعبد الرحمن الأبنودي

ومصر العبيطة جعلت بيرم التونسي يموت فقيراً معدماً، ومعه يوسف بك وهبي وصلاح جاهين والباقي الله أعلم..

أحوال المصريين فى العيد

الأعياد فى مصر والزحام والتحرش تلك المصيبة الكبرى التى ابتلينا بها منذ عهد الفراعنة ونحن نتجمع فى الأعياد ونتحرش بالنساء.. وظل الحال حتى جاء عصر الحاكم بأمر الله وكان المسلمون يتحرشون بالنساء؛ فأمر الحاكم أن ترتدى النساء المسيحيات الخلخال والرجال يرتدون الصليب الحديدى فى رقبتهم حتى يميز المسيحى من المسلم، وكان الحديد ثقيلا فترك علامة زرقاء فى رقبة الرجال المسيحين وترك علامة زرقاء فى عظمة الكاحل فى أرجل النساء فسمى المسيحيون باسم العظمة الزرقاء ..ثم كان عيد الشهيد فى مصر سبعة أيام لأحد القساوسة المسيحين وكان رجال المسلمين يتحرشون بالنساء، فألغى صلاح الدين الأيوبى الاحتفال بهذا العيد وظل المصريون يحتفلون بالعيد وسط التحرش.

طه حسين

توفي طه حسين في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣م ، وهو نفس العام بل نفس الشهر الذي حققت فيه مصر انتصارها بعبور قناة السويس، واسترداد أراضيها من براثن الاحتلال الإسرائيلي.. .

وظلت مقبرته مهملة وحتى الآن من أحقر المقابر فى مصر.. هذا الرجل الذى عندما كان وزيراً للتربية والتعليم حقق مجانية التعليم للفقراء فى مصر وكتب أهم كتاب مستقبل الثقافة فى مصر.

هكذا نحن وطن يحب الأديب والملك وهو حي.. وطن لا يحب الذكريات وطن ذاكرته مثقوبة هل السماء تنتقم منه مثل مقبرة صلاح الدين الأيوبي السفاح فى دمشق مهملة وقذرة.. إن الله سريع الحساب.

الأمة العربية العظيمة لا تنسى عظماءها، والأمة العربية العبيطة تمتلك ذاكرة مثقوبة..

أحوال مصر

شراء الأثاث فى مصر ووضع الأساس المعمارى..

إذا ذهبت لشراء الأثاث المنزلى فى مصر فتوقع عدة أشياء.. بعد شهرين أو ثلاثة إما تكتشف سوس الخشب فيه، أو يفك من أقل صدمة.. وإذا اشتريت مكتبا قال لك المكتب ثمنه كذا والدرج فى المكتب ثمنه كذا والدرج الثانى ثمنه كذا ومسند المكتب ثمنه كذا..

لقد تدهورت صناعة الأثاث فى مصر فى الخمسين سنة الماضية أما أحدث الأشياء فى صناعة الأثاث شراء الأثاث الصينى وكتب عليه "صنع فى مصر ويباع فى المعارض الآن".. دى مصر العبيطة: استورد بدل ما تجود وتنافس.. أما مصر الأساس فى البناء للعقارات والكبارى فحدث ولاحرج.. أولا يقلل نسبة الأسمنت فى الخلطة ثانيا عدم استخدام خبرة معامل التربة.. يستخدم مواد غير مناسبة مثل أسمنت المياه الجوفية.. المصريون العظماء من بنوا الأهرامات والمعابد.. وسواء كان الذى فكر فى بناء الهرم مصرى عبقرى فرعونى يهودى يدعى سوميد أو مصرى بلا دين ملحد اسمه. "حم- إيونو".. إنه كان المسئول عن وضع ٢,٣٠٠,٠٠ مليون حجرا جيريا في مبنى هرمي يصل ارتفاعه إلى ١٤٦ مترا، وهو الذي خطط هندسياً وجيولوجياً لكي تتحمل الأرض الطبيعية بهضبة الجيزة ثقل ٦ مليون طنا هو وزن الأحجار المختلفة الأوزان... الآن إذا بنينا عمارة من ١٠ طوابق تشح مياه الصرف الصحى على جدرانها بعد شهر أو تنهار فجأة بعد عدة سنوات.. تلك هى مصر العبيطة.. وأسباب الانهيارات فى العقارات هذه الأيام.. عيوب الأساسات ومفهوم الأساس هو جزء المبنى الذى يتحمل الأحمال المتوقعة من المبنى وينقلها إلى الأرض بطريقه آمنة ودائمة ويجب أن يلم المصمم بمعرفة خواص التربة وخواص مواد البناء والسبيل الوحيد لذلك أن يستعين المصمم بمتخصص

فى أبحاث التربة لتحديد نوع الأساسات المناسبة والأخطاء الشائعة هى أكثرها تكرارا أثناء الحفر عدم سند جوانب التربة للمبانى المجاورة وينتج عنها تحرك التربة أسفل العقار المجاور وتعريضه للأخطار، وخطأ متكرر آخر نزح المياه بطريقه تخلخل التربة تحت المبنى والمبانى المجاورة وعمل أساسات للمبنى بدون توقع التعلية مستقبلا ورغم المبالغة أحيانا فى سمك قواعد الأساسات فإن العيب يظهر فى عدم ثبات التربة أسفل القواعد نتيجة صغر مساحة القواعد وعدم الدراية ببعض أنواع التربة التى تستلزم أنواعا خاصة من الأسمنت المقاوم للكيماويات والمواد العضوية وعدم مراعاة نسب وجود مواد البناء وطرق التنفيذ بما فى ذلك تخفيض المياه الجوفية بطريقة آمنة أثناء التنفيذ، وربنا ستر

الجاحظ

الكاتب الذى مات وهو يبيع السمك وينام فى دكان كتب ليقرأ طول الليل.

الجاحظ.. أديب وبائع السمك فى زمن خلفاء الدولة العباسية الجاحظ قتله علمه والجهلة.. هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، أحد أئمة الأدب والشعر في العصر العباسي له العديد من الكتب، وعقله كنز زاخر بالأخبار والأشعار والأنساب، وعالم باللغة وأدواتها ويجيد استخدامها، وكان الجاحظ دميم الوجه، جاحظ العينين، ويتمتع بشخصية فكاهية انعكست في كتاباته وعمل بائع سمك فى عصر بعض خلفاء الدولة العباسية..

ولد الجاحظ في البصرة بالعراق عام ٧٧٦م، ونشأ يتيماً فقيراً ولكنه أصبح غنياً بعلمه، حيث انكب على نهل العلم، فاختلف إلى المساجد ومنازل العلماء، وسوق "المربد" والذي كان مركزاً يلتقي فيه الأدباء والشعراء وأهل اللغة ليقيموا فيه ندواتهم ومناقشاتهم، فتلقى العلم على يد شيوخ وبلغاء اللغة من العرب.

وعرف عن الجاحظ عشقه للقراءة فما كان يدع كتاباً قط يصل إليه دون أن يتم قراءته، ومما يدل على شغفه بالقراءة، أنه كان يستأجر دكاكين الوراقين ويبيت فيها للاطلاع على ما فيها من كتب..

ذهب الجاحظ وراء العلم فانتقل من البصرة إلى بغداد ليتصل بمفكريها، فالتقى مع الأصمعي والأنصاري وأخذ اللغة عنهما، كما اتصل بالأخفش وأخذ عنه النحو، والنظام وأخذ عنه علم الكلام، واطلع على الثقافة اليونانية من خلال سلمويه وحنين بن اسحق، وارتاد البادية ليأخذ اللغة والأخبار، وزار الجاحظ كل من دمشق وإنطاكية وذلك من أجل التعمق في الثقافة واللغة اشتد المرض بالجاحظ في أواخر أيامه فأصيب "بالفالج"، وقال المبرد يصف حاله: "دخلت على الجاحظ في أخر أيامه، فقلت له: كيف أنت؟ فقال: كيف يكون

من نصفه مفلوج لو حزّ بالمناشير ما شعر به، ونصفه الآخر منقرس، لو طار الذباب بقربه ألمه، وأشد من ذلك ست وتسعون سنة أنا فيها".

وعلى الرغم من شدة المرض إلا أن المرض لم يكن هو السبب في وفاته، ولكن كان علمه هو السبب حيث يقال أنه توفي بعد سقوط قسم من مكتبته فوق رأسه، وجاءت وفاته عام ٨٦٨ م، وقد تجاوز التسعين عاماً

الأمة العربية العظيمة أنجبت الجاحظ العلامة، والأمة العربية العبيطة قهرته وهو حي حتى عمل سماكاً ليأكل ويكتب

أحوال العرب

طالب الرفاعى.. قد يكون هذا الاسم ليس غريبا عليك، أو قرأته على غلاف كتاب أو مقال أو خبر فى جريدة.. كانت رواياته الأولى أشبه بصدمة وإعلان حرب خفية.. دافعت عن موهبته بقوه بحكم عملى فى لجنة تشجيع المؤلفات المحلية فى المجلس الوطنى بالكويت.. من أعماله: "**البحر والثوب**".. "**الثوب**"، و"**الكرسى وأعمال أخرى**"...

مشكلة طالب أنه مهندس وكاتب وناشط ثقافى إذ يقوم بعمل صالون ثقافى فى بيته مرتين شهريا لملتقى الثقافي تأسس ليكون مكاناً للقاء الشباب الكويتي المبدع، وبحضور مجموعة من القامات المبدعة في الكويت، كالروائي إسماعيل فهد إسماعيل، والكاتبة ليلى العثمان، والدكتورة الناقدة نجمة إدريس، والمسرحي سليمان البسام، والسينمائي وليد العوضي، والدكتور ساجد العبدلي والكاتبة باسمة العنزي، والكاتبة هدى الشوا، وغيرهم من الكتّاب الشباب. ويعقد الملتقى جلساته بمعدل مرتين في الشهر، ليناقش قضية ثقافية، أو يستضيف شخصية مبدعة أو مثقفة، من داخل أو خارج الكويت، في محاولة لربط جيل الشباب بالخبرات التي سبقتهم. ويطمح الملتقى الثقافي إلى أن يكون رافداً من روافد الثقافة والإبداع في الكويت..

الرفاعى اخترق المجال الكويتى للأفق العربى إلى الافق العالمى بالترجمة، لكن الحرب على موهبته مستمرة وعليه شخصيا. يذكرنى بمعاناة الشاعر مُحَمَّد الفائز رحمه الله وأطال الله فى عمر طالب. أليست الكويت مدينة عربية قتلت مبدعا كبيرا مثل فهد العسكر ومثل منصور خرقاوى وغيرهم. للكويت نور وفضل على الثقافة العربية ولكن للمثقفين جينات عربية فى قتل بعضهم بعضا معنويا، إلى القتلة هناك وهنا وفى كل بلد عربى مثل سوريا قاتلة مُحَمَّد الماغوط..

الأمة العربية العظيمة تنجب مبدعين كبار وتقتلهم بالحقد مثلما قتلوا المتنبى وغيرهم

محمود المليجى

الكردى المصرى قتله جهل المصريين به..

هل ممدوح الليثى جهة الإنتاج الذى قتله ؟.. أم مدير إنتاج غبي هو القاتل ؟.. أم ادارة إنتاج أفلام التليفزيون القاتله ؟.. أم احتقار وطن لفنان هو القاتل ؟

محمود المليجي الملقب بأنطوني كوين العرب، ممثل مصري من أصل كردي (هذه عبقرية مصر تستوعب نجيب الريحانى العراقي، وشادية التركية، ويحيى حقي التركي) "ولد محمود المليجى في ٢٢ ديسمبر ١٩١٠ بحي المغربلين بالقاهرة، وتوفي في ٦ يونيو ١٩٨٣ بالقاهرة أثناء عمله في فيلم "أيوب" مع الممثل العالمي "عمر الشريف" إثر أزمة قلبية حادة..

تميز بأدوار الشر التي أجادها بشكل بارع.. تميز في أدوار رئيس العصابة الخفي، كما لعب أدوار الطبيب النفسي، ومثَّل أدوارًا أمام عظماء السينما المصرية رجالاً ونساءً.

انضم محمود المليجي في بداية عقد الثلاثينات من القرن الماضي، وكان مغمورًا في ذلك الوقت، إلى فرقة الفنانة فاطمة رشدي.. وبدأ حياته مع التمثيل من خلالها؛ حيث كان يؤدي الأدوار الصغيرة، مثل أدوار الخادم على سبيل المثال، وكان يتقاضى منها مرتبا قدره ٤ جنيهات مصرية في ذلك الوقت.

ولاقتناع الفنانة فاطمة رشدي بموهبته المتميزة رشحته لبطولة فيلم سينمائي اسمه (الزواج) بعد أن انتقل من الأدوار الصغيرة في مسرحيات الفرقة إلى أدوار الفتى الأول، إلا أن فشل الفيلم جعله يترك الفرقة وينضم إلى فرقة رمسيس الشهيرة أيضًا، حيث عمل فيها ابتداءًا في وظيفة ملقن براتب قدره ٩ جنيهات.

ولد "محمود المليجي" في حيّ المغربلين، أحد أقدم أحياء القاهرة الشعبية وأشهرها، ونشأ في بيئة شعبية حتى بعد أن انتقل مع عائلته إلى حيّ الحلمية، وبعد أن حصل على

الشهادة الابتدائية اختار المدرسة الخديوية ليكمل فيها تعليمه الثانوي.

وكان حبه لفن التمثيل وراء هذا الاختيار حيث أن الخديوية مدرسة كانت تشجع التمثيل، فمدير المدرسة "لبيب الكرواني" كان يشجع الهوايات، وفي مقدمتها التمثيل؛ فالتحق المليجي بفريق التمثيل بالمدرسة، حيث أتيحت له الفرصة للتتلمذ على أيدي كبار الفنانين، أمثال: "أحمد علام، جورج أبيض، فتوح نشاطي، عزيز عيد"، والذين استعان بهم مدير المدرسة ليدربوا الفريق..

"محمود المليجي" رحل عنا وهو في سن الثالثة والسبعين، وكان ذلك في السادس من شهر يونيو عام ١٩٨٣. بعد رحلة عطاء مع الفن استمرت أكثر من نصف قرن، قدَّم خلالها أكثر من سبعمائة وخمسين عملاً فنياً، ما بين سينما ومسرح وتليفزيون وإذاعة.

وكما يموت المحارب في ميدان المعركة، مات محمود المليجي في مكان التصوير، وهو يستعد لتصوير آخر لقطات دوره في الفيلم التليفزيوني "أيوب"..

فى كازينو الليل طلب من مدير الإنتاج دفعة من العقد أعطاه ٣٠٠ جنيها.. وقال وقع يا أستاذ وصلك الأجر قال له: "دي دفعة..؟.."، قال: "لا دا أجرك ٣٠٠ جنية فى الفيلم".. قال: "لا ٣٠٠٠ أنت غلطان.. يا بنى أنا مش كومبارس عشان أخد ٣٠جنية.."، قال: "لا يا أستاذ عشر مشاهد المشهد بـ٣٠ جنيه".

فجأة وأثناء تناوله القهوة مع صديقه "عمر الشريف"، فى مكان التصوير بكازينو الليل سقط المليجي وسط دهشة الجميع.. من الذى قتله الحزن، والكمد من وطن.. من مدير إنتاج.. من ممدوح الليثى.. من التلفزيون.. من عمره الذى خدم به الوطن..؟

أطلق عليه الفنانون العرب لقب "أنتوني كوين الشرق"، وذلك لأنهم شاهدوه يؤدي نفس الدور الذي أداه أنتوني كوين في النسخة الأجنبية من فيلم "القادسية" بنفس الإتقان، بل وأفضل.. وأيضا أداؤه في فيلم "الأرض" فقد أدّى فيه أعظم أدواره على الإطلاق.

فلا يمكن لأحد منا أن ينسى ذلك المشهد الختامي العظيم، ونحن نشاهد المليجي أو

"محمد أبوسويلم" وهو مكبَّل بالحبال والخيل تجرُّه على الأرض محاولاً هو التشبث بجذورها.

ولم تكن روعة المليجي في فيلم "الأرض" تكمن في الأداء فقط، بل في أنه كان يؤدي دوراً معبراً عن حقيقته، خصوصاً عندما رفض تنفيذ هذا المشهد باستخدام بديل "دوبلير"، وأصَّر على تنفيذه بنفسه.. لم يكن.. قط.. مجرد ممثل، بل كان فناناً..

عاش ليقدم لنا دروساً في الحياة من خلال فنه العظيم. كانت معظم أدواره، حتى أدوار الشر، تهدف إلى مزيد من الحب والخير والإخلاص للناس والوطن.. كان مدرسة فنية في حد ذاته..

وكان بحق أستاذاً في فن التمثيل العفوي الطبيعي، البعيد ـ كل البعد ـ عن أي انفعال أو تشنج أو عصبية.. كان يقنع المتفرج أنه لا يمثل، ومن ثم اكتسب حب الجماهير وثقتهم.

مصر العظيمة أنجبت هذه العبقرية محمود المليجى الكردى الجد المصرى المولد، ومصر العبيطة قتلته بسوء التقدير والإهانة..

من أحوال مصر

كل محلات الشوارع والمدن والقرى والكفور والنجوع فى مصر مفتوحة إذاعتها وقنواتها على محطة القرآن الكريم الكل يذيع القران ونادرا واحد فى الألف أحدهم فاتح على قنوات الأغانى.. كل الباصات والميكروباصات والتاكسيات تفتح كاسيت أو إذاعة القران الكريم ما عدا السائق المسيحى أو العشوائى الذى يقود التكتك فى كل مصر كل المولات تذيع القرآن فى كل الأروقة

إذا نظرت إلى الوجوه ترى آثار السجود على وجوه الناس تسعين فى المائة متدينيين ومصليين والعلامة واضحة على جبين وجهه المتدين ما شاء الله، لكن تسعين فى المائة من الناس لصوص ويحصلون على الرشاوى وهم يصلون ويسرقون الزبون ويضللون ويحششون ويسكرون ويتنفسون الكذب ويقسمون كذبا ويصومون كل يوم اثنين وخميس ويذمون بعضهم بعضا ويتفننون فى الكيد والكذب وكل منهم يحسد الآخر.. ذكرنى هذا وأنا فى مناسك الحج طلبت كرسيا متحركا لأمى الجميلة العجوز ثمانين عاما كنا فى أول يوم فى الكعبة المشرفة قابلت شيخا وقورا أعطانى الكرسى المتحرك وطلب منى خمسين ريالا أجرة.. قلت له: هذا مجانا.. قال: اطلع فى الدور التانى وخد المجانى وسلمهم الجواز.. قلت: الجواز فى الفندق.. قال: إذا ادفع.. فدفعت..

وفى اليوم الثانى جئت لنفس الرجل الملتحى وسلمته خمسين ريالا لأخذ العربة قال: لا.. اليوم الأجرة أصبحت مائة ريال.. قلت له: يا حاج ما ينفع.. واضطررت لدفع المائة ريال، وفى اليوم الثالث أخرجت المائة ريالا فطلب منى دفع مائة وخمسين واضطررت بعد حوار أن أدفع، وفى اليوم الرابع دفعت مائتي ريالا..

قابلت شيخا سعوديا فى المسجد الحرام، وشكوت له قال لى: هذا موسم ياحج كلسنة وانت طيب؟؟؟.. هذا اسلام المصريين والسعوديين شوف كيف؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فى الإمارات بعد أن فصلت من العمل أرسل لى الحاج كمال كحيل مدير الشؤون المالية فى المؤسسة (الفلسطينى والحاصل على جنسية اماراتية) يطلب السيارة التى أقودها وكنت دفعت من ثمنها ثلاثة وعشرين ألف درهم من أقساطها، وأخذها منى لأنها باسم المؤسسة وأعطاها لموظف مصرى فى الحسابات، فاضطررت أن اأكب التاكسى.. وذات يوم ركبت تاكسيا كان السائق أفغانيا، وتحدثت معه عن طالبان، فقال لى: اسمع خطاب الملا عمر.. وأخرج شريطا وترجم لى الخطبة التى أضحكتنى كثيرا.. يقول الملا عمر: الحمد لله ان الله أرسل لنا الأمريكيين لنقتلهم فى أفغانستان لأنه طلب منا الجهاد ونحن لن نستطيع الذهاب إلى أمريكا للجهاد؛ فالله جعل الحادى عشر من سبتمبر سببا كى يأتون إلينا فى أفغانستان ونقاتلهم براحتنا وننال الثواب...

ترى كيف يرى الناس الإسلام؟؟.. وعندما توقف التاكسى اكتشفنا أن العداد خرب فجأة وسألته: حسابك كام؟.. قال: والله ما اعرف، ادفع ١٠ درهم.. قلت: هذا قليل.. قال: حرام أن آخذ مالا أكثر منك؛ فيوم الحساب شو أقول لله..

وهذا الفرق بين السائق الأفغانى والسائق المصرى والسعودى وفرق بين إيمان وإيمان، وإسلام المصرى والسعودى وإسلام آخر!!!!!

بدر شاكر السياب

قتله المثقفون العرب فى الكويت؟..

أم غياب الضمير الأدبى فى الكويت حينذاك..؟

بدر شاكر السياب (٢٤ ديسمبر ١٩٢٦-١٩٦٤م) شاعر عراقي ولد بقرية جيكور جنوب شرق البصرة. درس الابتدائية في مدرسة باب سليمان في أبي الخصيب ثم انتقل إلى مدرسة المحمودية وتخرج منها في ١ أكتوبر ١٩٣٨م. ثم أكمل الثانوية في البصرة ما بين عامي ١٩٣٨ و١٩٤٣م. ثم انتقل إلى بغداد فدخل جامعتها دار المعلمين العالية من عام ١٩٤٣ إلى ١٩٤٨م، والتحق بفرع اللغة العربية، ثم الإنجليزية.

ومن خلال تلك الدراسة أتيحت له الفرصة للاطلاع على الأدب الإنجليزي بكل تفرعاته.. عاش بدر طفولة سعيدة غير أنها قصيرة سرعان ما تحطمت إذ توفيت أمه عام ١٩٣٢ أثناء المخاض لتترك أبناءها الثلاثة وهى في الثالثة والعشرين من عمرها.

وبدأ بدر الحزين يتساءل عن أمه التي غابت فجأة، وكان الجواب الوحيد: ستعود بعد غد فيما يتهامس المحيطون به: أنها ترقد في قبرها عند سفح التل عند أطراف القرية وغابت تلك المرأة التي تعلق بها ابنها الصغير، وكان يصحبها كلما حنت إلى أمها، فخفت لزيارتها، أو قامت بزيارة عمتها عند نهر بويب حيث تملك بستانا صغيرا جميلا على ضفة النهر، فكان عالم بدر الصغير تلك الملاعب التي تمتد بين بساتين جيكور ومياه بويب.. وبينها ما غزل خيوط عمره.. ونسيج حياته وذكرياته..

وما كان أمامه سوى اللجوء إلى جدته لأبيه (أمينة) وفترة علاقته الوثيقة بأبيه بعد أن تزوج هذا من امرأة أخرى سرعان ما رحل بها إلى دار جديدة بعيدا عن بدر وأخويه، ومع أن هذه الدار في بقيع أيضا، غير أن السياب أخويه انضموا إلى دار جده في جيكور القرية الأم،

ويكبر ذلك الشعور في نفس بدر بأنه محروم مطرود من دنيا الحنو الأمومي ليفر من بقيع وقسوتها إلى طرفه تدسها جدته في جيبه أو قبلة تطبعها على خده تنسيه ما يلقاه من عنت وعناء، غير أن العائلة تورطت في مشكلات كبيرة ورزحت تحت عبء الديون، فبيعت الأرض تدريجيا وطارت الأملاك ولم يبق منها إلا القليل يذكر بالعز القديم الذي تشير إليه الآن أطلال بيت العائلة الشاهق المتحللة..

ويذهب بدر إلى المدرسة، كان عليه أن يسير ماشيا إلى قرية باب سليمان غرب جيكور لينتقل بعدها إلى المدرسة المحمودية الابتدائية للبنين في أبي الخصيب التي شيدها محمود جلبي العبد الواحد أحد أعيان أبي الخصيب، وكان بالقرب من المدرسة البيت الفخم الذي تزينه الشرفات الخشبية المزججة بالزجاج الملون الشناشيل والتي ستكون فيما بعد اسما لمجموعة شعرية متميزة هي شناشيل ابنة الجلبي – الجلبي لقب للأعيان الأثرياء – وفى هذه المدرسة تعلم أن يردد مع أترابه أهزوجة يرددها أبناء الجنوب عند هطول المطر ضمنها لاحقا في إحدى قصائده عاش فى الكويت يبحث عن عمل سنتين، وكان القوميون العرب هناك ومنهم غسان كنفانى الذى كان من الممكن أن يعينه فى مجلة الطليعة التى يشرف عليها قوميون عرب من الكويت وفلسطينيون ولم يفعل؟ لم يفعل الفلسطينيون واليساريون العرب فى الكويت وتركوه يموت جائعا مريضا بدون عمل إلا الشاعر الكويتى على السبتى زاره فى المستشفى؟؟؟.. (يرجى مراجعة دكتور إحسان عباس. بدر شاكر السيَّاب)

الأمة العربية العظيمة أنجبت العبقرى بدر شاكر السياب.. الأمة العربية العبيطة قتلته جوعاً ومرضاً

أحوال العرب

عزيز خيون.. المخرج العراقى الشهير.. عراقى عظيم عروبى الفكر مثقف نادر متألق.. عاش تجربة حياتية نادرة.. ظلت العراق هاجسه الأول والأخير.. عاش حصار العراق وضرب العراق.. وسافر إلى الإمارات.. واجه حربا شرسة فى داخل العراق وخارجها.. وعندما سافر للإمارات حاربه العراقيون والسودانيون والمواطنون الإماراتيون؛ فعاد إلى العراق وسط القنابل والقتل والتدمير.. ترى إلى أين يهرب، ومن سافروا خارج العراق وتجنسوا لم يحصلوا على تحقيق الفعل الوجودى لفنهم.. ويظل كل لحظة يواجه التعصب والتخلف والمفرقعات.. الأمة العربية العظيمة تلد عظماء، والأمة العربية العبيطة تقتلهم بغباء

غسان كنفاني شهيدا

(عكا ١٩٣٦ - بيروت ٨ يوليو ١٩٧٢)

روائي وقاص وصحفي فلسطيني تم اغتياله على يد جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في ٨ يوليو ١٩٧٢ عندما كان عمره ٣٦ عاما بتفجير سيارته في منطقة الحازمية قرب بيروت.

كتب بشكل أساسي بمواضيع التحرر الفلسطيني، وهو عضو المكتب السياسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

في عام ١٩٤٨ أُجبر وعائلته على النزوح فعاش في سوريا كلاجئ فلسطيني ثم في لبنان حيث حصل على الجنسية اللبنانية. أكمل دراسته الثانوية في دمشق وحصل على شهادة البكالوريا السورية عام ١٩٥٢.

في ذات العام تسجّل في كلية الأدب العربي في جامعة دمشق ولكنه انقطع عن الدراسة في نهاية السنة الثانية، انضم إلى حركة القوميين العرب التي ضمه إليها جورج حبش لدى لقائهما عام ١٩٥٣.

ذهب إلى الكويت حيث عمل في التدريس الابتدائي، ثم انتقل إلى بيروت للعمل في مجلة الحرية (١٩٦١) التي كانت تنطق باسم الحركة مسؤولا عن القسم الثقافي فيها، ثم أصبح رئيس تحرير جريدة (المحرر) اللبنانية، وأصدر فيها (ملحق فلسطين).

ثم انتقل للعمل في جريدة الأنوار اللبنانية وحين تأسست الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٧ قام بتأسيس مجلة ناطقة باسمها حملت اسم "مجلة الهدف" وترأس غسان تحريرها، كما أصبح ناطقا رسميا باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

تزوج من سيدة دانماركية (آن) ورزق منها ولدين هما فايز وليلى. أصيب مبكراً بمرض

السكري.

بعد استشهاده، استلم بسام أبو شريف تحرير المجلة. انفجر فيه لغم.. كان غسان رائداً وقلماً محارباً لم يعلم أن الفلسطينيين سيبنون الجدار لإسرائيل.. والحديد سيأتى من مصر والمتعهد له أحد أعضاء السلطة الفلسطينية

الأمة العربية العظيمة أنجبت الروائى المفكر الجميل غسان كنفاني.. الأمة العربية العبيطة تركته للصهاينة يغتالوه..

ويظل السؤال لماذا يقتل الصهاينة المفكرين؟.. الإجابة لأننا تركناه يطرد من الكويت..!!

أحوال العرب

فرج بو فخرة.. قابلته فى شوارع القاهرة هذا المخرج الليبى الشاب وقتئذ يحمل أوراقا ومشروعا ضاقت به الدنيا فى ليبيا.. هو مخرج مسرحى، ولم لا؛ فالقاهرة احتضنت المخرج عزيز عيد اللبنانى الأرمنى، واحتضنت أنور وجدى السورى، واحتضنت محمود المليجى الكردى..

جاء بمشروع مسرحية ووافق السيد راضى رئيس الهيئة وضمه إلى مسرح الطليعة، لكن الأشرار من الفنانين المصريين ومدير مسرح الطليعة وقتئذ حاربوه.. ويعيش فرج فى فندق متواضع جدا فى العتبة ويظل يقاوم الشر والأشرار.. عاش تجربة بؤس عظيمة وسافر إلى بنى غازى وقدم أكثر من تجربة هناك وسافر بمشروع مسرح المغرب العربى لتضم ممثلين من تونس ومن المغرب وليبيا.. دائما أبدا صديقى المبدع الثرى بفنه وأفكاره والفقير مثلى فيقدم تجربتين سينمائية وتجارب تلفزيونية، فلا ليبيا قدمت له حلمه ولا مصر، ولا الدول العربية..

هى دى الأمة العربية العبيطة قاتلة المبدعين..

عادل حافظ..

الأخ الأصغر من عائلة حافظ رجب علي

الأخ الأكبر هو كاتب القصة الكبير "مُحَمَّد حافظ رجب" يليه العبد الفقير لله "السيد حافظ"، ثم يليه "أحمد حافظ" وهو مدير بوزارة التربية والتعليم، وله اهتمامات أدبية وثقافية، وأحياناً بعض الكتابات النقدية الاجتماعية فى موقع "الحوار المتمدن" على الإنترنت. ثم يليه الباحث الدكتور العالم النفسى "رمضان حافظ"، وله حوالي ثلاثون كتاباً فى علم النفس والاجتماع، وله اهتمامات بالكتابة للتليفزيون والإذاعة وبعض الكتابات الإسلامية المتقدمة والوسطية. ثم آخر العنقود وهو "عادل حافظ" الذي دخل عالم الكتابة السياسية على استعلاء وليس على استحياء، مخالفاً كل القواعد لكل الكتاب، فهو لم يكتب مقالات بل كتب كتباً فى السياسة والتنظير والرياضة.. كتبٌ يحتاج كل كتاب فيها إلى فريق عمل، كتب عن شخصيات كبرى في الوطن العربي وشخصيات رياضية كبرى، وسيدات لهن دور فى العمل الاجتماعي والتربوي، وهو مُنظِّر ومستشار لأكثر من جهة، واستطاع عادل حافظ أن يخترق الإعلام العربي دون اللجوء إلى المناورات أو استغلال المنابر الصحفية لكي يحقق مشروعه الإعلامي، له أكثر من أربعين كتاباً متنوعاً ويصدر للطبعة الواحدة ما لا يقل عن ٢٥٠٠٠ نسخة، وهو أحد الإعلاميين العرب المرموقين، ويبدو أن أسرة "حافظ رجب" أصابها داء الكتابة، وكل يكتب على هواه، أربعة كتاب في أسرة واحدة.. والأب كان أمياً ولا يعرف من القراءة والكتاب إلا توقيع اسمه.. وكل منهم يحقق فى مجاله منارة قد تضئ يوماً أو عاماً أو دهراً.. ولكن كان الهدف نبيلاً

مصر العظيمة أنجبت عبقرية مُحَمَّد حافظ رجب.. ومصر العبيطة لم تمنحه جائزة الدولة التقديرية ولا معاشاً استثنائياً مع أنه من رواد القصة القصيرة فى مصر..

فاروق عبد القادر

توفي الناقد المسرحي الكبير "فاروق عبد القادر" شهر سبتمبر ٢٠١٠ الذي تخصص في وصف جيل السبعينات من دكاترة المسرح: "فوزى فهمى"، "سمير سرحان"، "عبد العزيز حمودة"، "مُحَّد عناني"، هم أسوأ كتاب المسرح في تاريخ المسرح المصري.. عند الوفاة حضر الجنازة خمسة أفراد وفي العزاء مساءً خمسة أفراد، وقال ابن أخته للمقرىء في العزاء: "خلَّص الدنيا برد".. وسأل الحضور: "شوفوا مين يشترى مكتبته.."

اليسار قدم صفحات عنه في الصحف، ولم يحضروا الجنازة ولا العزاء.. عاش أعزب، ومات أعزب.. وكارها للبشر) نفس الشيء حدث للناقد الكبير عبد الرحمن أبو عوف عاش عازبا ومستفزا للآخرين مستعليا (مع أنه كتب عنى دراسة عظيمة)كأنه هو وفاروق عبد القادر توأمي روح.. ونفس الشيء لم يحضر جنازته إلا قلة، ودفن فى مدافن الصدقة.. ألا يقوم اتحاد الكتاب بعمل مقبرة له..؟

مصر العظيمة أنجبت فاروق عبد القادر، الذى كُتبت عنه عشرات الصفحات فى الجرائد المصرية ومنحته جائزة الدولة التقديرية.. ومصر العبيطة لم يخرج وراءه أحد فى جنازته أو حضر العزاء

عماد حمدي

عماد حمدى قتله جحود الوسط الفني الحقير في مصر وعدم وجود نبلاء.. عماد حمدي (٥ نوفمبر ١٩٠٩ – ٢٨ يناير ١٩٨٤)، ممثل مصري، ولد في سوهاج، لقب بفتى الشاشة الأول. قام ببطولة العديد من الأفلام الهامة في السينما المصرية منها: "خان الخليلي"، "ميرامار"، و"ثرثرة فوق النيل" لنجيب محفوظ.

تزوج من الفنانة "فتحية شريف"، ثم الفنانة شادية، ثم نادية الجندي التي رفعها لسماء الشهرة وهوت هي به إلى أسفل سافلين، وأنتج بعض أفلامها، وكان آخر فيلم مثله فيلم "سواق الأتوبيس" عام ١٩٨٣

وقد أصيب عماد حمدي في آخر سنوات عمره بالاكتئاب الحاد، وعندما علم "الشيخ الشعراوي" أن الممثل القدير "عماد حمدي" أصيب باكتئاب شديد، وأغلق على نفسه شقته ورفض استقبال أي شخص، ذهب إليه الشيخ بنفسه وطرق بابه وعرَّفه بنفسه حتى فتح الباب، وجلس معه جلسة ليخلصه مما هو فيه من اكتئاب وهموم، ولم يتركه إلا بعد أن اطمأن عليه وطيَّب خاطره وفرَّج كربه!

وقد توفي الفنان الكبير في يناير ١٩٨٤ وحيدا إثر أزمة قلبية حادة عن عمر يناهز ٧٤ عاما. ذهب فى الشهور الأربعة الأخيرة إلى منزل ابنه، وأصيب بالعمى من الحزن وحقارة الوسط الفني كان يرفض أدوار كثيرة والسبب أنهم يقدمون له أجر كومبارس لأنه أصبح كبيرا في السن

مصر العظيمة أنجبت عماد حمدى.. مصر العبيطة تركته يموت معدما وكأنه يتسول دورا أو مالا..

محمد السنعوسى

رائد الإعلام فى الكويت والخليج، الرجل الذى صنع المهرجانات والاحتفالات والدورات الثقافية.. هذا الرجل المخرج السينمائى خريج معهد السينما فى مصر نجح فى بناء إعلام الكويت بقوة ومضى به نحو التقدم..

يرجع نسب عائلة السنعوسي إلى قبيلة شمر من بطن الأسلم من جلهمة بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر (هود عليه السلام) بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام. كانت العائلة قبل النزوح إلى الكويت من نواحي جبل سلمى في شمال غرب نجد قرب مدينة حائل انتقلت بعدها إلى بلدة شقرا ثم بلدة أثيثية في الوشم في نجد. جد العائلة الأول هو ناصر بن السنعوسي.

نزحت العائلة إلى الكويت في نهاية القرن ١٩ ميلادي، وسكنت في حي الصالحية (الصيهد) ثم انتقلت إلى حي القبلة، كان عمل العائلة هو التجارة في السلع.

ناصر مُحَمَّد السنعوسي الذي توفى سنة ١٩٧٩م له من الأولاد ٤ ذكور.

مُحَمَّد ناصر السنعوسي متزوج وله من الأولاد طارق وزياد، حاصل على بكالوريوس في الإعلام من جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٦٩م . عمل في المجال الإعلامي وتدرج في الوظيفة إلى أن وصل إلى وكيلا مساعدا لشؤون التلفزيون.

بعد تقاعده من وزارة الإعلام عمل مديرا عاما لشركة المشروعات السياحية ثم استقال وعمل بالتجارة الحرة، وبعد عدة سنوات تم تعيينه وزيرا لوزارة الإعلام في إحدى التشكيلات

الوزارية، يعمل حاليا بالتجارة الحرة .ساهم في تأسيس تلفزيون الكويت سنة ١٩٦٠م. له الفضل في تأسيس نادي الكويت للسينما وتأسيس فرقة التلفزيون للفنون الشعبية. أنتج أفلام عالمية مثل فلم الرسالة وعمر المختار.

عبدالله ناصر مُحَمَّد السنعوسي متزوج وله من الأبناء قصي وناصر عمل في وزارة الخارجية حتى أصبح بمنصب سفير.

مشاري ناصر مُحَمَّد السنعوسي متزوج وله من الأبناء خالد وناصر وبدر. عمل ضابطا عسكريا في الجيش الكويتي بوحدة سلاح الطيران. تقاعد عن العمل.

أحمد ناصر مُحَمَّد السنعوسي رئيسا وعضوا في مجلس إدارة الكثير من الشركات في القطاع الخاص والقطاع المشترك. الغريب أن المعارضة ظلت تحاربته سواء كانت من الشيعة أو السنة، واستقال الرجل وجلس فى بيته.. الرجل الذى فتح أبواب الفن العربى للكويت وفتح أبواب الثقافة ونهض بالكويت إعلاميا كان الجزاء هو الإهمال وعدم الاعتراف بدوره..

هذه الأمة العربية العبقرية التى أنجبت السنعوسى، وهى التى نسته..وحاربته اثناء تواجده وزيرا للإعلام.

إسماعيل ياسين

إسماعيل ياسين.. قتله جحود الفنانين والدولة النجم الذى قدماكثر من مائة فيلم باسمه (١٥ سبتمبر ١٩١٢ - ٢٤ مايو ١٩٧٢) كان ممثلا مصرياً ولد بمدينة السويس واشتهر بأعماله الكوميدية، وهو يعتبر أحد كبار ممثلي الكوميديا المصرية في السينما والمسرح.

ولد إسماعيل ياسين عام١٩١٢، وهو الابن الوحيد لصائغ ميسور الحال في شارع عباس بمدينة السويس، وتوفيت والدته وهو لا يزال طفلا يافعا.

التحق الصغير إسماعيل بأحد الكتاتيب، ثم تابع في مدرسة ابتدائية حتى الصف الرابع الابتدائي. عندما أفلس محل الصاغة الخاص بوالده نتيجة لسوء إنفاقه ثم دخل والده السجن لتراكم الديون عليه، اضطر الفتى للعمل مناديا أمام محل لبيع الأقمشة، فقد كان عليه أن يتحمل مسئولية نفسه منذ صغره. ثم أضطر إلى هجر المنزل خوفا من بطش زوجة أبيه ليعمل مناديا للسيارات بأحد المواقف بالسويس.

كان إسماعيل ياسين يعشق أغنيات الموسيقار مُحَمَّد عبد الوهاب ويرددها منذ نعومة أظافره، ويحلم بأن يكون مطربا منافسا له. رغم النجاح الساحق الذي حققه إسماعيل ياسين، خصوصاً فترة الخمسينيات، لكن مسيرته الفنية تعثرت في العقد الأخير من حياته..

فقد شهد عام ١٩٦١ انحسار الأضواء عن إسماعيل يس تدريجيا؛ فبعد أن كان يقدم أكثر من عشرة أفلام في العام الواحد قدم فيلمين فقط هما (زوج بالإيجار) و(الترجمان) وفي العام الذي يليه قدم (ملك البترول) و(الفرسان الثلاثة) و(انسى الدنيا) ثم في الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٥ لم يقدم سوى فيلمين هما (المجانين في نعيم) و(العقل والمال).

ويقال أن انحسار الأضواء عنه يرجع إلى: مرض أصابه (القلب) وابتعاده عن الساحة الفنية في مرحلة تحول على الساحة الفنية..

تدخل الدولة في الإنتاج الفني في فترة الستينيات وإنشاء مسرح التليفزيون.. اعتماده شبه الكلي على صديق عمره أبو السعود الإبياري في تأليف جميع أعماله مما جعله يكرر نفسه في السينيما والمسرح (على سبيل المثال فيلم المليونير وزوج بالايجار).. ابتعاده عن تقديم المونولوج في أعماله الأخيرة والذي كان يجذب الجمهور إلى فنه

لأنه لم يكن من المقربين من المسؤولين في الحكومة، فقد فوجيء بتراكم الضرائب عليه وأصبح بين عشية وضحاها مطاردا بالديون وحجز على العمارة التي بناها بكفاح عمره لتباع أمام عينه ويخرج من رحلة كفاحه الطويلة خالي الوفاض فاضطر إلى حل فرقته المسرحية عام لم يتدخل عبد الحليم حافظ صديقه ليتحدث مع عبد الناصر.. لم يتدخل أحد لا عبد الوهاب ولا أحمد رمزى ١٩٦٦، ثم سافر إلى لبنان وعمل في بعض الأفلام القصيرة منها: (فرسان الغرام، وكرم الهوى، ولقاء الغرباء، وعصابة النساء) وعمل مرة أخرى كمطرب للمونولوج كما بدأ، ثم عاد إلى مصر محطما كسيرا وعمل في أدوار صغيرة لا تتناسب مع تاريخه الحافل ولم يرحمه أحد أو يقدره أحد، وبدون مقدمات. وبينما كان الرئيس السادات يفكر في تكريم هذه القيمة الفنية غير المسبوقة في تاريخ الفن المصري الشريف، فقد وافت نجمنا المنية في ٢٤ مايو ١٩٧٢ إثر أزمة قلبية حادة قبل أن يستكمل تمثيل دوره الأخير والصغير في فيلم بطولة نور الشريف.. لعنة الله على فناني مصر الجاحدين والوطن الجاحد..

مصر العظيمة أنجبت إسماعيل ياسين، ومصر العبيطة تركت إسماعيل ياسين يتسول فقيرا

طارق بن زياد

بعد الانتصار وفتح الاندلس مات متسولا..

ولد **طارق بن زياد** لقبيلة "نفزة"، وكانت مضارب خيام هذه القبيلة على ضفاف وادي تافنة بولاية تلمسان الجزائرية، وذلك حسب قول المؤرخ ابن خلدون وهو أحد أنهار بلاد المغرب الأوسط (الجزائر حاليا).

ولد في القرن الأول الهجري –٥٠هـ – أسلم على يد موسى بن نُصَير أمير أفريقيا، فكان من أشد رجاله، وكان أول نشأته، أثناء ولاية زهير بن قيس على إفريقيا. فلما قُتل زهير في طبرق، عام ٧٦هـ، عُين طارق أميرًا على برقة غير أنه لم يلبث طويلاً في هذا المنصب، إذ أنه سرعان ما اختير قائدًا لجيش موسى بن نصير، فأبلى بلاء حسنًا في حروبه.

وظهرت لموسى قدرته في اقتحام المعارك، ومهارته في قيادة الجيش، فولاه على مقدمة جيوشه بالمغرب. وهكذا أتيح لطارق بن زياد أن يتولى قيادة جيوش موسى، ويشترك معه بقية بلاد المغرب، والسيطرة على حصون المغرب الأقصى حتى المحيط الأطلسي، أكمل طارق الفتوحات في أفريقيا وفتح المدائن حتى بلغ مدينة الحسيمة (قصبة بلادهم، وأم مدائنهم) فحاصرها حتى دخلها، وأسلم أهلها. ولم يمض على ولاية موسى للمغرب عدة أعوام، حتى خضع له المغرب بأسره، ولم تستعص عليه سوى مدينة سبتة، لمناعتها وشدة تحصنها. وكان يتولى إمارتها حاكم من قبل الدولة البيزنطية، يعرف بالكونت جوليان، ويسميه مؤرخو العرب (يليان المسيحى)

فتح طارق بن زياد الأندلس عام ٧١١ م عبر مضيق جبل طارق (المغرب على اليمين وإسبانيا على اليسار)، وكان "يليان" هذا برغم تبعيته للدولة البيزنطية. يتوجه في طلب المعونة إلى مملكة القوط (Goth) بالأندلس، فتمده الحكومة القوطية بالمؤن والأقوات عن طريق

البحر. وقاتله موسى وطارق فألفياه في نجدة وقوة وعدة، فلم يمكنهما التغلب عليه، فرجعا إلى مدينة طنجة، ومن هناك أخذا يغيران على ما حول سبتة، ويضيقان عليها الخناق دون جدوى، إذ كانت سفن القوط تختلف إلى سبتة بالميرة والإمداد. فلما يأس موسى من دخول سبتة، أقام قائده طارق بن زياد واليًا على مدينة طنجة حتى تتاح له فرصة مراقبة مدينة سبتة من كثب، وترك تحت تصرف طارق تسعة عشر ألفًا من البربر بأسلحتهم وعددهم الكاملة، مع نفر قليل من العرب ليعلموهم القرآن وفرائض الإسلام. أما موسى، فقد عاد إلى القيروان.

آثر طارق أن يكسب صداقة عدوه يليان مادام قد عجز عن دخول مدينته الحصينة. ويُذكر أن طارقًا كان يراسل يليان ويلاطفه حتى تهادنا. ثم حدث في الجانب الآخر القوطي (الأندلس) أمر لم يكن في الحسبان: ذلك أن رودريجو (لذريق) ـ أحد قواد الجيش القوطي ـ وثب على العرش، وخلع الملك غيطشة، وتولى مكانه، ثم إن لذريق اعتدى على ابنة يليان التي كانت في بلاط الملك غيطشة، الأمر الذي أثار غضب يليان، وجعله يأتي بنفسه إلى طارق بن زياد ويعرض عليه مساعدته في الاستيلاء على الأندلس. ولم يتردد طارق في الاتصال فورًا بمولاه موسى بن نصير بالقيروان، الذي اتصل بدوره بالخليفة الوليد بن عبد الملك يطلب استشارته وإذنه، ونصحه الخليفة الوليد بألا يعتمد على يليان بل يرسل من المسلمين من يستكشف الأمر، فأرسلت سرية طريف التي عادت بالبشائر انتصر طارق بن زياد عزله خليفة المسلمين ومنذ ذلك الحين كل قائد عسكرى ينتصر بعد الحرب يعزله الخليفة ويقضي عليه ويموت فقيرا حتى طارق بن زياد مات متسولا)

الأمة العربية العظيمة انجبت طارق بن زياد، والأمة العربية العبيطة قتلته

أحوال العرب

سيف الرحبى.. أحد مراكز القوة الناعمة فى سلطنة عمان

لاشيء حقيقى فى الوطن العربى ينمو إلا وضرب وطعن وأظلمت عليه الأضواء أو سمحوا له بقبسة منها.. سيف الرحبى شعرا ونثرا وفكرا.. أنتظر خبرا فى كل صباح أن يتولى سيف منصب وزيرا أو رئيس تحرير جريدة يومية.. لكن هيهات.. حين يذكر اسم سيف الرحبى تتذكر سلطنة عمان.. ترى عمان العظيمة أنجبته والأمة العربية تتركه هكذا.. لم تفكر دولة من دول مجلس التعاون أن تستعين به، وتمنحه فرصة لتنفيذ مشروع فكري.. لكن تستضيف فى مهرجانات واحتفالات .. مطربين كبارا للغناء فى ليلة بالملايين..

تونس الثورة

صفعة أججت ثورة فى تونس الخضراء ..

كيف يمكن لصفعة أن تؤجج ثورة؟ وأن تخرج من الصدور كل الاحتقان وتحوله إلى غضب عارم؟ وكيف يمكن لقشة أن تقصم ظهر بعير؟ ليس ثمة في الدنيا قشة تستطيع أن تقتل جملا، لكن ثقل الحمل هو الذي يقتله.

القشة التي دفعت الشاب التونسي مُحَمَّد البوعزيزي إلى حرق نفسه لم تكن إلا بصقة وصفعة وجهتها إليه شرطية، لا لشيء إلا أنه يبيع الخضار والفواكه على عربة جوالة في مكان لم يرق لها. وبما أن الشرطية تمثل السلطة فإن ذلك يعني بالضرورة أن المكان الذي يقف فيه لم يرق للسلطة أيضا، وبالتالي فإن السلطة هي التي بصقت في وجهه وصفعته. ورغم أنه يحمل شهادة جامعية رضي من حطام الدنيا أن يجر عربة يبيع عليها الخضار رغم السنوات التي قضاها على مقاعد الدراسة وتحصيل العلم.

هذا الشاب العشريني، لم يحرق نفسه بعد أن بصقت الشرطية في وجهه وصفعته، بل بعد أن رفضت الولاية، قبول شكواه ضد الشرطية التي أهانته، أي رفضت شكواه ضد السلطة، فما كان منه إلا أن أحرق نفسه في فعل غضب واحتجاج ضد الظلم والفقر والبطالة والتعسف..

ولأن البوعزيزي لا يتقن لغة العنف ضد الآخر، حتى لو كانت السلطة، صب جام غضبه على نفسه، فهو لا يستطيع أن يطلق سهام غضبه ضد من اعتقله في ملابسه وحول عظام قفصه الصدري إلى قضبان زنزانة وجعل من جلده غلافا لملف "أمني" يحصي عليه أنفاسه وسكناته ووساوسه وهمساته وأحلامه.

غضب كسر القمقم وأخرج مخزون الغضب من صدور آلاف الشباب الذين ضاقت بهم سبل العيش، فخرجوا إلى الشوارع وواجهوا "السلطة" التي لم يستطع البوعزيزي أن يواجهها احتجاجا على التردي والقمع وسيطرة العقلية الأمنية التي لا تقبل ممن يتوجع أن يقول "آخ" لأن الإعراب عن الألم "مؤامرة على الدولة وحط من هيبة الحكم"، ولأن من يجرؤ على الكلام يجب أن يلجم ويقطع لسانه ومن يحتج في الشارع يجب أن يقتل، كما حدث مع الشابين: مُحَمَّد العامري وشوقي الحيدري، وهما ممن نالوا حظا من العلم، فالأول يحمل شهادة الأستاذية "بروفسور" في الفيزياء، عاطل عن العمل منذ تخرجه، قتل بعيارين ناريين في الصدر.

والثاني يحمل شهادة الهندسة في البرمجة المعلوماتية، قتل بعيار ناري في العمود الفقري وثان في الكتف. وقبلهما بالطبع أقدم الشاب حسن بن صالح ناجي على الانتحار صعقا بالكهرباء بعد أن تسلق عمودا وأمسك أسلاك كهرباء بقوة ٣٠ ألف فولت.

السلطة في العالم العربي لا تتراجع أبدا "من اجل الحفاظ على هيبة الدولة".. حتى لو كانت هذه الدولة فاسدة ويعشش فيها الخراب وبكل بساطة تبرر: رجال الأمن "اضطروا" إلى استعمال السلاح في نطاق الدفاع الشرعي عن أنفسهم"

وبعد كل هذا يقولون لماذا ينتشر العنف في العالم العربي؟ ولماذا ينضم الشباب إلى الجماعات المتطرفة؟ ولماذا يفخخ شاب نفسه ويتطاير أشلاء في السماء؟ ألم يتطاير البوعزيزي رمادا في الهواء أيضا عندما عجز عن ابتلاع الإهانة.

لا يمكن أن يستمر الوضع في العالم العربي على ما هو عليه.. قد تستطيع السلطة، أي سلطة عربية، أن تكمم الأفواه لبعض الوقت، لكنها لن تستطيع أن تكممها إلى الأبد، وقد تتمكن من لجم الغضب لبعض الوقت لكنها لن تستطيع أن تلجم الغضب كل الوقت.. (نقلا عن صحيفة "الشرق" القطرية)

أمة عربية عظيمة أنجبت البوعزيزى، وأمة عربية عبيطة يموت الفقراء دون احتجاج فى صمت بلا ثورة

المتنبى عبقرية الأمة العربية

قتله التخلف العربى، ولم تلد الأمة مثله حتى الآن ..

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفري الكوفي، ولد سنة ٣٠٣ هـ في الكوفة بالعراق (مع ذلك، فهناك دراسات حديثة تنسبه لأصول يمنية)، وعاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاءً في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وكان أحد أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية. فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء.

وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. وتدور معظم قصائده حول مدح الملوك. ويقولون عنه بأنه شاعر أناني ويظهر ذلك في أشعاره. ترك تراثاً عظيماً من الشعر، يضم ٣٢٦ قصيدة، تمثل عنواناً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير. قال الشعر صبياً؛ فنظم أول اشعاره وعمره ٩ سنوات. اشتهر بحدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية باكراً.

صاحب كبرياء وشجاع طموح محب للمغامرات. في شعره اعتزاز بالعروبة، وتشاؤم وافتخار بنفسه، أفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك، إذ جاء بصياغة قوية محكمة. إنه شاعر مبدع عملاق غزير الإنتاج يعد بحق مفخرة للأدب العربي، فهو صاحب الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وجد الطريق أمامه أثناء تنقله مهيئاً لموهبته الشعرية الفائقة لدى الأمراء والحكام، إذ تدور معظم قصائده حول مدحهم. لكن شعره لا يقوم على التكلف والصنعة، لتفجر أحاسيسه وامتلاكه ناصية اللغة والبيان، مما أضفى عليه لوناً من الجمال والعذوبة.

ترك تراثاً عظيماً من الشعر القوي الواضح، يضم ٣٢٦ قصيدة، تمثل عنواناً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير، ويستدل منها كيف جرت الحكمة على لسانه، لاسيما في قصائده الأخيرة التي بدأ فيها وكأنه يودعه الدنيا عندما قال: أبلى الهوى بدني الشخص الذي تلا سيف الدولة الحمداني أهمية في سيرة المتنبي هو كافور الإخشيدي. فقد فارق أبو الطيب حلباً إلى مدن الشام ومصر وكأنه يضع خطة لفراقها ويعقد مجلساً يقابل سيف الدولة. من هنا كانت فكرة الولاية أملا في رأسه ظل يقوى. دفع به للتوجه إلى مصر حيث (كافور الإخشيدي). وكان مبعث ذهاب المتنبي إليه على كرهه له لأنه طمع في ولاية يوليها إياه. ولم يكن مديح المتنبي لكافور صافياً، بل بطنه بالهجاء والحنين إلى سيف الدولة الحمداني في حلب، فكان مطلع أول قصيدته مدح بها كافور:

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانيا

فكأنه جعل كافورا الموت الشافي والمنايا التي تتمنى ومع هذا فقد كان كافور حذراً، فلم ينل المتنبي منه مطلبه، بل إن وشاة المتنبي كثروا عنده، فهجاهم المتنبي، وهجا كافور ومصر هجاءً مرا ومما نسب إلى المتنبي في هجاء كافور:

لا تشتري العبد إلا والعصـا معه	**إن العبيد لأنجاس مناكيد**
نامت نواطير مصر عن ثعالبـــها	**وقد بشمن وما تفنى العناقيد**
لا يقبض الموت نفسا من نفوسهم	**إلا وفي يــده من نتنها عــود**
من علم الأسود المخصي مكرمــة	**أقومه البيض أم آباؤه الســود**
أم أذنـه في يـد النخاس داميـــة	**أم قدره وهو بالفلسين مردود**

واستقر في عزم أن يغادر مصر بعد أن لم ينل مطلبه، فغادرها في يوم عيد، وقال يومها قصيدته الشهيرة التي ضمنها ما بنفسه من مرارة على كافور وحاشيته، والتي كان مطلعها:

عيــد بأية حال عدت يا عيــد بما مضى أم لأمر فيك تجديد

ويقول فيها أيضاً :

إذا أردت كميت اللون صافيـة وجدها وحبيب النفس مفقود

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه أنـي لما أنا شاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ

وفي القصيدة هجوم شرس على كافور وأهل مصر بما وجد منهم من إهانة له وحط منزلته وطعنا في شخصيته.. ثم إنه بعد مغادرته لمصر قال قصيدةً يصف بها منازل طريقه وكيف أنه قام بقطع القفار والأودية المهجورة التي لم يسلكها أحد قال في مطلعها:

ألا كل ماشـــية الخيـزلى فـدى كـل ماشية الهيدبى

وكل ناجـــة بجـاويـة خنـوف ومـا بـي حسن المشى

فذكر في قصائده بعض المدن والمواضع الواقعة ضمن الحدود الإدارية لدُومة الجندل، والتي منها:

طُردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقن بنا من جوشٍ والعلم

وقال أيضاً:

وجابت بُسيطة جـوب الرَّد اء بيـن النّعَام وبين المها

إلى عُقدة الجوف حتى شَفَت بماء الجِرَأوِيَ بعض الصدا

ولاحَ لها صـورٌ والصَـبّاح ولاحَ الشَـّغور لها والضَـّحَا

وقال أيضاً:

بُسيطة مهلاً سُقيت القطارا تركت عيون عبيـدي حـيارا

فظنـوا النعام عليك النخيـل وظنـوا الصـوار عليـك المنـارا

فأمسك صحبي بأكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجارا

وقال يصف ناقته:

ضربت بها التيه ضرب القمار إمـا لــهذا وإمـا لـنـا

لإذا فزعــت قدمتها الجـياد وبيض السيوف وسمر القنا

وهي قصيدة يميل فيها المتنبي إلى حد ما إلى الغرابة في الألفاظ ولعله يرمي بها إلى مساواتها بطريقه.

لم يكن سيف الدولة وكافور اللذين مدحهما المتنبي فقط، فقد قصد أمراء الشام والعراق وفارس. وبعد عودته إلى الكوفة، زار بلاد فارس، فمر بأرجان، ومدح فيها ابن العميد، وكانت له معه مساجلات. ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي في شيراز وذالك بعد فراره من مصر إلى الكوفة ليلة عيد النحر سنة ٣٧٠هـ وكتب قائلا عن مصر وكافور.

أفي كل يوم تحت ضِبني شُوَيْعرٌ ... ضعيف يقاويني، قصير يطاول

لساني بنطقي صامت عنه عادل ... وقلبي بصمتي ضاحكُ منه هازل

وأَتْعَبُ مَن ناداك من لا تُجيبه ... وأَغيظُ مَن عاداك مَن لا تُشاكل

وما التِيهُ طِبِّي فيهم، غير أنني ... بغيضٌ إلى الجاهل المتعاقِل

من أية الطرق يأتي نحوك الكرم ... أين المحاجم ياكافور والجلم

جازا الأولى ملكت كفاك قدرهم ... فعرفوا بك أن الكلب فوقهم

لا شيء أقبح من فحل له ذكر ... تقوده أمة ليست لها رحم

سادات كل أناس من نفوسهم ... وسادة المسلمين الأعبد القزم

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم ... يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

ألا فتى يورد الهندي هامته ... كما تزول شكوك الناس والتهم

فإنه حجة يؤذي القلوب بها ... من دينه الدهر والتعطيل والقدم

ما أقدر الله أن يخزي خليقته ... ولا يصدق قوما في الذي زعموا

مَا أَنْصَفَ القَوْمُ ضبّهْ ... وَأُمَّهُ الطُّرْطُبّهْ

وَإنّمَا قُلْتُ ما قُلْـ ... ـتُ رَحْمَةً لا مَحَبّهْ

فلما كان المتنبي عائدًا يريد الكوفة، وكان في جماعة منهم ابنه محشد وغلامه مفلح، لقيه فاتك بن أبي جهل الأسدي، وهو خال ضبّة، وكان في جماعة أيضًا. فاقتتل الفريقان وقُتل المتنبي وابنه محشد وغلامه مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول غربيّ بغداد. كانوا ثلاثة ضد ثلاثة وثلاثين شخصاً

الأمة العربية العظيمة أنجبت المتنبى، والأمة العربية العبيطة قتلته ومثلت بجثته

محمود شكوكو

قتله الغباء والبخل المصري والعربي

محمود شكوكو، (١٩١٢-١٩٨٥) ولد في الدرب الأحمر واسمه الحقيقي: محمود إبراهيم إسماعيل موسى، فنان ممثل ومطرب مونولوجات مصري قديم.

مثل محمود شكوكو في الكثير من أفلام الأبيض والأسود، وارتبط بإسماعيل ياسين، حيث اشترك معه كثنائي مونولوجست، وكون فرقة خاصة به، كان محمود شكوكو هو الفنان المصري الوحيد الذي صنعت له دمى صغيرة على شكله بالجلباب البلدي والقبعة المميزة التي كان يرتديها، توفي سنة ١٩٨٥.

لاتزال الكثير من مونولوجاته باقية لدرجة أن شركة مصر للطيران تخصص إحدى قنوات الإذاعية على متن رحلاتها لمونولوجات محمود شكوكو.

مثل محمود شكوكو في بعض الأفلام الملونة في أواخر أيامه بأدوار ثانوية. وأبرز أفلامه هو دوره في فيلم "عنتر ولبلب" الذي لعب بطولته مع سراج منير. من أغانيه: "أستاذ قنفد خرشوف – أفتتح الحفله – ألفين سلام وفرحنا لك – أنا زقزوق أنا المزقزق – أنا معلم وابن معلم – الجدعنه من بدعنا والمرجله من طبعنا – الليله ليلة الأربعين – انتى انتى ولا انتيش داري – بحب البلدي – جئت لا أعلم – جدى وابويا – جرحونى وقفلوا الأجزخانات – حلو شكوكو – حلو يا حلو – خدها الغراب وطار – خليكو شاهدين يابهايم – دمه خفيف – ست الستات كتبوا كتابها – سلاح الجيش – شرلوك هولمز مين واحنا موجودين – شكوكويات عا الهواء – صلوا على النبى – طلاق سعاد هانم – تاكل والا تنام خفيف – عريسنا يا بيه – فقر وفقرين يبقوا تلات – قلبى بيحبك يا خفه – ليله الجمعه – ما كان انعذر ولا باع جزر – موال السر في بير – واحده وواحده يساوى اتنين – والنبي يا جميل

زعلان من إيه ٣٣ ورد عليك فل عليك – وعد ومكتوب – يا خرابى عليك يا حمام – يا خولى الجنينه ادلع يا حسن – يا ستهم – يا مسافر وقلوبنا معاك.

مات شكوكو، الوحيد من الفنانين الذى صنع الناس له تماثيل، مات فقيرا معدوما لم يجد قوت يومه كان يمر غلى حفلات الأفراح في الشوارع والحارات ويدعى أن سيارته قد تعطلت يتجمع الناس حوله أصحاب الفرح فيغنى لهم ليحصل على ثمن البزين والطعام.. هل نحن شعب أصيل حقا؟؟

الأمة المصرية العظيمة أنجبت شكوكو عبقرية الطرب الشعبى، والأمة المصرية العبيطة قتلته جوعا وتنكرت له..

أحوال مصر

ثقافة السياحة وطرد السائحين بهدوء

فى دبى ينزل السائح الى المطار لا يلتف حوله العمال ولا المتسولون من العاملين. فى المطار. الحقيبة تخرج معه فى هدوء الى التاكسى.. التاكسيات فى صفوف بالدور يساعدك السائق فى حمل الحقيبة دون أى كلمة، ثم يسألك عن المكان ويذهب بك العداد بدايته ٢٠ درهما يعطيك الباقى حتى ولو ربع درهما.. لا حوار ولا نقاش لأن السائق يذهب يوميا إلى البنك قبل العمل يفك دراهم فكة حتى يعطى الباقى للزبون حسب العداد.. فى مصر العكس تماما.. أول هبوط الطائرة يلتف حولك المتسولون فى ثوب موظفين أو عاملين حمدا لله على سلامتك حتى تدفع البقشيش، ثم مهزلة التاكسى، ثم الوصول للفندق.. فى دبى الفنادق أسعار موحدة للجميع المواطن والأجنبى.. فى مصر والعراق الأجنبى يدفع بالدولار أضعافا مضاعفة ، ثم الشارع وما أدراك ما الشارع!! إذا دخل السائح كافتيريا أو مطعما أو بقالا لابد من سرقته برفع الأسعار.. فى الكويت ودبى لا يحدث هذا.. عدد السائحين كل عام فى دبى ١١ مليونا، فى مصر ١٠ مليونا.. فى دبى التى لا يوجد آثار بها ولا تاريخ قديم ولا حى فاطمى مثل حى الحسيين، فبنوا حيا كاملا يشبه الحسين!!.. لاتعليق..

ليلى مراد

(١٧ فبراير ١٩١٨ – ٢١ نوفمبر ١٩٩٥)

مطربة وممثلة مصرية وواحدة من اثنين في تاريخ السينما المصرية أنتجت لهما أفلام بأسمائهما إضافةً إلى إسماعيل ياسين. مثلت للسينما ٢٧ فيلماً كان أولها فيلم "يحيا الحب" مع الموسيقار مُحَمَّد عبد الوهاب عام ١٩٣٧. ارتبط اسمها باسم أنور وجدي بعد أول فيلم لها معه وكان من إخراجه وهو فيلم "ليلى بنت الفقراء"، وتزوجا عام ١٩٤٥. كان آخر أفلامها في السينما "الحبيب المجهول" مع أحمد سالم واعتزلت بعدها العمل الفني، وأفلامها: قلبي دليلي، ليلى، ليلى بنت الفقراء، ليلى بنت الأكابر، حبيب الروح، عنبر. سيدة القطار. الماضي المجهول. المجنونة. من القلب للقلب. غزل البنات. شاطئ الغرام. ليلة ممطرة. ليلى بنت مدارس

كانت قد أعلنت إسلامها وتوفيت مسلمة، وبرغم ما لحق بها من تهم "مغرضة" طالتها بعد ثورة يوليو، وتحديداً بعد سنة ١٩٥٦، بدعوى إنها تبرعت مادياً لإسرائيل، وتم التحقيق معها في وقائع شهيرة وثبتت براءتها من كل ما نسب إليها. إضافة إلى أنها لم تزر إسرائيل نهائيا في حياتها.

تزوجت أنور وجدي، وانفصلا بالطلاق بعد أن اكتشفت خيانته، ثم تزوجت من وجيه أباظة وأنجبت منه ابنها أشرف، ثم فطين عبد الوهاب الذي أنجبت منه ولدها زكي. كانت يهودية مصرية مثل اليهود المصريين الذين عشقوا مصر وبنوها، ودخلت الإسلام فى آخر أيام حياتها، رفضت العيش في إسرائيل أو العودة لليهودية، حاربها الوسط الفنى بقسوة، سرقها أنور وجدي، والوسط الفني الحقير كان يتهمها أنها جاسوسة إسرائيل

مصر العظيمة أنجبت ليلى مراد المصرية اليهودية المسلمة، ومصر العبيطة ظلمتها حية وميتة..

أحوال مصر

لم يوجد شعب فى الدنيا لا يثور على حاكم ظالم ظل يحكمه ٦٠ عاما هو المستنصر بالله الفاطمى إلا الشعب المصرى، فحكم مصر وهو طفل ٤ سنوات وعاش حتى مات ٦٤ سنة حاكما!! فى عهده خان تجار مصر كعادتهم الشعب وجوعوه بسبب جفاف النيل، ٧ سنوات جفاف أكل المصريون القطط والكلاب ولم يثوروا.. أكل المصريون الفئران والعرس والصراصير ولم يثوروا.. أكل المصريون الحمير والبغال ولم يثوروا.. أكل المصريون كل أنواع العصافير والطيور ولم يثوروا.. اضطر المصريون أن يأكلوا لحم بعضهم بعضا ويتبادلون ذبح أبنائهم، ولم يثوروا على المستنصر، خرج وزيره للصلاة ذات يوم عيد فهجموا على الوزير وحراسة فقتلوا ٤ منهم وهرب هو وأكلوا لحم الحراس الأربعة وخيولهم.. حتى جاءت امرأة باعت عقدا بألف ألف دينار للحصول على شوال دقيق فأخذ البلطجية نصفه ليوصلوها لبيتها، وعند باب حارتها تركوها لبلطجية آخرين أخذوا نصف النصف، فظل معها الربع، فهجم الجيران الجوعى فسرقوه وبقى لها حفنة قمح فخرجت غاضبة وقالت يسقط المستنصر.. وقامت نساء مصر لا رجالها بثورة وسقط المستنصر..

(على الشباب أن يقرأ الشدة المستنصرية الموجودة فى كتب المدارس فى نصف سطر دون أى تفاصيل).

لذلك ثورة ٢٥ يناير أعظم ثورة فى تاريخ مصر بلا جدال.

قاسم أمين

عدو المرأة

وصف قاسم أمين المرأة المصرية فى كتاب تجديد الفكر المصرى عند قاسم أمين للدكتور عزت قرنى صفحة ٥٤ مطبوعات هيئة قصور الثقافة، قال قاسم أمين عن المرأة المصرية: مظهرها جدى، من الناحية المعنوية فإنها كائن كسول وذات طبيعة تأملية ولاتميل إلى العمل والنشاط بالمرة، تعز دينها ولكن لا تمارسه على الإطلاق، تحب الضحك كثيرا، تتكلم معظم الوقت ثرثارة، ليس لها مثل أعلى تسعى إلى تحقيقه، تقتنع بما فى حياتها الواقعية

وفى كتاب قاسم أمين "المصريون" وصف المرأة: كائن لا يعرف قيمة الحياة، لا تعرف معنى الحب، لا تعيش مع زوجها معيشة مشتركة ولا وجدانيا بل ندا بند، لا تعرف عن وجهها سوى إنه طويل أو قصير أو أبيض أو أسود، لا تعرف قيمة زوجها العقلية والأدبية وسيرته أما طهارة يده وذمته ودقة إحساسه ومعارفه ومقاصده فى الوجود، فهذا لا يصل إليها ولا يؤثر فيها، لا يعرفن السواك (يقصد معجون الأسنان) ولا يعتنين بما يلى البدن من ملابس أو جودتها، يحببن الرجال الذين يلاعبنهن طوال الليل والنهار، أبغض رجل لديها من يقضى طوال اليوم فى مكتبه..

العبقرية عواطف البدر

ليس المبدع أو المبدعة فقط هو الذى يكتب رواية أو قصة أو شعرا أو مقالة، ولكن المبدع الحقيقى أيضا من يصنع حياة ثقافية كبرى ويخدم ويطور ويتقدم بالمجتمع..كم من نساء الخليج انشغلن بشراء الفساتين والماس والذهب، وكم واحدة مثل عواطف البدر تهتم بالطفل وقضاياه فتقدم مسرح الطفل وتكون رائدة لمسرح الطفل منذ ٣٥ عاما، وتتجه لإنتاج مسلسلات درامية عن الأسرة، وتغير شكل الدراما الخليجية...

عواطف البدر هى من فتحت الباب لمخرج كبير مثل مكتب منصور المنصور، ومخرج تلفزيونى كبير مثل عبد العزيز المنصور وحمدى فريد وكاظم القلاف، وهى التى جعلت الكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن يكتب للأطفال.. واكتشفت مؤلفا تلفزيونيا مثل طارق عثمان الذى غير وجه الدراما الخليجية، وهى التى اكتشفت نجوما مثل هدى حسين.. وهى التى قدمت أساتذة كبار من التشكيليين للعمل فى المسرح مثل دكتور مصطفى عبد الوهاب ويتحول بالتشكيل إلى عمل ديكور للمسرح..

عواطف البدر هى التى تضيء الحياة الثقافية للأطفال.. تنتج وتساهم وتكتب أحيانا، وتساهم فى بناء أى فكرة مضيئة.. كم من السهام نالت؟..كم من وكلاء الوزراء حاربوها حتى توقفت هذه المؤسسة التى تقودها عواطف البدر وخسرت الملايين؟.وعواطف البدر تكتب احيانا .. وتنقد احيانا اخرى ..وتساهم فى المؤتمرات ..

عواطف البدر هى ابنة الفكرة المضيئة والتحضر والإنسانية، وظلت تحارب حتى الآن..

لماذا لم تكرم بعمل مسرح باسمها يخصص لمسرحيات الأطفال؟.. لماذا لم يطلق اسمها على قاعة فى كلية التربية أو المعهد العالى للفنون المسرحية؟.. لماذا لم تمنح وسام الكويت للفنون؟..

هل الذين يضحون يتساوون مع الذين ينهبون ويسرقون ويزورون التاريخ.. ولكن هيهات ..

الأمة العربية العظيمة أنجبتها، والأمة العربية العبيطة لا تقدرها بل وتحاربها .

دنشواى وغُلب المصريين

واللورد كرومر الظالم الجبار وفساد القضاة المصريين

حادثة دنشواي هو اسم لواقعة حدثت العام ١٩٠٦ في بلدة دنشواي في الريف المصري. صدرت أوامر الحكومة في مصر لعمد بعض البلاد بمساعدة فرقة تابعة للاستعمار البريطانى آنذاك مكونة من خمسة جنود ممن كانوا يرغبون في صيد الحمام ببلدة (دنشواى) المشهورة بكثرة حمامها كما اعتادوا، ولسوء الحظ كان الحمام عند أجران الغلال يلتقط الحب ولم يكن منتشرا على السكة الزراعية بعيدا عن مساكن الأهالى.

وما يؤخذ من مجموع أقوال متعددة المصادر أن مؤذن البلدة جاء يصيح بهم كى لا يحترق التبن في جرنه، ولكن أحد الضباط لم يفهم منه ما يقول وأطلق عياره فأخطأ الهدف وأصاب زوجة شقيق ذلك الرجل. وأشتعلت النار في التبن، فهجم الرجل على الضابط وأخذ يجذب البندقية وهو يستغيث بأهل البلد صارخا: "الخواجة قتل المرأة وحرق الجرن.. الخواجة قتل المرأة وحرق الجرن"؛ فأقبل الأطفال والنسوة والرجال صائحين: "قتلت المرأة وحرقت الجرن"، فهرع بقية الضباط الإنجليز لإنقاذ صاحبهم. وفى هذا الوقت وصل الخفراء للنجدة كما قضت أوامرهم، فتوهم الضباط على النقيض بأنهم سيفتك بهم فأطلقوا عليهم الأعيرة النارية وأصابوا بعضهم فصاح الجمع قتل شيخ الخفر، وحملوا على الضباط بالطوب والعصي فقبض عليهم الخفراء وأخذوا منهم الأسلحة إلا اثنان منهم وهما كابتن الفرقة وطبيبها، أخذا يعدوان تاركين ميدان الواقعة، وقطعا نحو ثمانية كيلومترات في الحر الشديد حتى وصلا إلى بلدة سرسنا فوقع الكابتن مطروحا على الأرض – ومات بعد ذلك – فتركه الطبيب وأخذ يعدو حتى وصل إلى المعسكر، وصاح بالعساكر فركضوا حتى الكابتن فوجدوه وحوله بعض الأهالى، فلما

رآهم الأهالي فروا فاقتفى العساكر أثرهم وقبضوا عليهم إلا أحدهم هرب قبل أن يشد وثاقه، واختبأ في فجوة طاحونة تحت الأرض فقتله الإنجليز شر قتلة.

كان رد الفعل البريطاني قاس وسريع فقد قدم ٥٢ قرويا للمحاكمة بجريمة القتل المتعمد وتم إثبات التهمة على ٣٢ منهم في ٢٧ يونيو ١٩٠٦ وتفاوتت الأحكام فيما بينهم وكانت معظم الأحكام بالجلد، والبعض حكم عليه بالأشغال الشاقة، وتم اعدام ٤ قرويين منهم..

ترأس القضاة بطرس غالي وأحمد فتحي زغلول باشا، الأخ الأكبر للزعيم المصري سعد زغلول (والذي كان في أثناء المحاكمة في فرنسا لدراسة القانون الفرنسي)، وقد قاطع أخاه فتحى باشا زغلول بسبب ترأسه لتلك المحكمة، وكان مدعي النيابة "الهلباوى باشا". وكان اللورد كرومر هو الحاكم الإنجليزي في مصر في ذلك الوقت. وقد تم اغتيال بطرس غالي بعد ذلك على يد إبراهيم الورداني..

مصر العظيمة انتقمت من اللورد كرومر وطردته وانتقمت من بطرس غالى القاضى الظالم.. ومصر العبيطة لم تنتقم من فتحي باشا زغلول القاضى (أخو سعد زغلول) وتغاضت عن خيانته من أجل عيون أخيه..القضاء الذى خان المصريين ووقف بجانب الانجليز..

أحوال مصر

هل مصر اسم مذكر ام مؤنث ؟؟ مذكر طبعا ولكن العبط يقول مصر هى أمى ..هل مصر أم الدنيا؟.. كيف؟.. السبب فى ذكر أم الدنيا ليس لأنها أقوى وأفضل دولة وأحلى دولة، بل لأن سيدنا إبراهيم أبي الأنبياء الذى علم الدنيا واكتشف أن للكون إلها، تزوج من السيدة هاجر أميرة مصرية، ويقال أنها جارية لأن فرعون مصر أراد ان يخطف زوجة النبى إبراهيم لأنها جميلة ويغتصبها لولا أن الله دافع عنها فحفظها، فإذا إبراهيم أبو الدنيا، وزوجته أم الدنيا..

أما السبب الآخر هو أنها أرض يمكن زراعة أى شيء بها. أرض طينية.. فمن الممكن أن تكون أم الدنيا لانتظام ماء النيل، وتوفر القمح فى موعد محدد كل عام، حتى أن مقولة أنها سلة العالم فى الغذاء مبالغ فيها لأن روما كانت تعتمد على غلال مصر ولم يكن الإنتاج كبيرا بل عشرة أطنان تقريبا، وكانت روما تعتمد عليه لأنها مرتبطة بموسم النيل.. أما قمح أوربا وروما كان يعتمد على المطر الذى قد يحضر أو يغيب، فأسموها صومعة غلال العالم لأنه مضمون، روما كانت تحكم العالم كله.. والآن فعلينا أن نهتم بزراعة القمح حيث أن مصر أكبر مستورد للقمح.. تبقى مصر عبيطة والا.. لأن لدينا أرض خصبة وزراعة رائعة ولا نزرع..

إعلان جمهورية زفتى

أعلن المدعو مُحَمَّد بدرى لما يسمى بجمهورية زفتى وهى كلمة غير دقيقة عام ١٩١٩ وهى قرية فى مصر.. يوجد بزفتى مسجد كبير يعرفه العوام بأنه المسجد الكبير، وأصبح تحفة معمارية رائعة ومعروف أن الفتح الإسلامي بدأ لمصر سنة ٦٤١ ميلادية على يد عمرو بن العاص. كما يوجد بمركز زفتى أيضاً أثر مسيحي هام وهو كنيسة الرفيقة دميانة وهذه الكنيسة تم إنشاؤها أبان الاضطهاد الروماني لأهل مصر قبل الفتح الإسلامي ويأتي لزيارتها الزوار من كل بلاد العالم.

أكثر من السنطة، زفتى مدينة تطل على نهر النيل مما ساهم في تكوين شريحة كبيرة من المواطنين المحبى لصيد الأسماك حتى أنها صارت متنفسا لكل محبي الصيد، مدينة ميت غمر، والتي هي منشأ العلامة المغفور له بإذن الله "مُحَمَّد متولي الشعراوي".

وتعتبر مدينتا زفتى وميت غمر مشتركتين في نفس العادات والتقاليد للأهالي والمواطنين. مدينة زفتى تقع على ساحل النيل فرع دمياط من الجهة الغربية، وهي تقابل مدينة ميت غمر التابعة لمحافظة الدقهلية. تعمل حتى الآن.. وقد كانت زفتى مركزا لتجارة الألبان، وقد أنجب مركز زفتى العديد من العلماء والأعلام والمشاهير ومنهم: الدكتورة سميرة موسى، وقد كانت عالمة في مجال الذرة الشامية، والعلامة القانوني المحقق السيد فرخة

ويبقى السؤال: هل سينجح تقسيم مصر إلى دولة للنوبة، ودولة للمسيحيين فى الجنوب، ودولة للسنة في شمال الدلتا؟؟

مصر العظيمة توحدت وقضت على الفتنة والتقسيم منذ مينا ومنذ على بيه الكبير وطوال فترة المماليك ومنذ ايام الفاطميين مصر تنقسم طوال التاريخ ثم تتوحد.. ومصر العبيطة مقبلة على التقسيم بسبب الصراعات الطائفية والعقائدية..

كوبرى عباس

الطلبة فى مصر وفى العالم هم طليعة أي ثورة ووقودها وهم من يمنحونها طابعها الشعبي المميز، ويدفعون الثورة من سياسية إلى اجتماعية، الحركة الوطنية المصرية دائما وقودها وقوتها هم الطلبة.. لقد أمر الخديوي عباس بفتح الكوبرى (الذي يحمل اسمه فى منطقة المنيل فى القاهرة) على الطلبة والعمال الذين تعاونوا معهم فى المظاهرات، ومات الكثير من الطلبة، في حادثة ٢١ فبراير، غرقى فى النيل حدث ذلك بعد الحرب العالمية الثانية، وحادثة كوبري عباس، وصفت بـ"المجزرة" أو "المؤامرة" أو "الواقعة الهمجية" أو "الثورة"، وقال الرافعي أنها ليست أسطورة، الذي حولها أسطورة هو الإعلام.. وعلى كوبرى عباس الآن بنيت مستشفى العيون وهناك لافتة على باب المشفى فى ذكرى اتحاد الطلبة والعمال من أجل مصر مسحوها منذ عامين بحجة تطوير البناء فى المستشفى

مصر العظيمة أنجبت آلاف الطلاب الشهداء الأبرار من أجل مصر، ومصر العبيطة كل المؤرخين تآمروا ولم يكتبوا ويحتفلوا بأسماء هؤلاء الشهداء من الطلبة، وبدلا من تسمية الكوبرى كوبرى الطلبة ظل اسمه كوبرى عباس

علي الكسار

(١٣ يونيو ١٨٨٧ – ١٥ يناير ١٩٥٧)

ممثل كوميدي مصري كبير راحل. ولد في القاهرة ونشأ بها، عمل في البداية بمهنة السروجي وهي ذات المهنة التي امتهنها والده لكنه لم يستطع إتقانها فاتجه للعمل بالطهي مع خاله، وفي تلك الفترة اختلط بالنوبيين وأتقن لهجتهم وكلامهم. في عام ١٩٠٧ كوّن أول فرقة مسرحية له وسماها "دار التمثيل الزينبي" ثم انتقل إلى فرقة "دار السلام" بحي الحسين. ذاعت شهرته ودخل في منافسة حامية مع الكوميديان الكبير نجيب الريحاني، وابتدع شخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي لمنافسة شخصية (كشكش بيه) التي كان يقدمها الريحاني، ونجحت الشخصية نجاحاً عظيماً ولا تزال خالدة في ذاكرة التمثيل العربي.

وفي عام ١٩٢٤ قفز بفرقته قفزة هائلة عندما انضم إليها الموسيقار الكبير الشيخ زكريا أحمد وقدم لها العديد من الألحان المسرحية. في عام ١٩٣٤ سافر إلى الشام وقدم مسرحياته هناك ولاقت نجاحاً كبيراً، بعد ذلك مر بأزمة أدت إلى إغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدم ما يزيد على ١٦٠ عرضاً مسرحياً. اتجه بعدها إلى السينما وقدم فيها عدداً من الأفلام الناجحة من أشهرها: بواب العمارة ١٩٣٥– وهو أول أفلامه. قدم حوالى ٦٠ فيلما وفرقة باسمه ومات وحيدا فى المستشفى الميرى فى القاهرة فى العلاج المجانى على سرير حقير.. لم يزره أحد من الفنانين الذين كانوا فى عهده نجوما: يحيى شاهين، رشدي أباظة، شكري سرحان، أحمد رمزي، ولا عبد الحليم حافظ، ولا عبد الوهاب، ولا أم كلثوم.. الكل نساه.. (هى دى مصر اللى لا بتفتكر ولا بتنسى على رأي عم صلاح جاهين)، حتى الممرض قال: (الراجل دا ماهوش حد يسأل عليه.. هى دى مصر الجاحدة والأمة العربية الجاحدة...)

مصر العظيمة أنجبت على الكسار عبقرية الكوميديا الفطرية، ومصر العبيطة لم تفكر فى عمل قاعة أو مسرح باسمه على امتداد محافظاتها الـ٢٩

الجبرتى المؤرخ الرائع

مات جائعاً وقتل مُحَمَّد على ابنه أمامه لأنه يرفض أن يكتب التاريخ كما يريد مُحَمَّد باشا، وصمم على موقفه.. السهروردى المؤرخ قتله صلاح الدين الأيوبى بحجة أنه شيعى لأنه اكتشف أنه يكتب فضائح عصر صلاح الدين الأيوبى فى مصر بواسطة نائبه قراقوش والشيخ تقى الدين المقريزى مات جائعاً وكان يدرس الشريعة فى سوريا حتى يحصل على بعض المال ليطبع كتبه لأن السلطان برقوق لم يعجبه أنه يكتب التاريخ على حقيقته..والغريب فى الأمر أن تاريخ مصر مزورا، ويقول جمال حمدان فى كتابه "شخصية مصر":

"إن المصريين يحبون أن يمدحوا، وأن ينسبوا إلى أنفسهم ما فى الشعوب الأخرى من صفات حسنة.. وانقلب مركب النقص لديهم إلى إحساس بجنون العظمة.."

الأمة العربية العظيمة أنجبت مؤرخين عظاما، والأمة العربية العبيطة قتلتهم جوعاً وسفكاً للدماء

حافظ إبراهيم شاعر النيل

من أبرز الشعراء في التاريخ المصري، وسُمي بشاعر النيل لعشقه النيل، ولُقب كذلك بشاعر الشعب لتعبيره عن أبناء النيل. وُلد مُحَمَّد حافظ إبراهيم فهمي المهندس ـ والذي اُشتهر بحافظ إبراهيم ـ في مدينة ديروط بمحافظة أسيوط في ٢٤ فبراير ١٨٧٢ من أب مصري وأم تركية. التحق بالمدرسة الحربية في عام ١٨٨٨، وتخرج منها في عام ١٨٩١ ضابطاً برتبة ملازم ثان في الجيش المصري، وعُين في وزارة الداخلية، وفي عام ١٨٩٦ أُرسل إلى السودان مع الحملة المصرية، إلا أن الحياة لم تطب له هنالك، فثار مع بعض الضباط، ونتيجة لذلك أُحيل حافظ إلى الاستيداع بمرتب ضئيل. اتصف حافظ إبراهيم بثلاث صفات يرويها كل من عاشره وهي: حلاوة الحديث، وكرم النفس، وحب النكتة والتنكيت. وفي عام ١٩١١ انتقل إلي دار الكتب رئيساً للقسم الأدبي، ثم اشتغل محرراً بالأهرام.

أهم أعماله الشعرية: (قصيدة العام الهجري ـ الأم المثالية ـ مصر تتحدث عن نفسها ـ خمريات ـ سجن الفضائل)، ومن أعماله النثرية: "ليالي سطيح". ومن أعماله المترجمة: (مسرحية شكسبير ـ البؤساء لفكتور هوجو) توفي شاعر النيل حافظ إبراهيم في ٢١ يوليو ١٩٣٢.

أغرب ما فى حياته أنه كان فقيرا جدا، وكان أمير الشعراء أحمد شوقى يأتي به كل يوم فى المقهى كى يضحك من طرافة حديثه، ولم يساعده شوقي ماديا ولا توسط له للعمل فى وظيفة كبيرة.. كان شوقي أمير وقاتل الشعراء أيضاً ربما لأنه تركي وأصبح مصريا وتعلم من المصريين والعرب

مصر العظيمة أنجبت حافظ إبراهيم موهبة عبقرية، ومصر العبيطة قتلته فقراً حتى النخاع وإهمالاً حتى كتب قائلاً وما أنت ببلد الأديب وما أنت بالبلد الطيب

فاطمة رشدي

(من الذي عذب فاطمة رشدى وقتلها؟؟)

ولدت فاطمة رشدي في ٣ فبراير١٩٠٨ بالإسكندرية وأخواتها فنانات أيضاً وهن: رتيبة وإنصاف رشدي، بدأت فاطمة رشدي حياتها الفنية مبكراً جداً، عندما كانت في التاسعة أو العاشرة من عمرها عندما زارت فرقة أمين عطا الله حيث كانت تغني أختها، وأسند إليها أمين عطا الله دوراً في إحدى مسرحياته. كما كانت تؤدي أدوار غنائية ثانوية في بدايتها، وظهرت على المسرح مع فرقة عبد الرحمن رشدي، ثم انضمت بعد ذلك إلى فرقة الجزايرلي. ثم تعرفت بعزيز عيد فلقنها دروسا في القراءة والكتابة وأصول التمثيل وانتقلت بين مسارح روض الفرج، حيث كانت تشهد تلك المنطقة الشعبية نهضة فنية واسعة واخرجت الكثير من رواد الفن التمثيلي في مصر، فعملت في مسرح روز اليوسف ثم في فرقة رمسيس وصارت بطلة للفرقة. قدمت فاطمة رشدى عمرها ومالها للمسرح والسينما، وأول مخرجة للسينما وحرقت الفيلم بعد المونتاج ليلة العرض لسوء الفيلم..

ماتت فقيرة معدمة، بعدما تنكر لها الجميع وعاشت حياة بائسة، سيدة المسرح العربي، والتي خيرها على الجميع، ما أحقر الوسط الفنى والثقافى وحينما اشتد بها الجوع والألم وعدم القدرة على دفع إيجار البانسيون تبرعوا لشراء شقة لها: شيريهان بعشرين ألف جنيها، عادل إمام بخمسة آلاف جنيها، والنقابة وقام سيد راضى بعمل حفل لتسليمها الشقة، ماتت بعد أسبوعين.. امرأة جعلت أحمد شوقى أمير الشعراء يزورها يوميا فى المسرح ويكتب لها خصيصا ويذوب فى عشقها..

مصر العظيمة أنجبت فاطمة رشدي التى نهضت بالفن والفنانين وكانت عبقرية، ومصر العبيطة تركتها تموت جوعاً مثل زينات صدقى وعبد الفتاح القصرى وغيرهم..

أحوال مصر

ثقافة العلم

المصريون يقدرون المطرب والراقصة ولاعب الكرة.. المصريون لا يحبون ولا يقدرون العلماء ولا الشهداء ولا الأدباء ..

أحمد شوقي

(قاتل حافظ إبراهيم، وعاشق فاطمة رشدي)

حسبما ذكر ذلك في القاموس الشهير (قاموس المورد).. كتب للمسرح أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك.. ملقب بأمير الشعراء (١٨٦٨ – ٢٣ أكتوبر ١٩٣٢)، شاعر مصري من مواليد القاهرة. يعتبره منير البعلبكي أحد أعظم شعراء العربية في جميع العصور حبا فى فاطمة رشدى وكان يذهب للمسرح ليليا مسرحية "أميرة الأندلس" وهي مسرحية نثرية، مسرحية مصرع كليوباترا، مسرحية مجنون ليلى، مسرحية قمبيز كتبها في عام ١٩٣١ وهي تحكي قصة الملك قمبيز، مسرحية علي بك الكبير، مسرحية أميرة الأندلس، مسرحية عنترة، مسرحية الست هدى، مسرحية البخيلة، مسرحية شريعة الغاب، وفي رصيده الروائي رواية بعنوان "الفرعون الأخير.."

الغريب أن له قصرين على النيل فى الدقى لم يسكن فيهما.. أولاده عاشوا خارج مصر وحصلوا على جنسيات مختلفة، والدولة عملت قصرا منهما قصرا ثقافيا، والثاني باعته لجهة أجنبية وأولاده كانوا مثل أولاد طه حسن لم يعيشوا فى مصر ولم يتكلموا العربية، وابنة فاطمة رشدى تركت مصر وهاجرت لفرنسا وأخذت الجنسية..

الناجحون والفاشلون من صناع الفكر والفن المصرى ترك أولادهم مصر وحصلوا على جنسيات مختلفة.. ترى لماذا.. وعجبي..!!

مصر العظيمة أنجبت أحمد شوقي أمير الشعراء ، ومصر العبيطة رفضت أن تمنح لقب أمير الشعراء للشاعر صلاح عبد الصبور الذى كان أشعر من شوقي وكان له إضافاته السحرية على المسرح الشعري

أحوال مصر

المصريون والدروس الخصوصية.. أول من اخترع التعليم المصريون، وكانوا يذهبون بأولادهم للمعبد، ثم نرى فى بردية من ٤ آلاف سنة قبل الميلاد كتبت فيها رسالة من أم إلى ابنها..

(وكنت ضعيفا فى العلم فكنت آتى لك بالمدرس يعطيك الدروس فى المنزل..)

إذا نحن اخترعنا التعليم ومعه اخترعنا الدروس الخصوصية.. الآن فشل التعليم وأصبحت ميزانية الدروس الخصوصية فى مصر ٢٧ مليار جنيها وأصبحت الجامعات المصرية فى المرتبة قبل الأخيرة فى العالم..وكل الطلبة خاص وجامعات يأخذ دروس خصوصية..

ترى إلى أين نمضى؟

يونس شلبي وعادل إمام

اسمه الحقيقي "عادل إمام مُحَّد" ولد في ١٧ مايو ١٩٤٠ في المنصورة وتخرج من كلية الزراعة التي تخرج منها الكثير من الفنانين المصريين. بدأ حياته الفنية على مسرح الجامعة ومنها إلى النجومية. عادل إمام متزوج من السيدة هالة الشلقاني ولديه ثلاثة أبناء، أكبرهم المخرج السينمائي رامي إمام وابنته الوحيدة سارة إمام والمتزوجة من ابن المهندس أحمد نبيل مقبل ابن أحد كوادر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، والذي اعتقل بتهمة الانتماء للإخوان المسلمين، وأخيراً الفنان مُحَّد إمام الدارس بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. عادل إمام هو الأخ الأكبر للمنتج عصام إمام وزوج أخته هو الممثل الراحل مصطفى متولي. عادل إمام هو أعلى النجوم شعبية وأجراً ودخل التاريخ السينمائى بقوة لا مثيل لها أما فى المسرح إنتاجه قليل ومحدود إذا قورن بمحمد صبحى وفى التلفزيون إنتاجه قليل جدا، وذاكرة التلفزيون تنسى.

يونس شلبي (٣١ مايو ١٩٤٩ – ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧)، فنان كوميدي مصري شهير، ولد في المنصورة . درس بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة وأصيب بمرض عالجته السعودية ولكن فشل فى العلاج.. وعاد ومات

مصر العظيمة أنجبت يونس شلبى وعادل إمام وسعيد صالح.. ومصر العبيطة تترك الفنان مُحَّد أبو الحسن وغيره من الفنانين دون علاج أو مساعدة

صلاح جاهين ضحية النكسة

وعاشق سعاد حسنى ومصر التي لا تحب المواهب العظيمة..

ولد في شارع جميل باشا في شبرا. كان والده المستشار بهجت حلمي يعمل في السلك القضائي، حيث بدأ كوكيل نيابة وانتهى كرئيس محكمة استئناف المنصورة. درس الفنون الجميلة ولكنه لم يكملها حيث درس الحقوق.. أنتج العديد من الأفلام التي تعتبر خالدة في تاريخ السينما الحديثة مثل: "أميرة حبي أنا" و"عودة الابن الضال"، ولعبت زوجته أدوار في بعض الأفلام التي أنتجها. عمل محررا في عدد من المجلات والصحف، وقام برسم الكاريكاتير في مجلة روز اليوسف وصباح الخير ثم انتقل إلى جريدة الأهرام.

كتب سيناريو فيلم "خللي بالك من زوزو" والذي يعتبر أحد أكثر الأفلام رواجا في السبعينيات إذ تجاوز عرضه حاجز ٥٤ أسبوعا متتاليا. كما كتب أيضاً أفلام "أميرة حبي أنا"، "شفيقة ومتولي" و"المتوحشة". كما قام بالتمثيل في "شهيدة الحب الإلهي" عام ١٩٦٢ و"لا وقت للحب" عام ١٩٦٣ و"المماليك" ١٩٦٥.

إلا أن قمة أعماله كانت "الرباعيات" التي كان يحفظها معظم معاصريه عن ظهر قلب، والتي تجاوز مبيعات إحدى طباعات الهيئة المصرية العامة للكتاب لها أكثر من ١٢٥ ألف نسخة في غضون بضعة أيام. هذه الرباعيات التي لحنها الملحن الراحل سيد مكاوي وغناها الفنان علي الحجار.

ومن قصائدة المميزة قصيدة "على اسم مصر"، وأيضا قصيدة "تراب دخان" التي ألفها بمناسبة نكسة يونيو ١٩٦٧. وكان مؤلف أوبريت الليلة الكبيرة أشهر أوبريت للعرائس في مصر

مصر العظيمة أنجبت صلاح جاهين الذى غنى له عبد الحليم وسعاد حسنى أجمل الأغانى الوطنية والعاطفية.. ومصر العبيطة تركته مستوراً وليس ميسوراً، وقال ابنه الشاعر بهاء جاهين: يا ليت مصر تكرمه وتطبع له الدووابن، لكن مصر العبيطة أذن من طين وأذن من عجين

أحوال مصر

عندما اكتشف الحاكم بأمر الله الفوانيس لتضيء شوارع وحارات القاهرة فى المساء كانت القاهرة أول عاصمة فى العالم تضاء ليلا.. وظهرت وظيفة المشعلجى.. ومنذ ألف وخمسين عاما وشواع مصر نصفها مضيء ونصفها مظلم..

عبد الله النديم

(قائد الثورة العرابية الإعلامي)

عبد الله مصباح إبراهيم (الإسكندرية ١٨٤٣ - استانبول ١٨٩٦)، كان كاتبا وشاعرا وخطيبا وصحفيا ووطنيا مصريا كبير، من اللى شاركوا فى الثورة العرابيه بتاعة أحمد عرابى. اتلقب بـ "خطيب الحزب الوطنى". اتولد فى اسكندريه مصر. نظم الجمعيات الخيرية التعليمية للدعوة الوطنية المصرية، كتب باللغة المصرية الجميلة وأصدر جرانيل "التنكيت والتبكيت" و"اللطائف". اشترك في الثورة العرابية واتنفى بعدها. بعد ما اتعفى عنه ورجع من النفى أصدر مجلة "الأستاذ"، فأتنفى تانى على الأستانه (استانبول) واتوفى هناك.

أتولد عبد الله النديم فى اسكندريه وبعد ما حفظ القرآن أبوه دخله مدرسة جامع الشيخ إبراهيم باشا فإتعلم على ايدين كبار المشايخ واتعلم وهو صغير الفقه الشافعى والمنطق والأصول والآداب اللسانية وأظهر قدرات فى كتابة الشعر والنثر المسجوع. أياميها الكتابة فى مصر كانت مقتصرة على السجع، لكن النديم ابتكر أساليب جديدة فى الكتابة واشتهر بين الكتاب والشعرا اللى بقوا يتصلو بيه ويناقشوه.

اتعلم التلغراف وأتقنه بسرعة واتعين تلغرافجى فى كذا مكتب كان أهمها مكتب تلغراف القصر العالي الخاص أيام اسماعيل باشا. في وقت فراغه كان بيقرا ويتعلم وبيروح الأزهر يسمع الدروس ومحاضرات الشيخ حمزة فتح الله اللي كان مفتش أول لغه عربية في نظارة المعارف المصرية.

ترك عبد الله النديم عمله التلغرافجى واهتم بالشعر والأدب ومخالطة الكتاب والشعرا وأظهر تفوق عليهم وعشان يروح عن نفسه سافر على المنصوره وأعجبته فقعد فيها وفتح دكان هناك ونجح فى التجارة لكن لإنه كان كريم مع الناس ما استفادش مادياً، واتحول بيته ودكانته لصالون ببسيط بيجوله فيه الأدباء.. فى بدايات سنة ١٨٧٩ رجع اسكندريه وابتدت حياته

تتغير وتاخد طابع سياسى. في اسكندريه قابل صحابه: مُحَمَّد أفندى أمين ومحمود واصف أفندى اللى كانو وقتها من مؤسسين جمعية مصر الفتاة وكان الأولانى نايب رئيسها والتانى كاتم أسرارها وعرفوه على أديب أفندي اسحق وسليم افندى النقاش ملاك جرانيل "مصر" و"التجارة" اللى كانوا في الجمعية و طلبوا منه يكتب في الجورنالين فبدأ يكتب وينشر أفكاره. لكن بعد شويه شاف إن الجمعية دى سرية وخطر عليهم من جهة الحكومة فاقنع صحابه الاتنين إنهم يسيبوها فسابوها هما وغيرهم وعرض عليهم إنشاء جمعية ماتكونش سرية تنفع مصر وناسها فوافقوا وعملوا في إسكندرية جمعية اسمها "الجمعية الخيرية الإسلامية" في أواخر أيام إسماعيل باشا، وكانت حالة الحرية في مصر فى حالة وحشة وماحدش كان عارف يكتب أو يتكلم. اتوفى إسماعيل باشا واتولى الخديوى مُحَمَّد توفيق حكم مصر واستبشرت الناس خير وانضم للجمعيه ناس كتيره منهم أعيان اسكندريه. الجمعية الخيرية الإسلامية كانت أول جمعية إسلامية تتكون فى مصر وكان من أهدافها نشر روح المعرفه بين الشبان. فتحت الجمعية مدرسة لتعليم اليتامى وولاد الفقرا ببلاش، وقدر عبد الله النديم أنه يخلى الخديوى توفيق يهتم بالمدرسة فبقت تحت إشراف ولى عهده عباس حلمى اللى جاب لها مدرسين مصريين وأجانب واتعين عبد الله النديم مدير عليها فنظم التعليم فيها ودخل تعليم الأدب وكبرت المدرسة وفى وقت قصير بقا فيها اكتر من تلتميت تلميذ وطلعت لها وزارة المعارف كل سنه مبلغ ٢٥٠ جنيه. بعد ما كبرت المدرسة طلب النديم من الخديوي إنه يديه المدرسة البحرية لأنها واسعة وموقعها كويس فوافق الخديوي واشتهرت المدرسة وبقى النديم يعمل فيها حفلات بيحضرها أعيان مصر.

عبد الله النديم في الفترة دى ساب الكتابة الأدبية وبقى يكتب مقالات سياسية في جرانيل: "المحروسة" و"العصر الجديد" اللى اتصرح لسليم أفندي النقاش بإصدارهم بدل "مصر" و"التجارة" بعد ما اتنفى أديب أفندي اسحق بره مصر. كتابات النديم السياسية كانت مافيهاش سجع وقافيه زى ما كانت طريقته فى الكتابات الأدبية. بعد شوية النديم ساب

الجورنالين وأصدر "التنكيت والتبكيت" وده كان جورنال أسبوعي بيكتب فيه بطريقة هزلية لكن مخفي فيه كلام جد بطريقة ما حدش عملها قبله. بعد التنكيت والتبكيت اصدر النديم جورنال "اللطائف" وده كان جورنال سياسى محض واشتهر جداً أكتر من أي جورنال أياميها. لكن لما قامت الثورة العرابية اغتصبها منه أمرا الجيش وبقوا يكتبوا فيها زى ماهما عايزين من غير ما يقدر يمنعهم.

عبد الله النديم زى أحمد عرابى حس إن الحكومة منحازة للأجانب على حساب المصريين، فلما هب عرابى فى ثورته أعجب النديم بيه وانضم للثورة العرابيه اللى كانت بتطالب بالإصلاح والمساواة وكان رجالتها الثايرين على الاوضاع بيعملو اجتماعات علنية وبينشرو آراءهم فى الجرانيل. واتكون الحزب الوطنى وكان همه تطليع البلد من الخراب والفساد اللى كانت عايشة فيه وانضم النديم للحزب الوطنى واتلقب بـ "خطيب الحزب الوطنى" وبقى كتاب الثوره بيكتبوا ويشرحوا أفكارهم فى جورناله، لكن ده كان موغوش النديم اللى حس إنه اتورط فى الموضوع.

قامت الثوره العرابيه وهاجت القاهرة ووصلت أخبار ضرب الإنجليز الإسكندرية فى ١١ يوليه ١٨٨٢ وأن الحرب بين الإنجليز وعرابي قامت فراح النديم مع محمود سامى البارودى وغيرهم على اسكندريه فلقو الجيش المصرى بيحضر للانسحاب على كفر الدوار.

فى ١٥ سبتمبر ١٨٨٢ قامت معركة التل الكبير واتغلب عرابى فهرب مع أخوه وعلى الروبى على القاهرة و وراهم عبد الله النديم وراحو طوالى على نظارة الحربية فى قصر النيل واتكون وفد كانت مهمته الروحان للخديوى توفيق اللى انحاز للإنجليز وقعد فى قصر التين وخرج الوفد وفيه عبد الله النديم لكن النديم اختفى وما حدش عرف راح فين. عاش عبد الله النديم متخفى فى مديرية الغربية بيتنقل ما بين ميت الغرقا والعتوة والجميزة وغيرها وكان بيتنكر ساعات على هيئة درويش وساعات على هيئة المغاربة وغيرهم وطلعت الحكومة أمر بالقبض عليه وعملت مكافأة حجمها ألف جنيه للى يقدر يدل عليه. كان فيه ناس كتيره عارفين هو

فين لكن ماحدش دل عليه وساعدوه في التخفي وكانوا بيأكلوه ويشربوه وفضل الحال على كده لغاية ما اتقبض عليه فى نوفمبر ١٨٩١ فى أخر أيام الخديوى توفيق وودوه على طنطا واتحبس هناك كام يوم و اتحقق معاه واتسأل عن سبب اختفائه فقال لهم إنه خاف يتقبض عليه مع رجالة الثوره العرابية وعفا عنه الخديوى لكن قرر نفيه بره مصر لأى مكان على مزاجه فاختار النديم يافا فسفرته الحكومه على هناك وعاش هناك وعمل جولات في مدن فلسطين.

فى سنة ١٨٩٢ اتوفى الخديوى توفيق واتولى الحكم عباس حلمى التانى فعفا عن عبد الله النديم وسمح له بالرجوع على مصر فرجع وبقى يتنقل ما بين القاهرة واسكندرية لحوالى شهر لغاية ما قرر إنه يعيش فى القاهرة فعاش فيها وأصدر مجلة علمية أدبية اسمها "الأستاذ" اشتهرت وانتشرت وكان ليها تأثير كبير على أفكار المصريين، وفضل ينشرها لغاية ما لغت الحكومة ترخيصها بسبب الأفكار اللى فيها واتنفى النديم من مصر تانى على يافا وطلعت له الحكومه ٤٠٠ جنيه لتكاليف سفره و٣٥ جنيه شهرى يتعيش منها فى المنفى بشرط انه ما يكتبش فى الجرانيل أى حاجه ليها علاقة بسياسة مصر. قعد النديم فى يافا أربع تشهر وبعدين أمر السلطان العثمانلى بطرده منها فرجع على اسكندرية وقابل هناك مختار باشا مندوب السلطان التركى فوضب له إنه يروح يعيش فى الأستانة فسافر على هناك وعينه السلطان مفتش للمطبوعات فى الباب العالى بمرتب ٤٥ جنيه مجيدى فوق اللى بياخده من الحكومة المصرية وكان بيصرف كل فلوسه على الفقرا والقرايب والصحاب وأعمال الخير.

فى منفاه فى الأستانة اتعرف عبد الله النديم على الكتاب والمفكرين وكان منهم جمال الدين الافغانى اللى اتصاحب عليه ووصفه الأفغانى بإنه ما شفش فى حياته حد زيه متقد الذهن ومحكم فى اللى بيقوله عبد الله النديم كان نفسه يرجع مصر لكن مرض بالسل وتوفى فى ١١ اكتوبر ١٨٩٦ فى الأستانة واتعملت له جنازة كبيرة بأمر السلطان مشت فيها فرقتان من الجيش وفرقه من البوليس وكبار رجال الدولة والعلما والمفكرين اللى كان بيتقدمهم جمال الدين الافغانى واندفن فى باشكطاش.

وحتى الآن جثته هناك وبيته فى الإسكندرية لم يحول لمتحف رغم المقالات التى تطالب أمة مصرية وعربية أصيلة أقصد حقيرة

عبد الله النديم مات ولم يترك لأهله حاجة لأنه كان يصرف كل فلوسه أول بأول على أعمال الخير والقرايب والصحاب. اشتهر عبد الله النديم بالأخلاق الكويسة والتواضع مع الناس كبيرهم وصغيرهم، وكان ذكى وجرئ فى كل اللى بيقوله وبيكتبه)

مصر العظيمة أنجبت عبد الله النديم شاعراً وصحفياً ومدرساً ومسرحياً ومعلما ومناضلاً وخبأته سبع سنوات من عيون الإنجليز.. ومصر العبيطة خانته وسلمته للإنجليز مقابل ألف جنيه مكافأة.. وتركوا جثته فى اسطنبول منفياً حتى الآن..!! الا يليق بهذا الوطن ان يحضر جثمانه ويدفن فى مكان يسمى حديقة الخالدين يعنى نحضر جثمان مُحَمَّد بن علاء مبارك فى موكب كبير واستقبال شعبى ورسمى ولا نحضر جثمان عبد الله النديم الذى كرمه الخليفة العثمانى كثائر مصرى خريج الأزهر وخرج فى جنازته كل رجال الدولة الكبار.. هل يستطيع شباب مصر ثورة ٢٥ يناير رد الاعتبار لعبد الله النديم..

أحوال مصر..

الخضار والفاكهة فى مصر كانت أعظم خضروات وأعظم فاكهة ثم تحولت بريها بالسماد المسرطن ومياه المجارى إلتى تسببت الموت والأمراض..

ترى من ينقذ مصر من الرى بماء المجارى..؟ كم عدد المرضى فى مصر من كل الأمراض؟ مرضى السرطان والكبد والفشل الكلوى ..

خالد سعود الزيد..

صوفى وشاعر وباحث.. ورائع

هو امتداد الأفق.. هو العملاق.. عيناك تنظران إليه كأنها تنظر إلى المدى في إشراقة.. تنظر إلى ما وراء الأفق.. تنظر إلى أعماق المحيط.. ينظر إليك فى لحظة خاطفة كأن روحا قد كشفت المساحة الخضراء فى نفسك.. هو فارس من فرسان الكلمة فى الشعر أو شاعر فى بحر الموسيقى.. هو عربي أو عروبى.. ولغة العرب قد أخذته بسحرها إلى شواطئ لم تعرفها النفس ولا الروح ولا يحظي بها إلا كل ذو حظ عظيم.. يفتح الله عليه فتوحاته التى تؤكد أن رب العالمين يصطفى من عباده المؤمنين ومن عباده عامة من يعطيه البصيرة ليكون فى حالة وهج مع الروح، مع القلب، مع الفن. ملامحه متميزة الحجم أمام المعرفة وأمام الكتاب وأمام مستحقيه ومحبيه وعاشقي الشعر والكلمة

كان خالد السعود كاللون الأبيض العملاق حين يمتزج بكل الألوان ويسافر عبر الزمان والمكان متفردا في عطائه.. في بقائه.. فى الاستمرار

هل لى أن اعرف ما سر اللون الأبيض فى كلمات خالد سعود الزيد وما سر اللون الأزرق الخفي الجافى البعيد الذى يترقرق فى نهاية كل ظلال الكلمات!!!

إنه الظل الأزرق للخليج.. الخليج والكويت وهذا العشق المفتون بالكويت والخليج والعروبة.. أى بلاد يا سيدي تأخذك إلى نبع العروبة وإلى توهج يتألق فى الظلمات

هو شاعر.. هو باحث.. هو صوفى.. هو عروبى.. هو كويتى.. هو مسلم .. هو إنسان.. من أعماله التي لا تنسي: "كتابة من الأمثال العامية" . "أدباء الكويت في قرنين" . "خالد الفرج حياته وآثاره" . "عبد الله سنان" . "صلوات في معبد مهجور" . "الكويت في دليل

الخليج" . "قصص يتيمة" . "مسرحيات يتيمة" . "مقالات ووثائق عن المسرح الكويتي" . "سير وتراجم خليجية" .. الخ

يقول عنه الدكتور مُحَمَّد زكي العشماوي:

"إن خالد الزيد له جهده الضخم في تسجيل وتدوين القصص والروايات والمسرحيات الحديثة والقديمة التي ظهرت في المجلات العربية المختلفة وهو من ألمع الكتاب والنقاد في الكويت حقيقة، وساهم على المستوى الأكاديمي العلمي والثقافي داخل وخارج الكويت بجهد يعتبر وسام على صدر الكويت والخليج والوطن العربي".

وقال عنه الدكتور مصطفي هدارة:

"خالد سعود الزيد باحث أدبي في مستوي رفيع لا يكتفي بالجمع ورصد الظواهر بل يتعمق في الأخبار والأشعار محللا وناقدا لا يغيب عنه إيقاع العصر أو البيئة ولا تفوته ملامح الشخصية الإنسانية أو الفنية وهو في شعره صاحب أنات وجدانية نشيجا باكيا يأس فيه على الزمان الذي يحس فيه الإنسان الغربة والتوحد.. وهو يثور على القيود والجمود وينطلق عابر الصدى سيد اللهو والود، قلبه في درب الخطايا تجربة روحية عامرة بالإيمان.. إن ديوان صلاة في معبد مهجور غني برؤيته الفنية وفيه تجارب قصصية تستحق الدراسة بالإضافة إلى كتاباته في الأزجال الشعبية"

وقال الدكتور مُحَمَّد حسن عبد الله عنه:

"الأستاذ خالد سعود الزيد متعدد المواهب والقدرات مخلص للبحث العلمي إخلاصا قويا وكان أول المجادلين لإخراج الفكر والثقافة والأدب والشعر من حالة التصور الغامض إلى التوثيق العلمي والتنظيم هذه الخطوة خطيرة جدا لأن كل ما سيأتي بعدها مترتب عليها، ولإن لم يبدأ إنسان بالتسجيل والجمع والتوثيق والتبويب فلن يستطيع أحد

أن يقوم بالدراسة الفنية بعد ذلك.. على أنه قام بهذه الدراسة الفنية لكثير من الفنون مثل المسرح والقصص وذلك بالإضافة لدراساته اللغوية والتراثية بشكل عام"..

خالد سعود الزيد بما جمع ووثق ونظم ومنهج كان مدافعا عن أولئك الذين لم يدافعوا عن أنفسهم.. كان أبا حانيا على الأدب الكويتي حين كان يبحث هذا الأدب عمن يرعاه في بداياته.. لم تكن هناك جامعة ولم يكن هناك من يعرف عن الأدب الكويتي غير الحماسية الشخصية،كان هناك أدب كويتي ولكن أين هو؟ وكيف يمكن أن نتصوره؟ ومن أين يبدأ؟ وإلى أين ينتهي؟.. ذلك هو ما صنعه خالد سعود الزيد كحقيقة في كتبه الكثيرة التي رعت الظاهرة الفنية والأدبية والفكرية والثقافية العامة في الكويت عبر قرنين من الزمان.

إن من يصون مجد قومه صان عرضه وخالد سعود الزيد صان مجد قومه فصان عرض الكويت الأدبي والفكري والفني و أوجد لها ديوانا حقيقيا في مجال الثقافة العربية

عـزة بلبـع

مطربة وطن وشجن أمة، وعقد فل على صدر مصر

عزة بلبع صوت متميز وروح مصر كان لى شرف أن أكون ضمن مجموعة شباب جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٠ مع الملحن منير الوسيمى وعزة.. غنت لمصر مع الشيخ إمام.. وغنت بعده لكن مصر نست عزة بلبع. مصر مين؟ مصر العمال والفلاحين.. لا يوجد لدينا عمال ولا فلاحين.. الفلاحين بتهاجر للسودان والعمال طردناهم وقفلنا المصانع وبنستورد والحمد لله كل شيء من الصين. عزة بلبع مين؟؟؟ هى صوت المصريين والعرب.. المصريين فين؟؟؟ والعرب فين؟؟ المصريين بيغنوا للحمار والخيار.. العرب بيغنوا زى المصريين؟

عزة بلبع جوهرة الغناء الجديد القديم والقديم الجديد أدعو أصدقائي المخرجين والكتاب فى المسلسلات أن تشارك بالتمثيل والغناء مثل السيدة هدى سلطان

مصر العظيمة أنجبت أم كلثوم وعزة بلبع وسعاد مُحَمَّد ونجاة الصغيرة.. ومصر العبيطة تغنى الآن للحمار والخيار وأنا مش كاورك وخليها تاكلك..

سعاد حسني

من قتل سعاد حسنى؟؟ صديقتها.. لا.. المخابرات.. لا.. قتلها الاكتئاب.. قبل أن تنتحر بأسبوع نشرت صحفية فى "صباح الخير" كانت تزور لندن أنها شاهدت سعاد حسنى تأكل من الزبالة القمامة.. اكتئبت سعاد هل هو حقيقة أم خيال صحفية اعتقد حقيقة ورفضت كل الهيئات دفع مصاريف علاجها الكل اتفق على القذارة وقلة الضمير، وعندما ماتت بكى الفنانون بحرقة كان ممكن كل نجم يحول لها نصف أجر فيلم لتعيش محترمة وتموت محترمة.. الله يرحمها ويغفر لها

مصر العظيمة والأمة العربية العظيمة تشاهد حتى الآن أفلام السندريلا وتسمع أغانيها، ومصر العبيطة والأمة العبيطة تدفع إلى هيفاء وهي مليون جنيه لتسجيل أغنية وسبعة مليون دولارا بطولة فيلم..!!

الزعيم مصطفى كامل

الزعيم مصطفى كامل قال إن مصر أمة أموات متماوتين وأنه ابتلى بكونه مصرياً، ولم يقل لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصرياً..

الحقيقة فى قراءة التاريخ ونحن أمة لا تقرأ على حد قول موشى ديان عندما قال بعد نكسة ١٩٦٧ سنخاف من العرب ومصر يوم أن يقرأوا تاريخهم

واكتشفت وأنا أقرأ كتاب الباحث الناقد المفكر صلاح عيسى (الكارثة التى تهددنا) شيئا رائعا لتحليل حادثة دنشواى والأخطر ماقاله مصطفى كامل عن مصر والمصريين قال فى رسالة خاصة إلى جولييت ادم ان مصر وطن شقى وتعس إلى آخر درجات التعاسة وسبب تلك التعاسة كما ذكر فى رسائله إلى صديقه فؤاد سليم (ضعف همم المصريين وخور عزائمهم، إن مصر تعدادها ثمانية ملايين ونصف المليون (فى وقت مصطفى كامل) تريد أن تأتيها الحرية وهى نائمة فتوقظها من نومها وأضاف مصطفى كامل قائلا إن المصريين أموات أو متموتين وقال صارخا دعنى من هذه الأمة التى بلانى الله بها بأن أكون واحداً من أبنائها إذا مقولة (لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً) باطلة..

المراجع التاريخية للتأكد..

١- عبد الرحمن الرافعى صفحة ٢٥

٢- على فهمى كامل رسائل مصرية فرنسية متبادلة بين مصطفى كامل ومدام جوليت آدم

٣- رسالة مصطفى كامل إلى فؤاد سليم الحجازى مؤرخة فى٢٧ يوليو ١٨٩٥ كتاب تأليف عبد العزيز حافظ طبعة أولى القاهرة ١٩٦٩ صفحة ٣٤

٤- كتاب صلاح عيسى الكارثة التى تهددنا صفحة ١١١.

.. ..

أحوال مصر

بيت مصطفى كامل فى شارع القصر العينى فيلا دورين، استولت عليه مؤسسة روزا اليوسف.. وأجلست فيه بعض الموظفين، والدولة لم تحوله إلى متحف يزوره الطلاب ليتعلموا تاريخ مصر العظيمة فيتحول إلى مكان عبيط (ملحق مجلة روز اليوسف)

الآن إذا استيقظت مبكرا فى مصر ونزلت إلى الشارع تجد الحلاق (قافل) فلا تحلق ذقنك، والبقال (قافل) فلا تجد ما يمكن أن تشتريه.. والكهربائى.. والحداد والسباك.. الكل يفتح بعد الحادية عشرة صباحا.. لا مواعيد للعمل لاقيمة له.. فهمت الآن لماذا قال ناموا بالنهار واشتغلوا طول الليل.. المهم تشتغلوا!

أم كلثوم

(٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥)

مغنية مصرية، اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي في القرن العشرين، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي تاريخ ميلادها طبقا للمؤرخين الثقات ٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ أما تاريخ ميلادها المثبت في السجلات هو ٤ مايو ١٩٠٨ لأنه لم يكن هناك توثيق رسمي وشهادات ميلاد في هذا الوقت لذا اعتمد تاريخ التسنين - طبيًا - وهو ٤ مايو ١٩٠٨ تاريخًا لميلادها. ولدت في محافظة الدقهلية لإبراهيم البلتاجي مؤذن قرية طماي الزهايرة، مركز السنبلاوين، كانت تحفظ وتغني القصائد والتواشيح هي وأخوها خالد إبراهيم البلتاجي. وفي حدود سن العاشرة كانت قد أصبحت تغني أمام الجمهور في بيت شيخ البلد في قريتها. عام ١٩٥٤ خفضت أم كلثوم جدول حفلاتها الموسيقية بسبب المشاكل الصحية التي تعاني منها. ويذكر أن النظارة السوداء التي كانت ترتديها بشكل مستمر كانت بسبب مرض الغدة الدرقية الذي أدى إلى جحوظ عينيها. كان هذا سببا أيضاً لإيقافها لنشاطها التمثيلي الذي اقتصر على ٨ أفلام. وعلى سبيل التوثيق نثبت ما قالته مجلة نيوز ويك عام ١٩٥٦: "إن صوت أم كلثوم هو الصوت المفضل المحبوب في جميع أنحاء الشرق الأوسط" حسب زعم المجلة طبعاً، بالإضافة إلى أن المجلة وصفتها بـ(ملكة بلاد العرب في عام ١٩٥٦ تنال وسام الارز برتبة كوماندوز من رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرا.. أغنية (أوقاتى بتحلو معاك.. وحياتي بتكمل برضاك) آخر ما غنت به أم كلثوم، وأثناء البروفات للأغنية وقعت صريعة لمرض التهاب الكلى. سافرت إلى لندن للعلاج وكانت قبل سفرها قد طلبت من الشاعر صالح جودت أن يكتب أغنية بمناسبة نصر أكتوبر، وبعد عودتها طلبت من الملحن رياض السنباطي تلحينها

حتى تغنيها في عيد النصر لكنها توفيت قبل أن تؤديها وكانت الأغنية مطلعها (ياللى شبابك في جنود الله.. والحرب في قلوبهم صيام وصلاة)

في ٢٢يناير ١٩٧٥ تصدرتْ أخبار مرض أم كلثوم الصحف وكانت الإذاعة تستهل نشراتها بأخبار مرض أم كلثوم وعرض الناس التبرع بالدم لأم كلثوم في ٣ فبراير ١٩٧٥ في القاهرة تلف ملامح عدم التصديق وجوه الجميع.. تندمج إذاعات الشرق الأوسط والبرنامج العام وصوت العرب في موجة واحدة لتعلن الحقيقة الوفاة.. ظهر يوسف السباعي في تمام السادسة مساء ليلقي النبأ بينما وقف المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب دقيقة حدادا.. أرسل الأمير عبد الله الفيصل هدية عبارة عن عدة ليترات من ماء زمزم وصلت مباشرة من الأراضي المقدسة كواجب أخير.. إشاعة تقول: ماتت أم كلثوم كمدا وحزنا بعد أن ألغت السيدة جيهان السادات مشروع أم كلثوم لبناء أوبرا ومتحف لها ومنعتها من الغناء لأنها مزحت مع السادات فى حفل خاص وقالت له: منور يا نورة، لأنه كان حشاش وهى حشاشة كما يقول المثقفون، وكانت تدلله؛ فزعلت جيهان.. غيرة نسوان فعلمتها الأدب، وماتت الست حسرة.. أما الورثة فحدث ولا حرج باعوا الفيلا (المتخلفون) ولو حولوها متحف لكانوا كسبوا كل يوم ما لا يقل عن عشرة آلاف جنيها لكنهم باعوها وهدمت الفيلا.. وفى حديث تلفزيونى بكى فريد شوقى، وقال: "يا خسارة ماحدش فينا من الفنانين جمع فلوس وعملناها متحف"

مصر العظيمة أنجبتها ومصر العبيطة قتلتها وهدمت بيتها

أحوال مصر

المصريون خارج مصر فى الدول العربية أو الأجنبية لا يلقون ورقة فى الشارع.. يحافظون على النظام.. يقفون فى طوابير حتى فى انتظار الباص كما فى الإمارات.. أصواتهم منخفضة وناعمة، وحين يصلون إلى مطار القاهرة تجد أصواتهم ترتفع.. يلقون بالزبالة فى أرض المطار وفى الشوارع.. ولا يحافظون على الطابور فى المطار للحصول على تأشيرة الخروج.. وإذا خرجوا للشوارع خارج المطار نسوا النظام الذى كانوا يتبعونه فى الدول العربية والأجنبية وتحولوا إلى كائنات فوضوية..

ترى أين يكمن السر فى داخلهم.. هل هى جينات الفوضى؟

أمل دنقل

عبقرية خانتها مصر، هو مُحَّد أمل فهيم أبو القسام محارب دنقل. ولد أمل دنقل عام ١٩٤٠م بقرية القلعة، مركز قفط على مسافة قريبة من مدينة قنا في صعيد مصر، وقد كان والده عالماً من علماء الأزهر الشريف مما أثر في شخصية أمل دنقل وقصائده بشكل واضح.

سمي أمل دنقل بهذا الاسم، لأنه ولد بنفس السنة التي حصل فيها والده على إجازة العالمية؛ فسماه باسم أمل، تيمنا بالنجاح الذي حققه (واسم أمل شائع بالنسبة للبنات في مصر).. رحل أمل دنقل إلى القاهرة بعد أن أنهى دراسته الثانوية في قنا، وفي القاهرة التحق بكلية الآداب ولكنه انقطع عن الدراسة منذ العام الأول لكي يعمل.

عمل أمل دنقل موظفاً بمحكمة قنا وجمارك السويس والإسكندرية ثم بعد ذلك موظفاً في منظمة التضامن الأفروآسيوي، ولكنه كان دائماً ما يترك العمل وينصرف إلى كتابة الشعر. كمعظم أهل الصعيد، شعر أمل دنقل بالصدمة عند نزوله إلى القاهرة أول مرة، وأثر هذا عليه كثيراً في أشعاره ويظهر هذا واضحاً في أشعاره الأولى.

مخالفاً لمعظم المدارس الشعرية في الخمسينيات استوحى أمل دنقل قصائده من رموز التراث العربي، وقد كان السائد في هذا الوقت التأثر بالميثولوجيا الغربية عامة واليونانية خاصة. عاصر أمل دنقل عصر أحلام العروبة والثورة المصرية مما ساهم في تشكيل نفسيته وقد صدم ككل المصريين بانكسار مصر في عام ١٩٦٧ وعبر عن صدمته في رائعته "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" ومجموعته "تعليق على ما حدث".

شاهد أمل دنقل بعينيه النصر وضياعه وصرخ مع كل من صرخوا ضد معاهدة السلام، ووقتها أطلق رائعته "لا تصالح"، والتي عبر فيها عن كل ما جال بخاطر كل المصريين، ونجد أيضاً تأثير تلك المعاهدة وأحداث شهر يناير عام ١٩٧٧م واضحاً في مجموعته "العهد

الآتي". كان موقف أمل دنقل من عملية السلام سبباً في اصطدامه في الكثير من المرات بالسلطات المصرية وخاصة أن أشعاره كانت تقال في المظاهرات على ألسن الآلاف.

عبّر أمل دنقل عن مصر وصعيدها وناسها، ونجد هذا واضحاً في قصيدته "الجنوبي" في آخر مجموعة شعرية له "أوراق الغرفة ٨"، حيث عرف القارئ العربي شعره من خلال ديوانه الأول "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" الصادر عام ١٩٦٩ الذي جسد فيه إحساس الإنسان العربي بنكسة ١٩٦٧ وأكد ارتباطه العميق بوعي القارئ ووجدانه.

صدرت له ست مجموعات شعرية هي: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة – بيروت ١٩٦٩. تعليق على ما حدث – بيروت ١٩٧١. مقتل القمر – بيروت ١٩٧٤. العهد الآتي – بيروت ١٩٧٥. أقوال جديدة عن حرب بسوس – القاهرة ١٩٨٣. أوراق الغرفة ٨ – القاهرة ١٩٨٣.

أصيب أمل دنقل بالسرطان وعانى منه لمدة تقرب من ثلاث سنوات وتتضح معاناته مع المرض في مجموعته "أوراق الغرفة ٨" وهو رقم غرفته في المعهد القومي للأورام والذي قضى فيه ما يقارب الـ ٤ سنوات، وقد عبرت قصيدته السرير عن آخر لحظاته ومعاناته، وهناك أيضاً قصيدته "ضد من" التي تتناول هذا الجانب، والجدير بالذكر أن آخر قصيدة كتبها دنقل هي "الجنوبي". لم يستطع المرض أن يوقف أمل دنقل عن الشعر حتى قال عنه أحمد عبد المعطي حجازي ((إنه صراع بين متكافئين، الموت والشعر)).

رحل أمل دنقل عن دنيانا في ٢١ مايو عام ١٩٨٣م لتنتهي معاناته

مصر العظيمة أنجبت أمل دنقل عبقرية في الشعر.. ومصر العبيطة قصرت فى علاجه.. اتصل بي فى الكويت في جريدة السياسة الأديب مُحَمَّد روميش، وقال لى نعمل حملة لجمع فلوس لعلاج أمل دنقل، وجمعنا وأرسلناها للدكتور عبد المحسن طه بدر لمصاريف العلاج.. ومصر العبيطة ترفض علاج شاعر كبير

طلعت حرب.. باني مصر الحديثة..

ضحية تخلف أمة ووطن...

مُحَمَّد طلعت بن حسن مُحَمَّد حرب (٢٥ نوفمبر ١٨٦٧ - ١٣ أغسطس ١٩٤١) مؤسس بنك مصر ومجموعة شركاته. يعتبر من أعلام الاقتصاد في العصر الحديث في مصر؛ فقام بتأسيس بنك مصر والذي ساهم في إنشاء العديد من الشركات التي تحمل اسم مصر مثل: شركة مصر للغزل والنسيج، ومصر للطيران، ومصر للتأمين، ومصر للسياحة، واستديو مصر وغيرها.

ولد طلعت حرب في ٢٥ نوفمبر ١٨٦٧ بمنطقة قصر الشوق في حي الجمالية، وفي رحاب مسجد الحسين، وكان والده موظفاً بمصلحة السكك الحديدية الحكومية، وينتمي إلى عائلة حرب بناحية ميت أبو علي من قرى منيا القمح بمحافظة الشرقية، كما كانت والدته تنتسب إلى عائلة صقر لقرية تابعة لمنيا القمح أيضاً.

حفظ طلعت حرب القرآن في طفولته ثم التحق بمدرسة التوفيقية الثانوية بالقاهرة، والتحق بمدرسة الحقوق الخديوية في أغسطس ١٨٨٥، وحصل على شهادة مدرسة الحقوق في ١٨٨٩.

استقبل في شبابه الباكر الثورة العرابية ضد الخديوي وضد الإنجليز الذين احتلوا مصر في ١٨٨٢، وقد ساعد هذا على تأجيج الحس الوطني داخل طلعت حرب مثل كل الشباب المصري في ذلك الوقت. ليشتغل مترجماً بالقسم القضائي "بالدائرة السنية"، وهي الجهة التي كانت تدير الأملاك الخديوية الخاصة، ثم أصبح رئيسا لإدارة المحاسبات ثم مديراً لمكتب المنازعات خلفا للزعيم الوطني مُحَمَّد فريد، وذلك في عام ١٨٩١، ثم تدرج في السلك الوظيفي حتى أصبح مديراً لقلم القضايا.

في عام ١٩٠٥ انتقل ليعمل مديراً لشركة كوم إمبو بمركزها الرئيسي بالقاهرة.. كما أسندت له في نفس الوقت إدارة الشركة العقارية المصرية التي عمل على تمصيرها حتى أصبحت غالبية أسهمها في يد المصريين. كانت هذه الشركة بداية ثورة طلعت حرب لتمصير الاقتصاد ليمتلك القدرة على مقاومة الإنجليز..

وقد اتجه طلعت حرب إلى دراسة العلوم الاقتصادية، كما عكف على النهل من العلوم والآداب فدرس اللغة الفرنسية وأتقنها وتواصل مع كافة التيارات العلمية والثقافية وامتزج بالكثير من أقطابها..

كان طلعت حرب متعدد المواهب، ولولا إخلاصه وتفرغه لدعم ومساندة ثورته الاقتصادية لأصبح واحدا من كبار المفكرين والكتاب العرب؛ حيث بدأ حياته بتأليف الكتب خاصة وهو يمتلك الموهبة والأسلوب الجميل والفكر القوي.. وقد اشتغل بالصحافة وكانت له آثار صحفية وأدبية بارزة، كما كانت له معاركه الفكرية الكبيرة والمؤثرة حيث خالف اجتهادات قاسم أمين في قضية تحرير المرأة، حيث كان طلعت حرب محافظا في أفكاره ويقدس تقاليد الآباء والأجداد مع ميل إلى التجديد والاقتباس من كل ما يفيد وينفع من مخترعات الأوروبيين وأفكارهم.

معاصرته للثورة العرابية كانت بمثابة الشرارة التي أيقظت الوطنية بداخله وبداخل كافة الشباب وقتها مثل سعد زغلول وقاسم أمين وغيرهم.

في عام ١٩٠٧ كتب مقالا على صفحات الجريدة قال فيه:

"نطلب الاستقلال التام ونطلب أن تكون مصر للمصريين وهذه أمنية كل مصري ولكن ما لنا لا نعمل للوصول إليها؟ وهل يمكننا أن نصل إلى ذلك إلا إذا زاحم طبيبنا الطبيب الأوروبي، ومهندسنا المهندس الأوروبي، والتاجر منا التاجر الأجنبي، والصانع منا الصانع الأوروبي، وماذا يكون حالنا ولا (كبريتة) يمكننا صنعها نوقد بها نارنا ولا إبرة لنخيط بها ملبسنا ولا فابريقة ننسج بها غزلنا ولا مركب أو سفينة نستحضر عليها ما

يلزمنا من البلاد الأجنبية، فما بالنا عن كل ذلك لاهون، ولا نفكر فيما يجب علينا عمله تمهيدا لاستقلالنا إن كنا له حقيقة طالبين وفيه راغبين، وأرى البنوك ومحلات التجارة والشركات ملأى بالأجانب، وشبابنا إن لم يستخدموا في الحكومة لا يبرحون القهاوي والمحلات العامة، وأرى المصري هنا أبعد ما يكون عن تأسيس شركات زراعية وصناعية وغيرها، وأرى المصري يقترض المال بالربا ولا يرغب في تأسيس بنك يفك مضايقته ومضايقة أخيه وقت الحاجة، فالمال هو (أس) كل الأعمال في هذا العصر وتوأم كل ملك".

تزوج طلعت حرب في سن مبكرة. أنجب أربع بنات هن: فاطمة وعائشة وخديجة وهدى.. في عام ١٩١١ قدم طلعت حرب رؤيته الفكرية واجتهاداته النظرية عن كيفية إحداث ثورته الثقافية وذلك من خلال كتابه "علاج مصر الاقتصادي وإنشاء بنك للمصريين". في عام ١٩١٢ قدم طلعت حرب كتابه "قناة السويس" وذلك لتفنيد دعاوى إنجلترا وفرنسا لتمديد عقد احتكار القناة لمدة ٤٠ سنة أخرى بعد الـ ٩٩ سنة التي تنتهي في عام ١٩٦٨، وقد نجحت حملة طلعت في القضاء على هذا المخطط الاستعماري في مهده.

كان طلعت حرب ميَّالا (بشكل واع) للفلاحين والغلابة ويدافع عنهم؛ فعند تصفية الدائرة السنية سعى إلى بيع الأراضي إلى الفلاحين الذين يزرعونها. بعد أن أعلن طلعت حرب عن فكرته في ضرورة إنشاء بنك للمصريين انعقد المؤتمر الوطني عام ١٩١١ للنظر في مشكلات مصر الاجتماعية وقرر المجتمعون تنفيذ فكرة حرب في إنشاء بنك مصر وقد تعطلت عملية إنشاء البنك بسبب الحرب العالمية الأولى.

عندما انتهت الحرب دون أن تحصل مصر على استقلالها السياسي انفجرت ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول وأثناء الثورة دعا طلعت حرب أبناء مصر إلى الكفاح ضد سيطرة الأجانب الاقتصادية على المقدرات المصرية، وتعود فكرة إنشاء بنك مصر وينجح طلعت

حرب في إنشاء البنك عام ١٩٢٠ حيث تم الإحتفال بتأسيسه مساء الجمعة ٧ مايو ١٩٢٠ في دار الأوبرا السلطانية المصرية.

كان طلعت حرب شخصية شديدة الحيوية والديناميكية ينهض مبكراً ويبدأ العمل في السادسة صباحا ويصدر التعليمات إلى رجاله وظل يعمل لمدة خمس سنوات لمدة ١٥ ساعة يوميا وبدون مقابل.

وقد استفاد طلعت حرب كثيراً عندما ارتبط في بداية حياته بعلاقة وثيقة مع عمر باشا سلطان؛ مما أكسبه الكثير من الخبرات الاقتصادية والإدارية، وفي اتصاله بالحركة الوطنية أيام الخديوي عباس حلمي الثاني.

كان ينظر إلى المال كخدمة عامة يساعد في الحفاظ على الثروة الوطنية وتصنيع البلاد، وقد أكد ذلك في خطبة افتتاح بنك مصر حيث ذهب إلى أنه ليس بنكا تجاريا حيث إن مهمته الأساسية هي إدخال التصنيع إلى مصر وتشجيع التجارة، وقبل أن ينشئ بنك مصر أنشأ مع صديقه فؤاد الحجازي محلا للبقالة حتى يشجع المصريين على التجارة، ورغم انتقادات المحيطين به إلا أن التجربة نجحت وشجعت الكثيرين على خوض مجال التجارة، وقد تنازل بعد ذلك عن المحل لبعض المصريين.

بعد عامين فقط من إنشاء بنك مصر قام طلعت حرب عام ١٩٢٢م بإنشاء أول مطبعة مصرية برأس مال قدره خمسة آلاف جنيها، وذلك ليدعم الفكر والأدب ويقوي المقاومة الوطنية حيث كان يؤكد على أهمية أن تكون القراءة بأيدينا وليس بيد الأجنبي.

بعد إنشاء المطبعة توالت الشركات المصرية التي ينشئها البنك مثل شركة مصر للنقل البري التي قامت بشراء أول حافلات لنقل الركاب والتي ظهرت في فيلم "الوردة البيضاء" للموسيقار مُحَمَّد عبد الوهاب، كما قامت الشركة بشراء الشاحنات الكبيرة لنقل البضائع من الموانئ، كما أنشأ البنك شركة مصر للنقل النهري ثم شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، واستقدم طلعت حرب خبراء هذه الصناعة من بلجيكا وأرسل بعثات العمال والفنيين للتدريب

في الخارج. كما أقام مصنعا لحلج القطن في بني سويف، وأنشأ البنك مخازن (شون) لجمع القطن في كل محافظات مصر.

تواصلت عطاءات طلعت حرب فأنشأ شركات: مصر للملاحة البحرية، ومصر لأعمال الأسمنت المسلح، ومصر للصباغة، ومصر للمناجم والمحاجر، ومصر لتجارة وتصنيع الزيوت، ومصر للمستحضرات الطبية، ومصر للألبان والتغذية، ومصر للكيمياويات، ومصر للفنادق، ومصر للتأمين، كما أنشأ طلعت حرب شركة بيع المصنوعات المصرية لتنافس الشركات الأجنبية بنزايون - صيدناوي وغيرهم.

سعى طلعت حرب لإنشاء شركة مصرية للطيران إلى أن صدر في ٢٧ مايو ٣٢ مرسوم ملكي بإنشاء شركة مصر للطيران كأول شركة طيران في الشرق الأوسط برأس مال ٢٠ ألف جنيها، وبعد عشرة أشهر زاد رأس المال إلى ٧٥ ألف جنيها، وقد بدأت الشركة بطائرتين من طراز "دراجون موت" ذات المحركين تسع كل منها لثمانية ركاب، وكان أول خط من القاهرة إلى الإسكندرية ثم مرسى مطروح، وكان الخط الثاني من القاهرة إلى أسوان، وفي عام ١٩٣٤ بدأ أول خط خارجي للشركة من القاهرة إلى القدس.

قائمة المشروعات التي ساهم فيها طلعت حرب بالترتيب الزمني:

١٩٠٧: ساهم في تأسيس النادي الأهلي المصري ١٠٠ جنيها

١٩٢٠: بنك مصر، رأس مال ٨٠,٠٠٠ جنيها

١٩٢٢: شركة مصر للطباعة، رأس مال ٥,٠٠٠ جنيها

١٩٢٣: شركة مصر لصناعة الورق، رأس مال ٣٠,٠٠٠ جنيها

١٩٢٣: شركة مصر لحلج القطن، رأس مال ٣٠,٠٠٠ جنيها

١٩٢٥: شركة مصر لصناعة السينما (استديو مصر)، رأس مال ١٥,٠٠٠ جنيها

١٩٢٦: الشركة المصرية العقارية، رأس مال ١١٦,٠٠٠ جنيها

١٩٢٦: بنك مصر الفرنسي رأس مال ٥ مليون جنيها

١٩٢٧: شركة مصر للغزل والنسيج، رأس مال ٣٠٠,٠٠٠ جنيها

١٩٢٧: شركة مصر لمصايد الاسماك، رأس مال ٢٠,٠٠٠ جنيها

١٩٢٧: شركة مصر لغزل الحرير، رأس مال ١٠,٠٠٠جنيها

١٩٢٧: شركة مصر للكتان، رأس مال ٤٥,٠٠٠ جنيها

١٩٢٩: بنك مصر سوريا، رأس مال مليون ليرة سوري

١٩٣٠: شركة مصر للنقل والشحن، رأس مال ١٦٠,٠٠٠ جنيها

١٩٣٢: شركة المصنوعات المصرية، رأس مال ٥,٠٠٠ جنيها

١٩٣٢: شركة مصر للطيران، رأس مال٤٠,٠٠٠ جنيها

١٩٣٤: شركة مصر للسياحة، رأس مال٧,٠٠٠ جنيها

١٩٣٤: شركة المصريون للجلود والدباغة

١٩٣٥: شركة مصر للمناجم والمحاجر، رأس مال ٤٠,٠٠٠ جنيها

١٩٣٧: شركة مصر لصناعة وتكرير البترول، رأس مال ٣٠,٠٠٠ جنيها

١٩٣٨: شركة مصر للصباغة (بالتعاون مع برادفورد)، رأس مال ٢٥٠,٠٠٠ جنيها

١٩٤٠: شركة مصر للمستحضرات الطبية والتجميل،

على الرغم من النجاح الذي حققه طلعت حرب من خلال بنك مصر والإنجازات الاقتصادية الهائلة التي تم تحقيقها، إلا أن البنك تعرض لأزمة مالية كبيرة، كان الاحتلال البريطاني وراءها، حيث تسارع آلاف المودعين بسحب أموالهم من البنك، ومما زاد الأزمة سحب صندوق توفير البريد لكل ودائعه من بنك مصر، ورفض البنك الأهلي أن يقرضه بضمان محفظة الأوراق المالية، وعندما ذهب طلعت حرب إلى وزير المالية حينذاك حسين سري باشا لحل هذه المشكلة، كان الشرط الوحيد الذي قدمه الوزير لحل أزمة البنك هو تقديم طلعت حرب لاستقالته، وبالفعل قدم طلعت حرب استقالته للمحافظة على البنك.. هذا

الإنجاز العظيم الذي قام بتقديمه للمصريين، والذي استمر إلى يومنا هذا يقدم خدماته إلى المواطن المصري ورمزاً وتخليداً لذكرى واحد من أبرز الاقتصاديين الذين عرفتهم مصر.

ومن أقواله الشهيرة في هذا الموقف هو: "فليذهب طلعت حرب وليبقى بنك مصر أسسه طلعت حرب مع مسيحي مصري ويهودي مصري، لكن إنجلترا قالت أنه حرر مصر من التبعية".. والحقيقة تبرع معه يهودي مصري ومسيحي مصري لإنشاء هذا البنك هؤلاء هم مسلمون ويهود ومسيحيون.. هكذا كان مفهوم المواطنة عند المصريين.

مصر العظيمة بطلعت حرب الاقتصادى العبقرى أنشأت بنكا مصريا خالصا ومصر العبيطة تبيع البنوك التى أنشأها تحت شعار الخصخصة

شباب مصر

طلاب مصر وشبابها وشهداء الجامعة فى المظاهرات هم أبطالها الحقيقيون.. وكل مؤرخي مصر يتحدثون عنه باستخفاف يدل على تفاهة تفكيرهم، إن من يصنع الثورة غير الذى يتحدث عنها قال عبد الناصر فى كتاب "فلسفة الثورة" وبعد أن خرج الملك بيوم انتظرنا تأييد الناس خروج الناس لم يتحرك أحد، وسألنا أنفسنا ماذا نريد من هذه الثورة قررت أن أجلس وأكتب أهدافها وفلسفتها فى هذا الكتاب.. الناس أين؟ عندما فتح مصر، عمرو بن العاص، انتظر الناس..لم يظهر أحد؛ فأصدر مرسوم تطمين، وطاف المنادي فى شوارع المدينة ومعة مترجم قبطى يحدثهم بلغتهم.. لم يخرج أحد فأصدر تطمينا ثالثا لهم.. لم يتحرك أحد منهم.. كانت العاصمة الإسكندرية فى عصر ذاك اليوم، وخرج المصريون فى العاصمة الإسكندرية فتحوا المحلات للبيع والشراء والتنزه على البحر، كأن الحرب التى كانت بين المسلمين والرومان لا تخصهم.. سألهم عمرو مع مترجم: لماذا لم تخرجوا فى الصباح؟.. قالوا: "كنا نياما"

مصر العظيمة أنجبت شباباً ضحى من أجلها دون أى حسابات.. ومصر العبيطة نسيت أن تسمي كل شارع باسم شهيد من هؤلاء الشهداء

عريان يوسف سعد

"تسلم الأيادي" غناها المصريون ١٩١٩، وحين قتل عريان يوسف سعد المسيحى المصرى، يوسف باشا وهبة المسيحى المصرى الخائن للوطن أمام مقهى ريش حين كنا صغارا كان الجهلاء من أهلينا يفهمونا أن المسيحى المصرى خواجة، أى أجنبى، والحقيقة أن الجهل صفة الغالبية العظمى من شعبنا.. ونظرا لأنه خواجة قد يخون الوطن وهو يرشد الإنجليز والفرنسيين عن مصر، وهو متهم بالجاسوسية طوال الوقت دون سبب..

مصر العظيمة أنجبت عريان يوسف سعد، وكما يقول الكاتب والمفكر طلعت رضوان فى كتابه "العلمانية بين الدين والسياسة":

"يعتبر المناضل المصرى عريان يوسف سعد من الشخصيات الوطنية المهمة فى تاريخنا المصرى الحديث، ومع ذلك تندر الكتابه عنه، رغم أن ما قام به زملاؤه عام 1919 يعد مرجعية مهمة لفهم خبرة الحركة الوطنية المصرية".

بعد مقتل بطرس باشا غالى ناظر النظار على يد إبراهيم الوردانى عام ١٩١٠ حرك الإنجليز مظاهرة من بعض المتعصبين دينيا "تسلم يمين الوردانى اللى قتل بطرس النصرانى" أى أن الوردانى قتل بطرس باشا لمجرد أنه مسيحي وليس بسبب مواقفه السياسية، ولأن شعبنا فى ذاك الوقت كان يؤمن بالتعددية، وأن الدين شئ ذاتى لا يجب إقحامه فى السياسة، لذلك خرجت مظاهرات مغايرة وعفوية تهتف "تسلم إيد الوردانى الى قتل بطرس البريطانى" لتأكيد أن القتل كان لأسباب وطنية وليست دينية. وهو ما استفاد منه شعبنا عام ١٩١٩ .

فى يوم ١٩١٩/١١/٢١ أسند الإنجليز رئاسة الوزارة إلى يوسف باشا وهبه. أدرك الوطنيون خطورة هذا الاختيار فكتب (سينوت حنا) عدة مقالات عنيفة ضد يوسف باشا

وهبه لقبوله تشكيل الوزارة. وكتب (ويصا واصف) فى (الجورنال دى كير) ينبهه إلى الأهمية التاريخية للكسب الذى حققه المصريون بالثورة. خاطب الإنجليز قائلا:

"كمصرى أقول لكم ما يجمع عليه جميع مواطنى من قبط ومسلمين: لن تحكمونا بغير البنادق"

وقال يوسف باشا وهبه أنه يتحمل مسئولية فعلته أمام السلالات القادمة وأنه لا يمثل القبط ولا يعبر عن أمانيهم. أما الوطنى الكبير عبد الرحمن فهمى فقد صحب ستا من زملائه إلى الكنيسة يوم ٢٣ وشاركهم فى تألمهم. وأكد لهم أنه لن يحدث أى فتور فى علاقاتهم. وأنه إذا وجد من بينهم خائن قبل الوزارة، فقد وجد من المسلمين سبعة مثله قبلوا الوزارة معه. ونظرا لأن يوسف باشا وهبه ومن معه رفضوا التراجع عن قبول الوزارة التى فرضها الإنجليز، قررت الحركة الوطنية اغتيال يوسف باشا.. تطوع عريان يوسف سعد (المسيحى) لاغتيال تلك الشخصية المسيحية الشهيرة

قبل مرور شهر على تشكيل الوزارة جلس الشاب عريان فى مقهى (ريش) وعندما رأى سيارة يوسف باشا تمر من ميدان سليمان باشا ألقى عليها قنبلتين انفجرتا ولم تحدث خسائر فى الأرواح، ونجا يوسف باشا من محاولة اغتياله. تم القبض على الشاب (عريان) وهو يهتف (يحيا الوطن) وتبين أنه طالب فى كلية الطب واسمه بالكامل عريان يوسف سعد (ابن يوسف بك سعد من ميت غمر)

اعترف عريان بارتكابه الحادث لدوافع وطنية، ولأن من قام بمحاولة الاغتيال مسيحى الديانة والمستهدف من نفس ديانته، لذلك أفسد (عريان) المخطط الإنجليزى لو أن شابا مسلما هو الذى قام بمحاولة الاغتيال، وتكون فرصة للإنجليز لوصم شعبنا بالتعصب الدينى .

فشل البوليس فى العثور على أى تنظيم سرى يكون وراء محاولة الاغتيال. وفشل المحققون فى انتزاع أية معلومات من الشاب عريان لمعرفة من وراء هذا الحادث . وأثبتت أوراق التحقيق أن (عريان) فى أثناء التحقيق معه كان شديد الثقة بنفسه، وأعلن أنه مسئول عن

محاولة الاغتيال وأن ليس له شركاء، رغم أن التحريات أثبتت (بعد ذلك) وجود شبهة علاقة بينه وبين زميلين له بكلية الطب وهما (تادرس المنقبادى)، و(جورج شحاته) تم القبض عليهما ثم أفرج عنهما سريعا.

حكم على (عريان) بعشر سنوات أشغالا شاقة وأظهرت الوثائق التاريخية بعد ذلك أنه كان عضوا فى التنظيم السرى لحزب الوفد الذى يتزعمه الوطنى الكبير عبد الرحمن فهمى. وأنه هو الذى تطوع من تلقاء نفسه لاغتيال يوسف باشا وهبة، حتى لا يساء استخدام الحادث وتأويله لو أن مسلما هو الذى نفذ التكليف بالاغتيال (لمزيد من التفاصيل انظر: أ. طارق البشرى "المسلمون والأقباط فى إطار الجماعة الوطنية"- هيئة الكتاب المصرية — عام ١٩٨٠ من ص ١٥٤-١٥٧) إننى أرفض أسلوب الاغتيال، وبالتالى ضد أسلوب التصفية الجسدية لأية شخصية تتعامل مع المحتل، وأرى تطبيق الأشكال الأخرى من النضال السياسى التى تحقق الهدف: تعرية وعزل الشخصيات المتواطئة أو المتعاونة مع الغزاة المحتلين، وإنما استهدفت من تلك الواقعه التاريخية، التأكيد على وعى جدودنا المصريين الذين شاركوا فى ثورة برمهات/ مارس ١٩ الثورة التى يعتبرها المؤرخون أعظم ثورة ضد الاستعمار البريطانى فى الشرق الأوسط فى القرن العشرين.

من بين جدودنا: عريان يوسف سعد، وعبد الرحمن فهمى، وباقى أعضاء التنظيم السري للوفد، الذين فوتوا على الإنجليز فرصة استغلال الدين فى النضال السياسى.

وخلاصة الدرس هي أن اغتيال بطرس باشا عام ١٩١٠ على يد إبراهيم الوردانى، كان رصيدا مهما فى عقل ووجدان الحركة الوطنية عام ١٩ وهى تقرر اغتيال يوسف باشا وهبه (المسيحى) على يد عريان (المسيحى) أى أن رصيد خبرة الحركه الوطنية حى فى الذاكرة القومية للمصريين، وأن المسألة الوطنية — لا الدين — هى التى وحدت المصريين أبناء الشعب الواحد، الممتلئ وجدانه بثقافة قومية واحدة وتراث واحد.

وفى تحليله الثاقب كتب لويس عوض:

"يوسف باشا وهبه الذى اختير رئيسا للوزاء ليقضي على ثورة ١٩، كان قبل ذلك بستة وثلاثين عاما قد عين سكرتير للجنة التحقيق مع العرابيين فى ١٨٨٣، أى أن أعداء الثورة العرابية كانوا لا يزالون يطاردون ثوار ١٩" (أوراق العمر، مكتبة مدبولي، عام ١٩٨٩ ص ١٢٢- ١٢٣)

فى ظل هذا الزخم الوطنى الذى رسخ لحقيقة أن الولاء للوطن يسبق الولاء للدين، لم تكن مصادفة أن يغني خالد الذكر (سيد درويش) والشعب يغنى معه (اللى تجمعهم أوطانهم ... عمر الأديان ما تفرقهـــم)

مصر العظيمة أنجبت قلة من الوطنيين الشرفاء، ومصر العبيطة يتشاجر فيها المسيحيون والمسلمون وتصل للقتل والحرق من أجل غسيل ينقط ماء على غسيل الجيران..

الأزهر وعبد المتعال الصعيدى

أزهري خارج السياق ..

عندما أنشأ الفاطميون الأزهر الشريف كان الهدف منه إظهار ونشر الدعوة الفاطمية.. وحاول الحاكم بأمر الله أن يجذب المجددين فى الفكر والعلوم والفلسفة فأنشأ (دار الحكمة) وكانت تصرف مالا للباحثين والعلماء والقضاة أيضا..كلما احتاج القاضى أو العالم أو الباحث مالا ذهب وأخذ.. ليس له مرتب شهرى ولا قيود.. وقام صلاح الدين الأيوبى بالانقلاب على الفاطميين فأغلق الازهر وحرق الكتب والأبحاث التى فى دار الحكمة بأنها للفلسفة والكفر والشيعة.. واستغل تجار سوق الموسكي الأزهر لتخزين البضاعة بعد أن أصبح مهجورًا، حتى جاء بيبرس ليحكم مصر ففتح الأزهر للعلم على الطريقة السنية.. وظهر علماء أفاضل ورجال شرفاء وظهر العكس أيضا..

ومن شرفاء علماء الأزهر العالم الجليل عبد المتعال الصعيدى.. وقد ذكر الكاتب والأديب طلعت رضوان فى مقال له:

(ذكر د.مُحَّد صابر عرب أن تاريخ ميلاد ووفاة عبد المتعال الصعيدى (١٨٩٥-١٩٧١) بينما ذكر د.عصمت نصار أن التاريخ هو (١٨٩٤-١٩٦٦) وهذا التضارب يؤكد ما ذهب إليه الأخير "من إهمال الباحثين الأزهريين بخاصة والمعنيين بالفكر الأسلامى بعامة لكتابات الصعيدي، فلا نكاد نلمح دراسة واحدة عن آراء هذا المفكر". (حقيقة الأصولية الإسلامية فى فكر الشيخ عبد المتعال الصعيدى – دار الهداية - ط ٢٠٠٤ ص ١٨) وذكر د. عصمت أن آل الصعيدى بكفر النجباء – مركز محافظة الدقهلية من أسرة بسيطة الحال. وفى مرحلة التعليم الأزهري كان يقرأ مجلة المقتطف والهلال والمنار والأستاذ والبلا غ، ورغب في دراسة الفلسفة وتاريخ العلم وأصول النقد وتاريخ الحضارة الإنسانية وقرأ مختارات جورجى

زيدان، وأعجب بفلسفة ابن رشد وافتتن بموسوعة يعقوب صروف فى تثقيف الرأي العام وكتابات عبد الله النديم. وفى المرحلة الثانوية درس علم المنطق.

ويعتبر الصعيدي من أوائل الأزهريين الذين أسهموا في تطوير دراسة علم المنطق في المعاهد الأزهرية، وفى عام ١٩١٩ شرع في تقديم كتابه (نقد نظام التعليم الحديث للأزهر الشريف) ونشر عام ١٩٢٤. وكان لأحداث ثورة برمهات/ مارس ١٩١٩ عظيم الأثر فى تكوين العديد من القيم والمفاهيم في فكره، فقد شاهد القساوسة والشيوخ يتساقطون برصاص الإنجليز، اختلطت دماؤهم التي كتبوا بها على الجدران قبل أن يلفظوا أنفاسهم "نموت.. نموت وتحيا مصر"، وذخرت حياته العلمية بالمعارك الفكرية حول قضايا الأدب وتاريخه، وفى عام ١٩٣٧ نشر مقالا في السياسة الأسبوعية دعا فيه إلى ضرورة تطوير فقه الحدود الشرعية. وقد أثار هذا المقال حفيظة الجامدين من شيوخ الأزهر، وزعموا أنه ينكر الحدود ويساير المستشرقين. وذكر د. عصمت "يتراءى لي أن كتابات الصعيدى السياسية عن حقوق الأمة والنظام الجمهوري كانت وراء هذه الحملة وهذا العقاب "أما عن عدد الكتب التى ألفها الصعيدى فهى ٤٩ كتابا مطبوعا و٢٠ كتابا مخطوطا أهداها للأزهر مثل (تاريخ الإصلاح في الأزهر)، و(حكماء اليونان السبعة)، (قضايا المرأة)، (الفن القصصي فى القرآن) (المصدر السابق من ص ٢٢-٣٧).

***

رؤية الصعيدى لمن يستحقون تعبير المجددين فى الإسلام:

أحسنت الهيئة العامة لقصور الثقافة عندما أعادت نشر كتاب الصعيدي (المجددون في الإسلام) عام ٢٠٠٧ وتعود أهمية هذا الكتاب إلى أنه رغم دفاع مؤلفة عن الإسلام، وأنه أحد خريجي الأزهر فإنه خارج السياق الأزهري بنقده لجمود الفقه الإسلامي طوال ١٤ قرنا. ثم مقارنة تخلف العرب والمسلمين بنهضة أوروبا، ويرى أن الفلسفة والعلوم الطبيعية هما السبب

والنتيجة، أخذ بهما الأوروبيون فتقدموا، وصب عليهما العرب والمسلمون سهام التكفير فتخلفوا.

منذ الصفحات الأولى يصدم المؤلف المؤسسة الدينية، فنص على أن الغلو في العبادات فهم منه المسلمون أن الأسلام دين عيادة فقط، وأن من كرسوا ذلك "ابتدعوا رهبانية في الإسلام" (ص٥) واعتبر الخليفة عمر بن الخطاب من المجددين لأنه راعى المتغير الاجتماعي، وضرب عدة أمثلة منها رفضه إعطاء الصدقة للمؤلفة قلوبهم تنفيذا لنص الآية الكريمة ٦٠/ التوبة، ومزق كتاب الخليفة أبي بكر بالتوصية لاثنين طلبا الصدقة وقال لهما "إن الله أعز الإسلام وأغنى عنكم فإن تبتم وإلا بيننا وبينكم السيف"، ولم يكتف بذلك وإنما منع عنهما الزكاة. وكذلك ما فعله مع نصارى بنى تغلب؛ فقد أنفوا (استعروا) من اسم (الجزية) التى تؤخذ منهم وطلبوا من عمر أن يأخذ منهم زكاة كالمسلمين على أن يضاعفها عليهم، فقبل منهم ذلك، مع أن النص صريح في أن الذي يؤخذ منهم هو الجزية (ص٣٥) وذكر أن الحجاج بن يوسف الثقفي قتل معبد الجهني لأنه قال بالقدر. وهشام بن عبد الملك الذي قتل غيلان الدمشقى وكان أول من تكلم فى القدر وأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه. وأن الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور أول من أحدث تقبيل الأرض بين يديه (من ٧١-٧٤) وأكد على أن أهل السنة نفروا من الثقافات الأجنبية، لذلك كان الإخفاق فى إصلاح الحكم، خاصة الخلط بين السياسة والدين (٧٥، ٧٦) واختلف مع الشافعى الذى قال "كل قرشى غلب على الخلافة بالسيف واجتمع علية الناس فهو خليفة "فكتب" إن من يأخذ حقه بالسيف يكون غاضبا، وإجماع الناس عليه عند ذلك لا يصح أن يسوغ ما وقع لأنه يكون ناشئا عن عجزهم" (٩٥).

***

العنصرية العربية دعت الفقهاء لمناقشة النكاح بين الشعوب:

ذكر المؤلف أن الفقهاء انشغلوا بمسألة مقياس الكفاءة فى النكاح (الزواج) بين الشعوب. وكانت قمة العنصرية عند سفيان الثورى الذى قال: (إذا نكح المولى العربية يفسخ

النكاح) وبذلك قال ابن حنبل (٩٦) والمولى فى اللغة العربية كل من هو غير عربى. ارتبط الموقف العنصرى فى مسألة الزواج بالفلسفة، حيث عداء أهل السنة لها ولأصحابها، لأن الدين فى نظرهم عدو للفلسفة. وأن المتشددين من أهل السنة كانوا يضيقون بالعلوم الطارئة على الإسلام، فحاربوها سرا وجهروا وأثاروا العامة عليها.

وأشاد الصعيدى بموقف ابن حنبل فى محنة خلق القرآن لأنه أصر على رأيه بأن القرآن غير مخلوق. وصبر على ما أصابه من الحبس والجلد، وخذه شجاعة فى الرأى يعتمد عليها، ولكن يؤخذ عليه أنه كان يكفر مخالفيه الذين يقولون بخلق القرآن (من ص ١٠٧ – ١٣٣).

وفى القرن العاشر الميلادى (الرابع الهجرى) نجد أن الدول الإسلامية تتطاحن على الملك وتسوق رعاياها سوق الأنعام، فتقوم دولة وتسقط دولة مع غياب إرادة الشعوب، وهكذا الفرق الدينية كانت تتطاحن بعد أن ظهر للشيعة العلوية دولة بمصر والشام وبلاد المغرب، فاستقر الأمر فى الدولة العباسية لأهل السنة. وأخذت تضطهد فى بلادها كل الفرق المخالفة لهم. وبهذا كان هذا القرن أسوأ من القرن السابق، ووصل التنازع بين الفرق الدينية إلى حد القتال كما حصل بين السنة والشيعة. وصار التنازع عنصريا، فهذه دولة عباسية صبغتها الفارسية وهذه تركية وهذه عربية؛ فوصل الانقسام إلى غايته فصارت دولها على الملك وتنسى أنه يجمعها دين واحد. وأبو الحسن الأشعرى بعد تبحره فى الاعتزال صعد إلى المنبر وقال "اشهدوا عليّ أنى كنت على غير الإسلام. وإنى قد أسلمت الساعة "فكتب الصعيدى"، وحينئذ يكون المعتزلة فى نظرة كفره لا مسلمين. وكان الأجدر به ألا يتنكر لمذهب مكث معتقدا صوابه أربعين سنة، فلا يصح أن ينفى الإسلام عنهم أو يقال أنهم فساق مسلمون، وإنما هم مجتهدون يثابون على صوابهم ويعذرون فى خطئهم "أما الفارابى فهو لم يأت بجديد يذكر فى علوم الفلسفة. وفى كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) كان متأثرا بجمهورية أفلاطون (١٥٠ – ١٦٢).

وفى القرن الحادى عشر الميلادى (الخامس الهجرى) كان المسلمون أسوأ حالا منهم فى القرن السابق، ووصلت لغة التكفير إلى أن ابن حزم الأندلسى كفر الصوفية. أما الغزالى فقد شنع على الفلسفة وكفر الفلاسفة، مع أنهم كانوا يرون أن الفلسفة لا تنافى الإسلام، وتغالى حتى قضى على الفلسفة فى المشرق، إذ كره أهله فى علومها. وكان أهل السنة يتوجسون الشر فيمن يشتغل بالفلسفة ويرمونه بالكفر فأوغلوا فى الجمود، ومنعوا الرعية من البحث والنظر، حتى إن ابن سينا لم يسلم من الطعن عليه فى دينه وتكفيره من أصحاب الجمود من (١٧٨ – ١٨٨) أما الشاعر الكبير أبو علاء المعرى فقد جمع فى شعره بين التأملات الفلسفية العميقة ونقد الاستبداد السياسى من ذلك قوله "يسوسون الأمور بغير عقل/ فينفذ حكمهم ويقول ساسة/ فأف من الحياة وأف منهم/ ومن زمن رياسته خساسة"

وقال: "تسامت قريش إلى ما علمت/ واستأثر الترك والديلم/ وهل ينكر العقل أن تستبد/ بالملك غانية غيلم"

وعن رجال الدين كتب المعرى أيضا "وليس عندهم دين ولا نسك/ فلا تغرنك أيد تحمل السبحا/ وكم شيوخ غدروا بيضا مفارقهم/ يسبحون وباتوا فى الخنا سبحا" (الخنا – الفحش. وسبحا جمع سابح)

ويأخذ الصعيدى على المعرى إسقاط الحج عن النساء لسوء حال أهل مكه فى عصره. وكان يرى رأى عائشة فى منع النساء من الصلاة فى المساجد (ص ١٩٧ – ٢٠٤)

وفى القرن الثانى عشر الميلادى (السادس الهجرى) كانت أشد حملة على الفلسفة فى دولة نور الدين ودولة صلاح الدين الأيوبى. وكان فى دولتيهما سلطان قوى لرجال الدين من الفقهاء والأشعرية، وهم معروفون بعدائهم الشديد للفلسفة، فاستباحوا دم كثيرين مثل السهروردى الذى قتل بأمر صلاح الدين. ورغم أهمية ابن رشد لم يحاول إصلاح الحكم ولم يحاول أن يزيل العصبة الجاهلية بين المسلمين ولم يحاول نشر التسامح بين الفرق الدينية، بل إنه لم يتورع عن رميها بالكفر والضلال، مع أنه كان أكبر من أن يقف هذا الموقف من التكفير

لأن الفيلسوف يجب أن يكون واسع الأفق رحب الصدر. أما أبو الفرج الجوزى فقد كان حنبلى المذهب وفيه تعصب شديد له. وكان يذم التأويل فى الدين، وفى عهده وقع ببغداد بين أهل السنة والشيعة فى المفاضلة بين أبى بكر وعلى، ووقع اتفاق الفريقين بما يقوله أبو فرج، فقال "أفضلهما من كانت ابنته تحته" وفى سبيل تكريس الغيبيات قال "إن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام" (ص ٢٠٨ – ٢٣٩) .

وفى ق ١٣م زاد العداء للفلسفة، فحرم ابن الصلاح المنطق والفلسفة. وقال الأشرف بن موسى (من الأيوبيين): من ذكر من ذكر غير التفسير والحديث أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته. ومنهج الصعيدى العلمى جعله يشيد بهولاكو الذى استولى على بغداد عام ١٢٥٨ إذ اتخذ من الفيلسوف نصير الدين الطوسى حكيما ووزيرا، رغم أن هولاكو (وثنى) بينما كان المسلمون يتنكرون للفلسفة، وإذا كان الأصوليون يدافعون عن ابن تيمية، فإن الصعيدى (المدافع عن الإسلام) أخذ على ابن تيمية تشدده على الفلسفة. ومحاولته إبطال ما لاصلة له بالدين كعلم المنطق، وكان همه الهدم لا الإصلاح. وبسبب تعصبه الدينى جنى على المسلمين أكبر جناية، إذ جعلهم ينفرون من المنطق والفلسفة.

أما محيى الدين بن عربى الأندلسى فله اجتهادات فقهية مهمة مثل جواز إمامة المرأة للرجال والنساء. وتارك الصلاة ليس عليه قضاء. وهو مؤلف (الفتوحات المكية) و(التدريبات الإلهية) ومن أشعاره التى تكرس للتسامح: "لقد صار قلبى قابلا كل صورة/ فمرعى لغزلان ودير لرهبان/ وبيت لأوثان وكعبة طائف/ وألواح توراة ومصحف قرآن/ أدين بدين الحب أنى توجهت/ ركائبه فالحب دينى وإيمانى".. وقد كفره السخاوى والتفتازانى وابن حجر العسقلانى وابن حيان وغيرهم، وتأثرت الجماهير بالفقهاء؛ فبعضها أيدته وبعضها كفرته، وهؤلاء كانوا يبولون على قبره (ص ٢٤٤: ٢٨١)

وفى ق ١٤م قال الإمام الذهبى "إن الفلسفة الإلهية لا ينظر فيها من يرجى فلاحه ولا يركن إلى اعتقادها من يلوح نجاحه. وما دواء هذه العلوم وعلماؤها إلا التحريق والإعدام من

الوجود. إذ إن الدين مازال كاملا حتى عربت هذه الكتب ونظر فيها المسلمون، فلو أعدمت لكان فتحا مبينا"

أما ابن خلدون فقد أنكر ما ذهب إليه الغزالى والفخر الرازى وغيرهما من خلط الفلسفة بعلم الكلام؛ فكان بذلك أشبه بفلاسفة أوروبا حيث الفصل بين الفلسفة والدين، وإن كان لم يأت بعده من بنى على هذا الأساس. وكانت حجته أن طريق الفلسفة غير طريق علم الكلام الذى هو عقائد متلقاة من الشريعة كم نقلها السلف من غير رجوع إلى العقل. أما الفلسفة فيعول فيها على العقل وحدة، ولأن الصعيدى صاحب منهج علمى فقد توقف عند تناقض ابن خلدون لأنه لم يكن من أنصار الفلسفة. وعقد فى مقدمته فصلا فى إبطال الفلسفة وفساد منتحليها. ولكنه اعترف بفائدة المنطق فى شحن الذهن فى ترتيب الأدلة والصواب وفى ترتيب البراهين. أما ابن القيم الجوزية فقد كان مثل شيخه ابن تيمية يغالى فى معاداة الفلسفة ويحط من شأن الفلاسفة ويطعن فى دينهم وعقيدتهم. وقال عن نصير الدين الطوسى وزير هولاكو إنه "نصير الكفر والإلحاد، وزير الملاحدة، واتخذ لهم مدارس. وجعل إشارات إمام الملحدين ابن سينا مكان القرآن "كتب ابن القيم ذلك رغم أنه كان على اتصال بالتتر الذين استولوا على بلاد المسلمين. وعن أبى إسحاق الشاطبى فقد ذهب فى ذمه لعلم الكلام مذهب أهل السنة. وكان متشددا فى العقائد ويرى أن الناجى فرقة واحدة لا غير هى فرقة أهل السنة (ص ٢٨٨: ٣١١).

عن القرن ١٦م كتب الصعيدى بأنه أسوأ من سابقه، لأن الدولة العثمانية تعامل الرعايا كأنهم عبيد لها "نستطيع أن نحكم بأن العلم فى هذا القرن ازداد ضعفا بين المسلمين وازداد قوة بين أهل أوروبا. وأن هذا سيكون له أثر ضعيف للمسلمين. ولم يظهر بينهم من أظهر هذه الحقيقة"، وفى مقارنة مهمة بين المجتمعين المصرى التركى ونظرة كل منهما للمرأة رصد موقف القاضى التركى الذى رأى أن النساء فى مصر يتمتعن بما لا يتمتع به نساء تركيا، فيخرجن إلى الأسواق ودور اللهو والحمامات وزيارة أقاربهن فمنعهن من هذا كله. وشاع

الجمود وانتشرت المختصرات التافهة التى تتناول مسائل عميقة بينما كانت أوروبا تتوثب للنهوض. وبدأ المؤلف القرن ١٧م هكذا: "يمكننا أن نحكم بأن حالة المسلمين السياسية كانت أسوأ منها فى القرن السابق وهكذا حالتهم العلمية. وبينما كان المسلمون يصلون إلى الانحطاط فى أسوأ حالاته، كانت أوروبا تطفر من عصر النهضة إلى العصر الحديث؛ لأنها ثارت على الثقافة القديمة لبناء ثقافة جديدة. ومن أشهر منشئى الفلسفة الحديثة رينيه ديكارت الفرنسى (أبو الفلسفة الحديثة)، فقد أطلقها من سلطان الكنيسة وبدأ بالثورة على منطق أرسطو. ولا يقوم القياس إلا على أسس فكرية. وفى معظم فصول الكتب يتأكد القارئ من ثقافة الصعيدى الموسوعية، إذ ذكر دور الأوروبيين فى التنوير، مثل فرنسيس بيكون وجاليلو وتوماس هوبز ولوك الذى ذهب إلى أن الملك يستمد سلطته من الشعب فيجب أن تكون حكومته دستورية تحترم إرادة الشعب وتنفذها وتدعو إلى المساواة والحرية. ولا يتدخل الملك أو الكنيسة فى عقائد الناس بل يجب فصل الكنيسة عن الحكومة، وذكر دوركبلر ونيوتن وإسبينوزا إلخ، بينما كان العالم الإسلامى فى مجال الطب يعتمد على (الفصد) وأضاف "ومن هنا يظهر أن أوروبا فى هذا القرن سبقت العالم الإسلامى بمرحلة عظيمة فى نهضتها العلمية والسياسية والاجتماعية. وأن النهضة قامت على أساس صحيح يجب احتذاؤه فى كل نهضة، وبينما كان فلاسفة أوروبا وعلماؤها يقاومون سلطان الكنيسة وسلطان الحكم المطلق للملوك ويشيدون قاعدة العلم، كان الفقهاء المسلمون يتمسكون بالتقليد (ص ٣٥٤: ٤١٢)

***

المطبعة رجس من عمل الشيطان

فى ق ١٨م أراد مُحَمَّد الحلبى سفير الدولة العثمانية فى فرنسا إنشاء مطبعة بإستانبول فلجأ إلى السلطان وحاشيته ليقنعوا (علماء) الدين بفائدتها، فأمر السلطان شيخ الإسلام أن يفتى بأن المطبعة نعمة من الله وليست رجسا من عمل الشيطان كما أفتى (علماء) القرن السابق، فأفتى بجواز إنشاء المطبعة على أن تمنع من طبع القرآن وكتب التفسير والحديث والفقه

والكلام، لأنها كتب دينية يخاف عليها من التحريف، مع أن التحريف موجود فى الكتب الخطية قبل المطبعة، ولكنها كانت فتوى بالإكراه فلم تخل من غمز فى فائدة المطبعة مع أنه مضى على اختراعها فى أوروبا ثلاثة قرون وكانت من أعظم أسباب نهضتها. ولم يكن علماء الأزهر أقل جمودا عن علماء إستانبول، لذلك ألف الشيخ حسن الحجازى قصيدة سخر فيها من رجال الأزهر، فقال "الجامع الأزهر ابتلاء/ رب له العز والوجود/ يا لذئاب ذوى ثياب/ بين دواب لها تبيد/ صلوا وصاموا والليل قاموا/ والقلب عن كل ذا بعيد/ أبدلهم دهرنا قرودا/ يا بئس دهرا له قرود" فى الوقت الذى كانت فيه أوروبا تزداد تقدما، فظهر فى فرنسا مونتسكيو الذى أسس نظام الدولة على أن يكون بها ثلاث سلطات منفصلة عن بعضها: التشريعية والقضائية والتنفيذية. وفولتير الذى نقد النظم الدينية والسياسية ونادى بمحو كل نظام لا يقبله العقل، فحارب الكنيسة وامتيازات الأشراف وظلم الملوك. وكانت أن اتهمته الكنيسة بالإلحاد هو ومونتسيكو. وكانت آراء روسو وغيره إنجيلا للثورة الفرنسية، ومنها استمد أصحابها قانونهم المعروف بحقوق الإنسان وأن النظام الأساسى للحكم هو إخضاع القوة التنفيذية للقوة التشريعية، وترتب على هذه الثورة أن سقط سلطان الكنيسة.

ومن الملوك الذين أشاد بهم الصعيدى فريدريك الثانى ملك بروسيا لأنه كان ملكا محبا للفلسفة والعلماء، وقد زاره فولتير فقربه إليه وتأثر بآرائه. وكان يسعى للنهوض بالصناعة والعلوم والفنون. وأشاد بكاترينا الثانية، لأنها كانت ملكة حازمة محبة للفلسفة والعلماء ومعجبة بالفيلسوف مونتسكيو ورأت أن كتبه يجب أن تكون للملوك مثل فروض الصلاة، وشكلت لجنة سنة ١٧٦٧ لوضع قوانين جديدة للدولة مستوحاة من كتب هذا الفيلسوف. وكان من مواد هذه القوانين: ليست الأمة للملك وإنما الملك للأمة. العفو عن عشرة مجرمين أولى من قتل برىء واحد. وظهرت فى أوروبا الآلة البخارية والتلغراف وغيرهما، بينما كان المسلمون يغطون فى نومهم.

***

الوهابيون يرون أن الإسلام لم يقم إلا بالسيف

فى هذا القرن ظهر مُحَمَّد بن عبد الوهاب. ويفسر الصعيدى سبب نجاح دعوته أنها ظهرت بين البدو فى إمارة عربية، ولم تنجح دعوة ابن تيمية لأنها ظهرت فى أهل الحضر. وأدان الصعيدى الوهابية لأن الحروب التى قامت بين المسلمين كانت بسببها، وأنها لم تكن دعوة سلمية، يل أعلنت فى سبيل تأييدها جهادا دينيا لحمل مخالفيها على الدخول فيها، فمن آمن بها سلم ومن خالف فقد حل دمه وماله. وعلى هذا الأساس كانت غزواتهم فى نجد واليمن والحجاز وأطراف الشام والعراق. وإذا أمكنهم البقاء اكتفوا بما يصل إلى أيديهم من الغنائم. وكان الصهيدى صريحا وشجاعا وهو يكتب بلغة العلم أن الوهابيين "كغيرهم من جمهور المسلمين فى ذلك الوقت كانوا يرون أن الإسلام لم يقم إلا بالسيف فلتقم دعوتهم بالسيف أيضا" (ص ٤١٩ : ٤٤١)

فى ق ١٩ أراد إسماعيل باشا أن يصلح نظام المحاكم التى كانت تأخذ بنظام الأحكام الشرعية. وحكى رشيد رضا نقلا عن على رفاعة رافع الطهطاوى أن "إسماعيل باشا استحضر والده رافع الطهطاوى وطلب منه أن يذهب إلى شيخ الأزهر وغيره من كبار العلماء ليقنعهم بذلك الإصلاح، فقال له رفاعة: إننى يا مولاى قد شخت ولم يطعن أحد فى دينى فلا تعرضنى لتكفير المشايخ فى آخر حياتى وأقلنى من هذا الأمر"

وعندما كان العلماء فى انجلترا يجرون التجارب على الطائرة، سخر الفقهاء، وقال بعضهم إن أهل لندن يصنعون سفينة لتجرى مرتفعة فى الهواء، ولكن لا إلى حيث شاءوا بل إلى حيث ألقت رحلها. أما الجبرتى الذى شاهد بعض التجارب العلمية فى المعهد العلمى الفرنسى فقال: "لهم أمور وأحوال وتراكيب غريبة تنتج منها نتائج لا تسعها عقول أمثالنا"، ونص المؤلف على أن التقدم العلمى فى أوروبا كان يسير جنبا إلى جنب مع التقدم السياسى، فى حين رأى الفقهاء أن تقليد أوروبا فى العلم والفلسفة والسياسة فيه أشد الخطر؛ لأنه يؤدى إلى ضياع الدين والدولة، لدرجة أن والى مصر –كما ذكر الجبرتى فى حوادث ١٨٠٢ – أراد

أن يلبس الجنود ملابس مثل الفرنسيين فأتى المفتى وغيره من رجال الدين أن هذا بدعة مخالفة للشرع لما فيه مشابهة النصارى فى الملابس، فثارت العامة باسم الدين على المناصرين لهذا النظام من الوزراء، وأخذوا يدخلون منازلهم ويقتلونهم. وعن (مُحَّد على) رأى أنه رغم أميته كان عقله أكبر من علم رجال الدين، لأنه كان علما جامدا يضر ولا ينفع، وعقد مقارنة بينه وبين سلاطين الدولة العثمانية. وتساءل الصعيدى أين هم من الإصلاح العسكرى والعلمى الذى قام به مُحَّد على، وقد أمكنه بهذا الإصلاح أن يؤسس فى مصر دولة حديثة أقوى من دولتهم. وأسهب الصعيدى فى ذكر إنجازات مُحَّد على.

وعن الحرب التى قادها ضد الدولة العثمانية، يرى المؤلف أنه كان يجب عليه تقويتها بالتى هى أحسن، لأن جيوشه عندما كادت تصل إستانبول، تألبت الدول الأوروبية عليه "وهكذا أراد الله أن تكون أعظم شخصية بين المسلمين فى هذا القرن بتلك الأمية لتقوم بذلك الإصلاح الذى انهار بعدها" (ص ٤٤٩: ٤٨٢)

وعن ق ٢٠ ذكر الصعيدى أن جمود الأزهر بلغ غايته. ونقل عن مصطفى بيرم أن العلوم الرياضية والجغرافية والفلسفية بقيت مهجورة من الأزهر وينظر إليها بعين السخط ويفر من سماعها فرار الصحيح من الأجرب. وعندما أعلنت بريطانيا الحماية على مصر وعزلت الخديو عباس وعينت عمه حسين باشا، استعانت بكبار رجال الأزهر فى تأييد ذلك فأيدوها وأرسلوا رسالة دعوا فيها الأمة إلى السكون واتقاء الفتنة وإطاعة الحكومة. وكان على رأس هؤلاء سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر والشيخ بكرى عاشور مفتى الديار المصرية، وكان تعقييب المؤلف بالغ الدلالة إذ كتب: "كان عليهم وقد نصحوا الأمة بترك التدخل فيما لا يعنيها، أن يتركوا التدخل فيما لايعنيهم. وإذا كانت إنجلترا أعلنت الحماية على مصر وحكمتها بالقهر، فقد وقف الخديوى عباس موقفا كريما. وكان الأليق بهم أن يلتزموا السكوت على الأقل

وعقد الصعيدى مقارنة مهمة بين السلطان التركى ورجال الدين من جهة وبين مصطفى كمال أتاتورك من جهة أخرى، فبينما الأخير هو الذى حرر تركيا من الغزو اليونانى

بتحريض من بريطانيا وحلفائها، وبينما كان الشعب التركى يقف وراء أتاتورك وجيشه للدفاع عن تركيا، كان السلطان ورجال الدين يصدرون الفتاوى بأن أولئك المجاهدين خوارج على دينهم وسلطانهم (ص ٥١٣: ٥٢٢)

***

الفرق بين المسلم القديم والمسلم الحديث

كان رياض غالى مسيحيا وأسلم ليتزوج من الأميرة فتحية بنت الملك فؤاد، ولكن شقيقها الملك فاروق بذل كل ما فى وسعه ليحول دون هذا الزواج، فلجأ إلى لجنة الإفتاء بالأزهر فأفتت بأن هذا الزواج لا يصح فى الإسلام؛ لأن رياض غالى مسلم حديث، والمسلم الحدبث لا يكون كفءاً للمسلم القديم، والصعيدى وهو يدين الجمود انتقد رشيد رضا الذى كان كثير الجنوح نحو مدرسة ابن تيمية وحمله هذا على الطعن بمن اشتغل بالفلسفة، فكان ابن حنبل عنده مجددا وكذلك الغزالى وابن حزم فلما وصل إلى ابن تيمية جعله إمام المجددين، ولم يكن رشيد رضا موفقا حيت استجاب لطمع الملك فؤاد فى الخلافة بعد أن ألغاها أتاتورك، خاصة وأن مستر بلنت الإنجليزى كان يسعى لإتمام هذه الخلافة. وكانت له صداقة مع الشيخ مُحَمَّد عبده ورشيد رضا، وذكر أن مصطفى المراغى شيخ الأزهر وقف مع الملك فاروق فى سياسته الرجعية (٥٢٣ – ٥٤٩).

***

عجلة الشيطان وحصان إبليس

جاهد الملك عبد العزيز آل سعود لإدخال التليفون ولإنشاء محطة التلغراف، فقال له رجال الدين "يا طويل العمر لقد غشك من أشار عليك باستعمال التلغراف"، فقال لهم: "لم يغشنا أحد، وليس هناك دليل أو سنة"، ولكن الإخوان المسلمون قطعوا الأسلاك الموصلة إلى قصره لأن هذا منكر يجب إزالته شرعا. وكذلك كانوا يرون الدراجات، وسموا الدراجة حين رأوها عربة الشيطان أو حصان إبليس، وقالوا إنها تسير بقوة السحر وعمل الشيطان. وأنكروا

الساعة الدقاقة لأنها من عمل الشيطان، وكسروا أول ساعة وصلت إليهم. ومن رأيهم أن أهل الحضر ضالون، وأن غزو المجاورين واجب ألقى عليهم من الله. وأن الملك عبد العزيز يوالى الكفار لأنه أرسل ولده سعود إلى مصر بلد الشرك، واستخدام السيارات والتلغراف وغيرهما، وأصدروا فتوى بهدم مسجد حمزه. ورضخ الملك لهم فوافق على هدم المسجد وإلى تعطيل التلغراف، واعترضوا على تدريس الرسم واللغة الأجنبية والجغرافيا لأنها تقرر كروية الأرض ودورانه (٥٦٥ :٥٧٣) .

دافع الصعيدى عن المرأة ورأى أن أمر الحجاب والنقاب يرجع للعرف والعادة، وطلب بتقييد حق الطلاق للرجل ورفض لغة التكفير، ورغم ذلك هاجم التصوف بضراوة لدرجة أنه أخذ على ابن خلدون تهاونه مع أصحابها (ص٣٠١) ولم ير الجانب الروحى لدى بعض المتصوفة الذين لم يخلطوا بين الدين والسياسية. واعتبر الأفغانى من المجددين ولم يهتم بالرد على دعوته بهدم الانتماء الوطنى مقابل (الرابطة الدينية) التى كتب عنها كثيرا فى مرحلة (العروة الوثقى) فى باريس. ورغم دفاع الصعيدى عن المنهج العلمى الذى التزم به فلاسفة أوروبا، نجده يهاجم منصور فهمى، طه حسين، إسماعيل مظهر، إسماعيل أدهم إلخ، واعتقد أنه كان يحمل صراعا داخليا، يجعله شخصية خالدة دراميا، إذ هو الذى كتب "لم يصل المسلمون فى القرن العشرين الميلادى إلى التجديد المطلوب، وها هم لايزالون متأخرين عن العالم الحديث بمراحل شاسعة بحيث يعد ما وصلوا إليه شيئا تافها إذ قيس بما وصلت إليه أمريكا وأوروبا، بسبب الحكم الاستبدادى وعدم إدراك أسباب النهضة الأوروبية التى شملت العلوم والاجتماع والسياسة. وبسبب جمود رجال الدين، ومحاربة ملوك المسلمين لأى حركة إصلاحية إلى درجة قتل المعرضيين وسجنهم وتعذيبهم (ص ٥٧٧: ٥٧٩)

... مصر العظيمة أنجبت عبد المتعال الصعيدى ومصر العبيطة قتلته بالتجاهل ولم تمنحه المكانة والمكان ..

مقتطفات

*الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب .. صاحب الدعوة الوهابية .. هل تعلم أن الرجل جاء إلى مصر لينهل من علمها.. ومصر هي التي علمته التعصب والتشدد.. وكيف لا؟... أليس مفتى مصر من أفتى بقتل سيدنا عثمان بن عفان، الغافقى المصرى وقتل عثمان بن عفان بيد ٣٢ ثائرا ، منهم ٢٨ مصريا هربوا داخل شبه الجزيرة العربية ..

***

*سرق ونش طولة ١٠٠ متر من أشهر ميادين القاهرة.. [ميدان التحرير] أثناء بناء وحفر مترو الأنفاق فى الثمانينات.. فى التسعينات سرق تمثال أثري طوله ٢١ مترا ونقل خارج البلاد فى التسعينات فى الألفين سرق من مخازن المتحف المصرى ٣٥٠ قطعة أثار قالوا أنها لم تسرق ولكنها مفقودة راحت تتفسح ولم تعد.. وقال أحمد عز: "الآثار تجارة.. يجب أن نترك الناس تبيع وتشترى آثار مصر"

مصر العظيمة يوجد بها ثلثا آثار العالم ومصر العبيطة قامت فى عهد صلاح الدين الأيوبي بهدم ٣٨ هرماً لبناء القلعة وهدم القصر الزاهر والقصر العامر الذى كان تحفة معمارية وقصر الهودج فى الروضة الذى كان يتمايل على الماء كالهودج وكان تحفة زمانه وظلت تبدد آثارها إما بالهدم أو السرقة..

***

*إيقاف الإعلامى حمدى قنديل من برنامج رئيس التحرير ومنعه من العمل فى دبى وليبيا.. وحصاره بسبب برنامج ناجح يمس شخصيات كبيرة.. لأننا لا نحب الديمقراطية بل نغتالها

مصر العظيمة أنجبت مُحَّد حسنين هيكل ومصطفى أمين ومُحَّد التابعى، وحمدى قنديل ومصر العبيطة أنجبت جيشاً من أنصاف وأشباه الصحافيين والكتاب وبلطجية الإعلام

***

*ويسألنى عن الوطن قلت: هو فى كفن وأنا عليه فى حزن..

..مصر تبيع الغاز لإسرائيل لمدة ٩٩ عاما بسعر عام ١٩٧٣ ومصر تحتاج إلى غاز والناس تقتل بعضها من أجل أنبوبة غاز وهناك أكثر من شهيد أنبوبة غاز وهناك محاولة من الحكومة للحصول على وسيط لشراء الغاز من إسرائيل بالسعر العالمي وإعادته لمصر

..مصر العظيمة يقولون كانت مخزنا للغلال وزراعة القمح لروما العظمى والدولة الإسلامية فى عهد عمر بن الخطاب.. ومصر العبيطة اكبر دولة فى العالم تستورد القمح الآن من أمريكا وروسيا وسويسرا

***

*"**السادات جدته أفريقية**".. قال هيكل فى كتاب خريف الغضب.. وكافور الاخشيد أمه افريقية.. الإثنان حكما مصر.. الأول ذكر وتزوج مرتين وانجب بنات وبنين والثانى خصى.. الأول فتح الباب وسلمها للفاطمين.. الثانى سلمها للأمريكين، الأول سجله التاريخ المصرى بطل حرب اكتوبر والثانى سجله التاريخ بطل حرب الدفاع ضد الفاطميين.. الأول هاجمه أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام بقصائد لاذعة باللهجة العامية، والثانى هاجمه المتنبى بقصائد لاذعة فصحى

..مصر العظيمة أنجبت عبد الناصر الزعيم، ومصر العبيطة نست عبد الناصر بعد أربعين يوماً..

***

...أرسل السادات، حاتم صادق زوج ابنة عبد الناصر هدى مع زوجته إلى لندن لدورة اقتصادية ٤ سنوات حتى ينسى النضال من أجل مصر، وينتبه للبيزنس، ونجح السادات وأصبح حاتم صادق وأولاد عبد الناصر مع أولاد السادات بيزنس مين اند وومن.. نساء ورجال

.. مصر العظيمة أنجبت فاطمة بنت الخديوي إسماعيل التي قامت ببناء جامعة القاهرة وباعت مجوهراتها من أجل هدفها السامي، ومصر العبيطة تبيع أصولها إلى مستثمر مجهول الهوية

***

...قال أمين أباظة وزير الزراعة إن فرض تسعيرة جبرية للخضروات والفاكهة في الأسواق المحلية سيؤدي لاختفاء السلع الزراعية تماما من الأسواق، وتفشي الفساد وتضاعف الأسعار، مؤكدا رفض الحكومة لفرض هذه التسعيرة.

يأتي ذلك في الوقت الذي طرحت وزارة الزراعة ١٥ طنا من الخضر الطازجة في منافذها الثابتة والمتنقلة الجمعة بأسعار الجملة، على أن يستمر هذا الإجراء لمدة شهر بهدف كشف مدى جشع التجار وتلاعبهم بالأسواق وبلغ سعر البيع للمستهلك في هذه المنافذ ٤٧٥ قرشا فقط لكيلو الطماطم، و٣ جنيهات لكيلو الفاصوليا، و١٧٥ قرشا لكيلو البصل، بحسب تقارير محلية السبت ٩-١٠-٢٠١٠

....مصر العظيمة أيام عبد الناصر كانت تحدد التسعيرة حتى لا يتلاعب التجار بقوت الشعب، ومصر العبيطة تركت التجار أعداء الله .منذ عهد السادات وحتى الآن. يأكلون أموال ولحم الشعب بالباطل تحت شعار السوق والعرض والطلب

أقوال مصر.. الشارع والحياة

التاكسى فى مصر ...التاكسى الوحيد فى العالم الذى يسأل الزبون قبل الركوب: إنت رايح فين؟.. وإذا أعجبه المكان أخذ الزبون وإذا لم يعجبه تركه ومشى.. والتاكسى الذى يوافق على حملك معه حين تركب تجد السائق وقد أرجع الكرسى للخلف حتى لا تجلس مستريحا، ولو اعترضت وطلبت من السائق أن يعدل الكرسى غضب منك وقام بحركة يشعرك فيها أنه قد فعل وهو لم يفعل، حتى إذا اعترضت تشاجر معك.. وغالبا ما يشكو عند الحساب بقلة الأجرة.. وإذا لم يجد حيلة فيحاول أن يخبرك أن ليس لدية فكة؛ فعليك اأن تترك خمسة جنيهات أو عشرة إذا كنت مستعجلا..

العاطل فى مصر.. اذا طلبت عاطلا عن العمل فى عمل يقول لك: "أنا والله مشغول لمدة يومين، وبعد كده أبقى فاضى".. وإن سألته: "ألست خاليا عن العمل؟".. قال لك: "لابد أن أثبت أننى غير عاطل حتى أحصل على أجر عالي"..

وهكذا كل الفنيين، البنائين والسباكين إذا طلبت أحدهم للعمل وهو خالي عن العمل ادعى وكذب وقال أنه يعمل؛ حتى يرفع أجره..

***

*__زينب__ ابنة شيخ الأزهر أحبت نابليون أثناء الحملة الفرنسية على مصر وكانت تقابله وهو من أجلها لبس القفطان ودخل الأزهر وصلى ولبس الجبة، ولكن سافر وهرب بسبب الصراع على حكم فى فرنسا ليكون إمبراطوراً ونسى زينب.. وأخذ قلبها معه، ومعه قلوب بنات ونساء كثيرات من مصر ومختلف الجنسيات أحببن هذا الوسيم الفرنسى نابليون – (الجبرتى وأنا)

***

*قامت سوزان تميم بفيزا بسحب مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من حساب هشام طلعت مصطفى رجل الأعمال المصرى مما اضطره إلى التحريض على قتلها وقام بالقتل ضابط شرطة سابق يدعى السكرى.. (أخبار الحوادث)

***

*قام رجل الأعمال المصرى أبو هشيمة بعمل حفل زواج من الفنانة هيفاء وهبى تكلف ٥٠ مليون دولارا، والمهر كان ٢٥٠ مليون دولارا وحوالى ٤٠ مليون مواطن مصرى دخل كل واحد منهم فى اليوم أقل من دولار.. (بدون تعليق)..!!!

***

*تم بيع مجمع التحرير الشهير فى القاهرة إلى رجل أعمال مجهول الهوية بمليارات الدولارات، وجارى الآن إخلاء المبنى تدريجياً.. عدد سكان العشوائيات فى مصر ٢٠ مليون نسمة.

(أخبار الصحف الصفراء.. !!!وتوقف النقل بسبب ثورة ٢٥ يناير)

*عدد العوانس فى مصر بلغ ١٢ مليوناً بين أرملة ومطلقة وعذراء، وفى السعودية ٤ ملايين، وفى الإمارات أعلى نسبة طلاق فى الوطن العربى، وفى مصر مليون شاب وشابة من أمهات مصريات وآباء من مختلف الجنسيات ليس لهم هوية داخل الوطن العربى لأن والدهم يرفض منحهم الجنسية. وكم فيك يا مصر من مضحكات ومبكيات.. (بدون تعليق)..!!

***

*القمامة تحاصر مدينة أسيوط.. الأهرام صفحة ٢٤ (١٨ أكتوبر ٢٠١٠)

***

*تاجر يشعل النار فى محل سيدة وابنتها بسب الخلاف على خمسة جنيهات.. وقتلهما حين حاولت المرأة الفرار من النيران هى وابنتها.. (أخبار التلفزيون – قناة الحياة ٢)

***

*نفى سعد زغلول إلى جزيرة مالطة فى ٨ مارس ١٩١٩ ومعه رفاقه الثوار و١٢٠ فرداً من الخدم وسائق ورفاق لعب القمار وسيارته الرولزرويس وأنواع من أوراق الكوتشينة حيث كان الزعيم يحب لعب الورق"

(يرجى مراجعة مذكرات سعد زغلول للتأكد من الهمسة – بارك الله فيكم جميعاً وجعلكم زخراً للحقيقة والوطن)

***

*عاد أحمد عرابى من المنفى بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٠١ وجد أن الخديوى أمم أرضه بالمنوفية، وحتى الآن ٢٠١٠ لم يفرج عن هذه الأرض ووجد أن الأزهر الشريف أصدر فتوى بأنه كافر ومارق لأنه تحدى الخديوى وهو من أولى الأمر، وحتى الآن لم يصدر من الأزهر الشريف فتوى بأن أحمد عرابى بطل وليس كافراً، فهل مات الزعيم كافراً أم بطلاً؟

***

*٢١ أغسطس ٢٠١٠ للمرة الثانية منذ عام ١٩٧٨ أعلنت وزارة الثقافة المصرية السبت عن سرقة لوحة (زهرة الخشخاش) للفنان العالمي فان جوخ من متحف مُحَمَّد محمود خليل، وجاء الاعتراف الرسمي بسرقة اللوحة الشهيرة بعد إصدار فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا عاجلا بإجراء تحقيق إدارى مع كل المسئولين بالمتحف ومع قيادات قطاع الفنون التشكيلية بالوزارة إثر قيام مجهولين بسرقة اللوحة

مصر العظيمة تملك كنزاً من اللوحات لفنانى العالم ومصر العبيطة تهدر كنوزها بالسرقة

***

*كتب مصطفى شردى فى جريدة الوفد أثناء الحرب العراقية الإيرانية، أن إيران تطالب الحكومة المصرية باسترداد ١٢ ألف جنديا مصريا تم أسرهم أثناء الحرب على حدود العراق، لكن الخارجية المصرية ادعت أنه ليس لديها جنود فى العراق، وردت الحكومة الإيرانية أن هؤلاء المصريين تم تجنيدهم طواعية فى الجيش العراقى وهم من البسطاء الذين يعملون فى العراق ويعتبرون مرتزقة.. لكن الحكومة المصرية أصرت أنه ليس لديها أى جندى مصرى فى العراق.. وهمس البعض أنهم ١٢٠٠ وليس ١٢ ألف جندى.. وأيا كان العدد فإن هؤلاء المصريين البسطاء لم يعودوا من إيران منذ ثلاثين عاماً.. كما ترك ابراهيم بن مُحَّد على ثلاثة آلاف جنديا مصريا فى مكة أثناء حرب مُحَّد علي على الوهابيين، وظل هؤلاء المصريون هناك حتى الآن، وانصهروا وتزوجوا من السعوديين.. وتجد اللهجة فى جدة ومكة معظمها مصرياً (بدون تعليق)..!!!

***

*مصر التى فى خاطرى بنت الأهرام والقلعة والسد العالى ومصر التى أراها أمامى فشلت فى رصف شارع واحد وكل الشوارع محفرة مكسورة وقذرة.. (بدون تعليق).. !!!

***

*فى الصفحة الأولى من جريدة الأهرام، وفى اليسار، صورة للفنان عادل إمام وبجواره صورة لرئيس الوزراء دكتور أحمد نظيف ومانشيت يقول: اليوم يفتتح الدكتور أحمد نظيف مستشفى عادل إمام فى الهرم.

وفحوى الخبر: يقوم رئيس مجلس الوزراء صباح اليوم بافتتاح مستشفى عادل إمام الخيرى بحى الهرم.. تقع المستشفى على ترعة المريوطية، وسوف يشارك فى الافتتاح السيد محافظ الجيزة، والمستشفى تحتوى على ١٥٠ سريراً ومجهزة بأحدث الأجهزة للأشعة والعمليات والكشف بالليزر.

ومن المعروف أن عادل إمام من سكان منطقة الجيزة، والمستشفى تكلف حوالى ١٠ ملايين جنيه مصرى، ويعتبر هذا المشروع ضمن مشاريع عادل إمام الخيرية فى مصر، فقد أقام مدرسة ابتدائية فى منطقة الدويقة ومدرسة إعدادية فى منطقة شبرا، ومدرسة ثانوية فى منطقة شبرامنت، وأهدى المدارس لوزارة التربية والتعليم كى تعمل على دخول أولاد الفقراء، وقد تعهد بالصرف عليها من احتياجاتها للتلاميذ من كمبيوترات وأجهزة حديثة فى المعامل. أما المشروع الهام الآخر من مشاريع نجم النجوم عادل إمام فهو مشروع الإسكان الخيرى؛ فهو يتبرع سنوياً بشراء عشر شقق من المساكن الشعبية ويهديها للخريجين الجدد غير القادرين على الزواج، ويتم الاختيار بالقرعة لهؤلاء الشبان بعد دراسة حالتهم دراسة جيدة، والجدير بالذكر هنا أن النجم الكبير عادل إمام قام بعقد اجتماع مع زملائه النجوم الكبار: محمود عبد العزيز – محمود ياسين – نور الشريف – نادية الجندى – نبيلة عبيد – منى زكى – أحمد حلمى – أحمد السقا – مُحَمَّد هنيدى – مُحَمَّد سعد – واتفقوا على إنشاء مقر جديد لدار المسنين من الفنانين، وبمساعدة محافظة الجيزة تم إنشاء مستشفى وصيدلية خاصة بالفنانين الفقراء.

ومن المعروف أن العام الماضى قام عادل إمام بإهداء مستشفى أم المصريين ثلاثة أجهزة لغسيل الكلى حتى تتمكن المستشفى من القيام بدورها فى العلاج للمرضى والمحتاجين.. هذا عادل إمام نجم النجوم والرمز.

ومنذ شهر تقريباً اجتمع عادل إمام مع أصحاب الفرق الأهلية (القطاع الخاص) واتفق معهم على إنشاء صندوق دعم للمحتاجين بالتعاون مع جريدة الأهرام وعبد الوهاب مطاوع المسئول عن هذا المشروع، وتبرع الحاضرون بمبلغ ٧ مليون جنيهاً واتفقوا على صرف نفس القيمة كل عام خلال شهر رمضان.

أهدى النجم المحبوب عادل إمام ثلاثين تذكرة حج لأسر الشهداء فوق سن الستين!! وأقام الفنان كذلك ملجأ للأيتام فى حى السيدة زينب يمكنه استقبال مائة طفل وطفلة، وفى نفس الوقت الذى افتتح فيه عادل إمام الملجأ قام الفنان محمود عبد العزيز بإنشاء مدرسة فى حى رأس التين، وأمامها مستشفى للفقراء.. وقال: "إن عادل امام ليس أفضل منى!! ما دام النجم الكبير فعلها.. نحن نفعلها لأننا كبار مثله".

وهكذا تحول التنافس الفنى إلى تنافس لفعل الخير والمشاريع الخيرية.. نعم ان أهل الفن هم أهل الحب والثقافة والتنوير.. إن حب الناس لهم منحة إلاهية.. هبه سماوية.. يقدرها أهل الفن ولذلك كان القدوه الفنان الكبير عادل إمام الذى لم يدخر وسعاً لتحقيق الخير ومشاريع الخير للفقراء من أهل مصر المحروسة، خاصة أنه أغلى نجم عربى فى الوطن العربى وأقلهم أجراً إن أجره ٢ مليون جنيه فى الفيلم (مليونان) ويكسب المنتج من ورائه أكثر من ثلاثة ملايين.

وسمع أهل الفن بمشاريع عادل إمام ومحمود عبد العزيز؛ فتحرك فى الحال محمود ياسين وجمعية فنانى وأدباء الجيزة بعمل مسح شامل لأهالى الجيزة من الفلاحين فى القرى ودراسة أحوال المرضى منهم بأمراض مزمنة ويحتاجون إلى دواء وعلاج لا يستطيعون الحصول عليه مثل الكبد الوبائى وغيره من أمراض العصر، وقرروا مساعدة أهالى الجيزة من المرضى الفقراء بصرف تذاكر الدواء لهم بالمجان كل شهر وتخصيص عيادة لأطباء يقومون بمراجعة المرضى غير القادرين على التحرك فى سيارة اسعاف متنقلة.. نعم، لقد قاد عادل امام المسرح المصرى الآن إلى الكوميديا والى المسرح السياسى الراقى والفن الراقى وهو الآن يقود فعل الخير فى مصر.

وكذلك الفنانة نادية الجندى بعد أن سمعت الخبر وشاهدت فى التليفزيون ما قدمه

عادل إمام ومحمود عبد العزيز.. قامت بالإعلان عن إنشاء مجمع نادية الجندى الخيرى الذى يحتوى على مدرسة ومستوصف ومسجد ومركز لتأهيل المعوقين.

وتحركت الفنانة نبيلة عبيد واتصلت بالفنانة يسرا والفنانة ليلى علوى واتفقت معهما على أنها ستساهم بإنشاء مدرسة لمحو الأمية للفتيات ومركز للتأهيل ومساعدة الأسر المنتجة بمبلغ حوالى (٥ ملايين جنيه)

الله الله ... ما أحلى الفنان..

تحركت ابنتى وهزتنى وأنا نائم:

- بابا.. بابا أنت بتحلم وتقول الله الله يا عادل امام.. الله الله يا محمود عبدالعزيز. الله الله يا هنيدى.. الله الله يا مُحَمَّد سعد.. الله يا فخرانى.. الله الله يا يسرا.

قلت لها وأنا انظر حولى فى بيتنا.. وأنا جالس فى الصالون ممدداً.

- كنت أحلم يا ابنتى بمشاريع الخير لأهل الفن..

- ما هى يا أبى؟

ضحكت وقلت لها:

- حلم جميل ياليته يحدث من عادل إمام الزعيم القدوة لهم جميعا، ممكن أشرب فنجان قهوة حتى أفيق وأصحو

(رؤى الأحلام) من كتاب (خُد لك نفس) – السيد حافظ – ٢٠١٠ **

***

*إغلاق ٩ قنوات دينية فى النايل سات.. وعزل إبراهيم عيسى، ومجموعة صحافيين.. وتامر حسنى وقع عقد مسلسل بـ٨٠ مليون جنيها لشهر رمضان.. وعادل إمام ٣٠ مليونا.. ويحيى الفخرانى ٢٥ مليونا.. (بدون تعليق)

***

*قال الامام على "رضى الله عنه": "معاشر الناس.. إن النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام فى أيام حيضهن، وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الأنصاف من مواريث الرجال، وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد. فاتقوا شرار النساء. وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن فى المعروف حتى لا يطمعن فى المنكر"

(نهج البلاغة – الإمام الشيخ مُحَّمد عبده – ٢٠٠٤)

***

*مصر التى فى خاطرى.. خرج عشرة مليون مصرى لاستقبال الفريق القومى للكرة فى المطار بعد نجاح فريق كرة القدم في الفوز ببطولة أفريقيا بقيادة حسن شحاتة مدربا.. ومصر التى أمامى تستقبل العالم أحمد زويل ونجيب محفوظ والبرادعى الحاصلين على جائزة نوبل بعشرة أشخاص فقط فى المطار..

(بدون تعليق).. .!!!

***

*كرر الرئيس "السادات" فى أكثر من حديث صحفى وتصريح أن مسألة انسحاب اسرائيل من "كل" الأراضى العربية التى احتلت فى عدوان ١٩٦٧ ليست محل مناقشة، وفى هذا الصدد قال:

"**لن أتنازل عن بوصة واحدة من الأرض العربية، فالسلام لا يعنى أن يعتدى طرف على حقوق وأرض الطرف الآخر**"، كما أكد فى مناسبة أخرى أننا لن نتنازل عن شبر من الأرض ورفض السيادة الإسرائيلية على القدس إذ لا يوجد عربى ولا مسلم واحد يمكن أبداً أن يقبل الاعتراف بسيادة اسرائيلية على القدس، وهذا الأمر يسرى على المسيحيين فى العالم العربى على الأقل، ويعتبر الرئيس السادات أن الانسحاب مسألة مفروغ منها ولذلك أعلن: "**لن أذهب إلى محادثات جنيف لأتفاوض حول انسحاب اسرائيل من المناطق**

المحتلة، ذلك موضوع محسوم بالنسبة لى إن الانسحاب واقع لا محالة"..

وقال فى مناسبة أخرى

"**ليس عندى مشكلة بالنسبة لانسحاب اسرائيل من سيناء، وأنا أعتمد فى هذا على علم الحساب الاستراتيجى، ومن أجل هذا بدأت تعمير مدن القناة**"

وهو يرى أن رفض اسرائيل للانسحاب يعنى "أنها تريد حرباً جديدة" (الكارثة التى تُهددنا – للكاتب صلاح عيسى –١٩٨٧)

***

*جرت أنثى فى منطقة ٦ أكتوبر الساعة ٣ صباحا بقميص النوم وجسدها مصاب بآثار ضرب بالسوط، وشاب فحل يطاردها.. تجمع الناس عرفوا أنه زوجها وأراد أن يجرب معها الضرب بالكرباج كى يهيج جنسياً.. (من أخبار الشوارع)..!!

***

*قال سائق تاكسى فى الإسكندرية، سألته: "إزى مصر معاك؟".. قال: "إحنا كلنا فى مصر.. كلنا فى خمارة.. كل الشعب والحكومة كلنا سكرانين، وكل واحد بيتكلم ويزعق ويفضفض، وماحدش بيعمل حاجة للتانى.. سكرانيين كلنا بقى يا باشا.. ومصر خمارة" (بدون تعليق)..!!!

***

*قال سائق التاكسى: "حسن نصر الله دا راجل مية مية بس عايز رجالة تقف جنبه عشان يعرف يهزم إسرائيل".. (بدون تعليق)..!!!

***

*قالت صحيفة إنجليزية أن سهى عرفات زوجة الزعيم الراحل ياسر عرفات أصبحت من أشهر سيدات الأعمال فى العالم، وتبلغ ثروتها حوالى ٢٥ مليار دولارا.. من أين لك هذا يا قمر؟.. وأن حذاء أبي مازن "محمود عباس" ثمنه عشرة آلاف دولارا من أشهر محلات الأحذية فى العالم، وأن رئيس وزراء إسرائيل السابق يحاسب على مبلغ ثلاثة آلاف دولارا

استخدمها فى السفر لإحدى الدول على نفقة دولته.. وعجبى!!

***

*"أريد أن أقول أنه ليس كل طفل مزعج هو ابن لأسرة لا تعرف الأدب أو الأخلاق الحسنة. إننى اعترف أن هناك عدداً من الأطفال يتميزون بسوء الأدب. إن الأطفال يتقبلون "التوجيه الحازم النابع من الحب العميق".. إن الأطفال فى معظم الأحوال يفرحون لأن الوالد قد وضع حداً لوقاحتهم. وعلينا أن نعرف أن الطفل الوقح طفل غير سعيد وقلق لأنه ينتظر فى أعماقه من يوقفه عند حده"

(دكتور سبوك – حديث إلى الأمهات مشاكل الأباء فى تربية الأبناء ترجمة : منير عامر ١٩٩٩)

***

*قال سائق التكتك: "يا بيه الشعب فى مصر خلص والحكومة مش فاضية إلا للسواقين بس.. وسايبة التجار الحرامية تسرق الناس احنا شعب جبان ياباشا حنعمل ايه " **(من أقوال الشوارع)**

***

*أعلنت منظمة دولية أن زنا المحارم فى مصر فى العام الماضى ١٥٠ ألف حالة والحقيقة هو يمثل عشرة بالمائة، وفى الدول العربية النسبة أكبر بسبب قلة السكان.. قالوا أن زنا المحارم نشأ فى مصر الفرعونيية وانتشر فى العالم بعدها، والدليل أن كل ملوك مصر الفراعنة تزوجوا من أمهاتهم وخالاتهم.. **(بدون تعليق)**..!!!

***

*يقال أن حلوان تنتسب إلى "حلوان بن بابليون بن عمرو ابن امرئ القيس ملك مصر بن سبأ ابن بشجب بن يعرب بن قحطان".. وكان حلوان هذا بالشام وكان الطاعون قد وقع بالفسطاط؛ فخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط؛ فنزل فى حلوان هربا من

الطاعون.. ووقع الطاعون بمصر سنة ٧٠ هجريا.. ووقع بمصر الآن انفلونزا الدجاج والخنازير والفشل الكلوى والسرطان وفيروس سى.. **(بدون تعليق)**!!!

***

*قال سائق التاكسى: "يا باشا احنا فى بلد عباقرة كل واحد عامل عبقرى وهو حمار وما بيفهمش.. ويقاوح بجهله.. واخدينها فهلوة".. قال الدكتور حامد عمار فى كتاب "بناء البشر" أن ٨٠٪ من الشعب المصرى فهلوى.. وواخدها فهلوة.. **(بدون تعليق)**..!!!

***

*قال السائق الشاب (٣٠ عاما) يا أستاذ أنا بشتغل من ٦ الصبح إلى ٩ مساء فى وظيفتين كى أسدد مصاريف الزواج.. أمى عاوزة عيال وازاى أجيب عيال من مراتى وأنا هلكان وهى فى دوامة الديوان عارف فيلم عادل إمام النوم فى العسل دا صحيح كل مصر تعبانة **(من أقوال الشوارع)**

***

*قال السائق الهندى لى فى مدينة العين بالإمارات: "بابا مال أنا عقله خراب" يقصد أن صاحب عمله أصبح عقله خربا أو جن بسبب أنه عشق بنت مغربية قالت أنها حامل منه، أتت الشرطة وقبضت عليه وحللت دمه والمنوى به اكتشفت ان الرجل عاقر والمغربية كاذبة، لكن الإماراتى قال أن لديه خمسة أولاد ومنهم شاب فى كلية الشرطة تم تحليل دم الأولاد اكتشفوا أن الزراع (أى الجناينى) الباكستانى هو أب الأولاد الخمسة.. قال الإماراتى: لا دول أولادى قال لهم ايش بتحكوا.. قبض على الزراع الجناينى الباكستانى.. قال الباكستانى أعطونى أولادى ورحلونى لباكستان ماما (أم الأولاد) كان يقول تعال أنا لازم أنا يروح دج دج.. بابا مسافر أنا مو غلطان.. قيل أن المغربية كاذبة.. والباكستانى عمل سائقا.. وحكى لى الحكاية.. هناك قصة للكاتب الكويتى الكبير سليمان الخليفى فى الثمانينيات يحكى فيها عن أب كويتى ذهب للمشفى وسلمه الطبيب ابنه أسود يشبه السائق الهندى **(من أقوال الشوارع)**

***

*بكت أمى يوم مقتل كينيدى، وقالت: يا عينى على أمه ومراته وولاده الصغيرين.. وبكت أمى مع مشهد أم أمريكية تودع ابنها الذاهب للحرب للعراق.. وبكت أمى على أم فلسطينية مات طفلها وأم عراقية مات زوجها، وبكت أمى مع كل الأمهات والأزواج تضامنا مع الأمهات والزوجات.. هذه هى أمى تتفاعل مع الأحزان.. إنها حقا أمى..

***

*قال سائق التاكسى: يا باشا قبل ما تركب حضرتك كانت امرأة وابنها شاب ١٢ سنة فى الكرسى الخلفى تتحدث مع المحامى تطلب منه الحضور إلى قسم العمرانية لتسجل محضرا ضد زوجها وتطلب الخلع بسبب أنه نكحها من الخلف، وقالت للمحامى ماكنش راضى يعملها أنا توسلت له إن لم يفعلها سأطلب تحويلى للمشفى لعمل تقرير طبى وأثبت ذلك وأخلعه.. أنا لم أتحمم بعد، قال ابنها حرام تعملى كده فى بابا قالت له اخرس.. **(من أقوال الشوارع)**

***

*قال سائق تاكسى فى القاهرة لى: والمسيح الحى ٩٩% من الشعب المصرى مش عارف يكمل قوت يومه.. دخله مش مكفيه بقى حرامى يا باشا كلنا لصوص. مفيش حلال وحرام فيه الجنيه يجى إزاى..؟ **(من أقوال الشوارع)**

***

*سألت الشاب الجامعى الذى يعمل فى المقهى جرسون قلت له: مصر بتسلم عليك ومحتاجاك.. قال لى: بكام يا باشا.. مصر تدفع كام ماتقوليش مصر هى أمى الموضوع دا نكتة قديمة وبايخة كمان.. أمى ماتت من زمان وابويا اتجوز عليها.. **(من أقوال الشوارع)**..

***

*يطالب الهنود فى الخليج بالجنسية؛ أمضوا نصف قرن وأصبحوا من الأثرياء، ويحبون أن يكونوا خليجين، وحكام الخليج يرفضون وأمريكا تطالبهم بحل المشكلة.. وتمنح بعض دول الخليج الجنسية للفلسطينيين بدلا من الهنود لحل مشكلة العودة لفلسطين.. هل يحتل الهنود الخليج ذات يوم ٦ مليون هندى.. **(بدون تعليق)!!**

***

*قلت لسائق التاكسى: "من تنتخب رئيسا للجمهورية؟".. قال: "أنا مش حنتخب حد".. قلت: "لماذا؟".. قال: "ما عندى بطاقة انتخاب وأنت يا أستاذ حتنتخب مين؟".. قلت: "الرئيس مبارك وجمال مبارك وحمدين الصباحى والبرادعى وأيمن نور".. قال لى: "أنت معاك كام بطاقة انتخاب على كده؟".. قلت له: "ما عندى ولا بطاقة.. ما ليش صوت".. ضحكنا.. **(من أقوال الشوارع)**

***

*خرج المسجونون من السجون أثناء ثورة ٢٥ يناير في مؤامرة لتدمير الأمن والوطن، وخرج البلطجية إلى الشوارع ليروعوا الناس ويخطفوا من مصر الأمن والأمان.. انقسم الشعب إلى مائة جزء.. إخوان مسلمون.. سلفيون.. مسيحيون.. شيعة.. حزب وطني سابق.. أحزاب جديدة عديدة.. الكل يدور في دائرة اسمها مصر التي في خاطري وليست أمامي..

*قال المقريزى عن الإسكندرية:

هذه المدينة من أعظم مدائن الدنيا وأقدمها وضعاً وقد بنيت غير مرة فأول ما بنيت بعد كون الطوفان فى زمان مصرايم بن بيصر بن نوح، وكان يقال لها إذ ذاك مدينة رقودة، ثم بنيت بعد ذلك مرتين فلما كان فى أيام اليونانيين جددها الإسكندر بن فيليبش المقدونى الذى قهر داراً وملك ممالك الفرس بعد تخريب بختنصر مدينة منف بمائة وعشرين سنة شمسية؛ فعرفت به ومنذ جددها الإسكندر المذكور انتقل تخت المملكة من مدينة منف إلى الإسكندرية؛ فصارت دار المملكة بديار مصر ولم تزل على ذلك حتى ظهر دين الإسلام وقدم عمرو بن العاص بجيوش المسلمين وفتح الحصن والإسكندرية، وصارت ديار مصر أرض إسلام فانتقل تخت الملك حينئذ من الإسكندرية إلى فسطاط مصر، وصار الفسطاط من بعد الإسكندرية دار مملكة ديار مصر.

***

*وسأقص عليك من أخبار الإسكندرية ما صل إليه علمى إن شاء الله تعالى: (ذكر) **أبو الحسن المسعودى** فى كتاب "أخبار الزمان" أن الكوكه وهى أمة فى غابر الدهر من أهل ايلة ملكوا الارض وقسموها إلى ثلاثين كورة وأربعة أقسام كل قسم عمل، بنوا فى كل عمل مدينة بها ملك يجلس على منبر من ذهب وله برباً وهى بيت الحكمة وله هيكل على اسم كوكب فيه أصنام من ذهب وجعلوا الإسكندرية واسمها رقودة خمس عشر كورة وجعلوا فيها كبار الكهنة ونصبوا فى هياكلها من أصنام الذهب أكثر مما نصبوا فى غيرها فكان ما بها مائتا صنم من ذهب وقسموا الصعيد ثمانين كورة على أربعة أقسام وثلاثين مدينة فيها جميع العجائب.

***

*وذكر **بطليموس** فى كتاب "الأقاليم ووصف الجزائر والبحار والمدن" أن مدينة الإسكندرية لبرج الأسد ودليلها المريخ وساعتها أربع عشرة ساعة وطولها ستون درجة ونصف درجة يكون ذلك أربع ساعات مستوية وثلاث عشرة ساعة.

*وقال **ابن وصيف شاه** فى ذكر أخبار مصرايم بن بيصر ابن نوح وعلمهم أيضاً عمل الطلسمات وكانت تخرج من البحر دواب تفسد زرعهم وجنانهم وبنيانهم فعملوا لها الطلسمات فغابت ولم تعد وبنوا على غير البحر مدناً منها مدينة رقودة مكان الإسكندرية وجعلوا فى وسطها قبة على أساطين من نحاس مذهب والقبة مذهبة ونصبوا فوقها مرآة من أخلاط شتى قطرها خمسة أشبار وارتفاع القبة مائة ذراع، فكانوا إذا قصدهم قاصد من الأمم التى حولهم فإن كان مما يهمهم وكان من البحر عملوا لتلك المرآة عملاً فألقت شعاعها على ذلك الشئ أحرقته فلم تزل إلى أن غلب البحر عليها.. ويقال أن الإسكندر إنما عمل المنارة تشبيهاً بها، وكان عليها أيضاً مرآة يرى فيها من يقصدهم من بلاد الروم فاحتال عليهم بعض ملوكهم ووجه إليها من أزالها وكانت من زجاج مدبر.. قال وذكر بعض القبط أن رجلاً من بنى الكهنة الذين قتلهم ايساد ملك مصر

***

*(الحملة الفرنسية والأزهر الشريف)

"لم تكن وحدها القوة الفاعلة فى حرب التحرير من الحملة الفرنسية، فقد كان هناك التجار والحرفيون، وصعاليك المدن والفلاحين، الذين أشعلوا مصر بأشكال متنوعة من التمرد والاحتجاج، ورغم التأثير البالغ لدور مؤسسة الأزهر فى مجرى الثورة عموماً، فقد كان للآخرين تأثيرهم الحقيقى.. ثم أن الحوادث ذاتها كانت قد حرقت الجانب الأكبر من الأوراق المملوكية والعثمانية التى راهنت عليها الأنتلجنسيا الأزهرية، وبقية فصائل الثورة، وهو ما خلق وعياً جديداً تلا خروج الفرنسيين من مصر.. فقد هرب قسم من المماليك بقيادة "إبراهيم بيك" من مواجهة الغزو، وهادن الباقون منهم مع الغزاة حين اتفق "كليبر" مع "مراد بك" على أن يترك له حكماً ذاتياً فى الصعيد تحت السيادة الفرنسية. وكشفت الفوضى التى سادت مصر عقب دخول الجيش العثمانى إليها، ليحل محل الغزاة المنسحبين، وليعيد الحكم الثمانى المباشر إلى مصر.. عن خطأ الرهان."

(الكارثة التى تُهددنا – للكاتب صلاح عيسى –١٩٨٧)

***

*"فى عام ١٨٩٦ أصيب أحد الطلبة بالرواق الشامى بالأزهر، وحاول البوليس نقله إلى أحد المستشفيات لعزله، تصدى زملاؤه – الذين لم يكونوا يثقون فى كفاءة الخدمة الطبية فى المعازل والمستشفيات – فرفضوا نقل المصاب، وهجموا على قوات الأمن فطردوها من الرواق، وتحصنوا به، وعندما عُززت قوات الأمن نشبت بينهم وبين الطلبة معركة ضارية، أصيب فيها كثيرون من الطرفين، وتكررت حوادث الشغب فى فترات متفاوتة بسبب الصراع بين "الخديو عباس" والإمام "مُحَّمد عبده" على الأزهر، ومنها ما أشرنا إليه فى آخر مشيخة الشيخ الببلاوى، ومنها ما ثار فى نفوس الأزهريين من قلق شديد عقب إنشاء مدرسة القضاء الشرعى عام ١٩٠٧ إذ اعتبروها وسيلة لمنعهم من الاشتغال بالقضاء الشرعى.. وقد تبع ذلك بعض الشغب..

كذلك حدث انفجار آخر فى الأزهر فى عام ١٩١٠ بسبب بعض المطالب المتعلقة بإصلاح أمور التعليم فيه.

وقد تكررت حوادث الشغب فى الأزهر كثيراً بسبب تلامذة "الإمام مُحَّمد عبده"، الذين تأثروا بتعاليمه الدينية المتحررة؛ فتوسعوا فى دراسة الأدب والعلوم الحديثة وقرأوا الفلسفة، وكانوا كثيرى السخرية من مشايخ الأزهر الكبار، بسبب تخلفهم الفكرى وعلاقاتهم بدار المندوب السامى، وهو ما جعلهم يُكثرون من تحدى أفكارهم وينشرون هذا التحدى بين طلبة الأزهر.. فتصدت لهم المشيخة أما بالإيقاف أو بالحيلولة دون النجاح فى الامتحانات" **(صلاح عيسى – الكارثة التى تُهددنا – ١٩٨٧)**

***

*"وقال بعض العلماء أن أرواح الأنبياء فى أعلى عليين وأرواح الشهداء فى الجنة تسرح كيف تشاء وأرواح عامة المؤمنين مطلقة ومحبوسة؛ فالمطلقة تكون فى أفنية قبورها غالباً وأحياناً تكون فى السماء وفى الجنة وتزور أهلها وتسر لسرورهم وتحزن لحزنهم، والمحبوسة لا تفارق القبر حتى القيامة إلا إذا قضى ما عليها من التبعات الدين، ومن نظر فى كتب السنة عرف أن للروح شأنا آخر غير شأن البدن، وأنها مع كونها فى الجنة هى فى السماء ولها اتصال بفناء القبر وبالبدن فيه، وهى أسرع انتقالاً، ولها بعد المفارقة لذة وألم، وأن الأرواح المنعمة مطلقة لا حجر عليها، وأرواح الأنبياء فى الجنة وفى عليين، ولكن ذلك لا يمنعها من أن تكون فى السماء الأولى أو الثانية كما فى حديث المعراج، وكذلك أرواح الشهداء إلا لمانع من التبعات والآثار فى ذلك كله صحيحة، والله أعلم.."

(الشيخ على محفوظ – الإبداع فى مضار الابتداع – ١٩٧٨)

سيرة ذاتية

للكاتب الصحفي: السيد حافظ

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨.
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦، كلية التربية.
- أخصائي مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية (١٩٧٤/١٩٧٦)
- حاصل علي الجائزة الأولي في التأليف المسرحي بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبي مؤسسة الصدى ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبي مؤسسة الصدى ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)
- مستشار إعلامي دبي مؤسسة الصدى (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربي للنشر والإعلام رؤيا لمده خمسة سنوات.
- عمل بجريدة (السياسة) الكويتية لمدة ٧ سنوات.
- مستشار تطوير برامج الأنيمشن (رسوم متحركة) مؤسسة صخر عام ١٩٩٤.
- مستشار تطوير البرامج الموجهة لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدولة الكويت.
- أول كاتب عربي تنشر له المملكة البريطانية سبعة أعمال مسرحية باللغة الانجليزية.
- أول كاتب عربي تنشر له جامعة أريزونا بالولايات المتحدة خمسة أعمال باللغة الإنجليزية وثلاثاً باللغة العربية.
- رئيس تحرير مجلة (رؤيا) والتي تصدر في مصر.
- عمل في مجلة صوت الخليج (الكويت) ١٩٧٦ مسئول عن قسم الثقافة.
- عمل في جريدة السياسة الكويتية من (١٩٧٧ – ١٩٨٧) في الأقسام الآتية: صفحة الثقافة – صفحة الفن – ملحق كل يوم – مجلة مرآة الأمة – جريدة الهدف – قسم التحقيقات – قسم شئون عربية – صفحة فن تشكيلي – صفحة المجتمع – سكرتارية تحرير (ديسك)
- عمل بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (١٩٧٨ – ١٩٨٦) في الوظائف التالية: باحث صحفي سكرتارية تحرير سلسلة عالم المعرفة – مقرر لجنة تشجيع المؤلفات المحلية – مقرر ندوة

التراث والمسرح العربي – سكرتارية معرض العربي في الكويت – سكرتارية مجلة الثقافة العالمية.

– حصل علي جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحي موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.

– عضو اتحاد الكتاب العرب.

– عضو اتحاد الكتاب المصريين.

– عضو نقابة المهن التمثيلية المصرية.

– عضو نقابة المهن السينمائية المصرية.

– عضو نادى القلم الدولي فرع مصر.

– منحة تفرغ وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٩٤ بدرجة رائد من رواد المسرح المصري.

– صدر له ٧٠ كتاباً في المسرح والقصة والرواية (المجلس الأعلى للثقافة – الهيئة العامة للكتاب – الهيئة العامة لقصور الثقافة – دار العربي بشارع القصر العيني – مركز الحضارة العربية "علي عبد الحميد" – دار الوفاء للطباعة والنشر بالإسكندرية – دار المطبوعات الجديدة بالإسكندرية – مركز رؤيا)

– كتبت عنه أكثر من ثلاثين رسالة جامعية بين دبلوم وماجستير ودكتوراه في المغرب والكويت ومصر الجزائر.

– كاتب وصحفي متفرغ حالياً.

– صدر له روايات:

- مسافرون بلا هوية (دار العربي شارع القصر العيني القاهرة).
- نسكافيه عن دار روافد – طبعة ٢٠١٢.
- قهوة سادة (الجزء الأول والثاني) الهيئة العامة للكتاب مصر ٢٠١٢.
- كابتشينو . حكاية الروح . دار رؤيا . القاهرة . ٢٠١٣

البريد الالكتروني الخاص بالمؤلف :

Justhappy_man2000@yahoo.com

هاتف ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥

الفهرس